
■ الخميس أول يناير ١٩٨٧ م ■ الموافق ٣٠ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ ■
■ العدد ١٦١٧ الثمن ٣٠ قرشاً ■ 1-1-1987-No.1617- 30-P.T ■



SABAH EL KHEIR

المصاعب ٨٦ والأمل ٨٧

كل سنه وانت طيب

آهو إنت اللّى كل سنه وانت طيب !

نتيجة عام ١٩٨٧

حجازى

حكاية

عندما علم باختياره للسفر إلى امريكا انتابه الخوف.

فهو لايجيد الإنجليزية.

ولم يسبق له السفر إلى الخارج.

وتذكر يوم سافر من قريته في محافظة قنا إلى القاهرة.

خرج كل أهله.. ومعظم شباب البلدة يودعونه بالدموع والنصائح.

كيف سيكون الحال عندما يعلمون انه مسافر إلى امريكا

وعندما هبط في مطار كيندى بنيويورك احس بالصداع.

شغله الزحام عن الصداع وراح يتتبع المسافرين حتى باب الخروج.

استقل تاكسيا إلى الفندق وبدأ الإتصال باقربائه.

جاءوا مسرعين وفرحين.. واصروا على انتقاله إلى منزلهم في احد احياء نيويورك.. جاكسون هايتس.

اخذه اقرباؤه في عطلة نهاية الأسبوع في جولة لرؤية معالم المدينة.

لاحظ ان الكل يجرى.

وتساءل لماذا يلهثون؟

قالوا له إن مدينة نيويورك تتعامل يومياً مع بلايين الدولارات وان كل سكانها يلهثون وراء الكسب الكثير السريع.

في المساء صحبوه إلى نادٍ ليلى حيث يذهب الشبان فتيات وفتيان.. للرقص والغناء والسمر.

عندما جلس لفت نظره أن هناك على الطاولة المقابلة فتاة تجلس مع والدتها.. وأن الفتاة تنظر إليه كثيراً.

كذب عينيه في البداية ولكن واحداً من اقربائه لفت نظره إلى ان الفتاة تطيل النظر إليه وان هذا يعني دعوة صريحة للرقص..

حفزه الأقرباء على طلب الفتاة للرقص

انتابه الحرج وتعلل بانه لا يعرف الرقص الافرنجي وايضا



صعيدى في أمريكا

ماذا يقول الأهل في قريته عندما يعلمون انه يراقص الفتيات

أكد له الأقرباء أنهم لن يكتبوا لوالده عن حكاية الرقص.

في النهاية خضع للإغراء وتقدم من الفتاة وطلبها للرقص.

فوجىء أن الفتاة قفزت ولفت ذراعيها حوله وسحبته إلى حلبة الرقص..

حاول الاعتذار عن عدم معرفته بالرقص ولكن خذلته اللغة، ولم يستطع ان ينطق بكلمة واحدة غير كلمة هالو.. هالو.. هالو.

سألته: أليس لديك كلمة أخرى غير هالو؟

قال ضاحكا: هالو.. هالو..

وانتهت الموسيقى فسحبته إلى طاولتها وعرفته بوالدتها.

وظل طوال السهرة جالساً مع الفتاة ووالدتها، واقرباؤه يرمقونه بعين الغيرة والحسد ولكنهم فرحون أنه استطاع التأقلم مع هذه الأسرة الصغيرة.

لا احد يعلم كيف تم التفاهم بينه وبين الفتاة ووالدتها على ان يزورهم في بيتهم في اليوم التالى لتناول طعام الغداء.

ولا احد يعلم كيف تم التفاهم بينه وبينهم على ان يزورهم فيما بعد في السوبر ماركت الذى تمتلكه الأم فقد كان يفاجىء اقرباءه بهذه المواعيد.. ويصر على ان يذهب إليها بمفرده.. ويرونه في العودة والفتاة الأمريكية تصحبه في سيارتها وكان الأقرباء يختلسون النظر إلى سيارة الفتاة فيجدانه منهمكا في الحوار معها مستخدما ذراعيه واصابعه.

سأل الأقرباء: ماذا يدور بينكما؟

قال وابتسامة تملأ وجهه: تعرض الأم ان اتزوج ابنتها واصبح مديراً للسوبر ماركت.

— ماذا؟

— ايوه.. هذا ماحدث؟

— كيف فهمت وانت لا تتحدث الإنجليزية؟.

— هل نسيتم اننى تعلمت الإنجليزية كلغة ثانية في الثانوى؟

— ولكنك لا تتكلم الإنجليزية

— البركة في لغة الإشارات وانا بافهم كلامهم «بالوايم».

— بايه ياسيدى؟

— «بالوايم» ومعناها ان اللبيب بالإشارة يفهم.

— قل لنا يا «لبيب» وماذا قررت؟

— والله مش عارف.. انا محتار اتزوجها وابقى امريكاني زيكم والا ارجع البلد واتزوج بنت عمى.

الحقيقة حاجة «تمخول العقل» على فكرة في آخر زيارة لى معهم كلمتنى الأم عن الدراسة وذكرت اننى اقدر أكمل تعليمى وانا باشتغل في السوبر ماركت!

وانتهت مدة إقامته - ثلاثة اسابيع لزيارة مبنى الأمم المتحدة - وتحدد موعد السفر.

إقترب من واحد من اقربائه وطلب منه أن يكتب نيابة عنه خطابا للفتاة يشرح فيه أهمية عودته.. ويعدها بالعودة بعد ان يتقن اللغة حتى لا يكون ذلك عقبة امام تقدمه في أمريكا.

لم تقتنع الفتاة وجاءت مسرعة ودار حوار امام الجميع تتحدث فيه الفتاة ويستمع هو إليها ولكن لاحظ الجميع أن الابتسامة التى كانت تملأ وجهه اخذت تتراجع وتنزوى ولم يبق في وجهه سوى ملامح وجه صارم لا يتأثر بالكلمات أو الدموع.

وقفت الفتاة وعلت وجهها ملامح الغضب وانسلت خارجة تردد كلمات غاضبة منفعلة جبان.. كذاب.. جبان.. كذاب.. جبان!

وارتمى الفتى على أول مقعد وانخرط في بكاء مكتوم.

«لويس جريس»



علم الأغنياء واخلاقيات الفقراء !

ليس من شك في أن هناك صراعاً موجوداً منذ الأزل بين الإنسان وأخيه الانسان ، لذلك جاءت الشرائع والأديان في مختلف الأزمنة على لسان الرسل والانبياء ،

وطبيعة اى صراع حب التملك والاقتناء ، والسيطرة ، والنفوذ .. والسبب وراء هذا كله كما هو معروف : الانانية التي تسيطر على نفوس البشر ..

لقد وقفت طويلاً ، مشدوها من شدة الغرابة لخبر جاء بجريدة صباحية يقول : إنه من بين المشاكل الصعبة التي حاول اعضاء السوق الأوربية المشتركة حلها في الاجتماعات الأخيرة ، مشكلة الفائض الضخم من المواد الغذائية المخزونة .. ومن المقترحات المطروحة امام السوق المشتركة والتي تلقى قبولاً من الأعضاء / اعدام هذه الفوائض بدلاً من تصريفها في الأسواق العالمية للتخلص من الأعباء المالية للنقل والتخزين ..

وماذا تقول الأرقام عن هذه الفوائض كما جاء في الخبر ؟ !

١٦٠,٥ مليون طن من فائض الحبوب الغذائية ، ١,٣٨ مليون طن من الزبد ، ومليون طن من اللبن المجفف ونصف مليون طن من اللحم ..

ويرفض المسئولون في السوق الأوربية طرحها في الأسواق العالمية باسعار رخيصة كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية ..

ولا تعليق .. تعالوا فقط نتحدث عن انفسنا ،

بلادنا واسعة ، وصحارينا تنادينا ، اكثر من ٩٥٪ من الاراضى المصرية غير مزروعة ، الايدى العاملة وفيرة .. تعالوا ناخذ منهم علمهم وتكنولوجيا بلادهم .. وبالقليل الذى نملك وهو في الحقيقة كثير لإيمان عميق بالله وصبر وجلد وقدرة غريبة على مواجهة الصعاب .. تعالوا نجرب شيئاً ، الارض لمن يزرعها .. ماذا يبقى ؟!

يبقى ان تتحول الكلمات إلى التنفيذ ، صحارى مصر ملك كل شعب مصر ، والدولة هي الجهة المنوط بها رعاية كل شئ .. فماذا لو جربنا في مساحة ما ، في موقع ما ، من صحراء مصر ، وتقوم الدولة على تقسيمها وتوزيعها على كل من يرغب والاولوية للشباب من ابناء المنطقة التي تقع في حدودها هذه المساحة .. على ان توفر الدولة إمكانات الاستصلاح والاستزراع والبنية الأساسية ويسدد ملاك الأرض الجديدة قيمة هذه الإمكانات على آجال مما تجود به الأرض .

لقد استزرعت ، السعودية ، الصحراء .. وتحولت من مستورد للقمح إلى الفائض .. ولسنا في حاجة ان نعيد القول بان من لا يملك قوته لا يملك حريته

ويقيني اننا يوم ان نستزرع الصحارى .. ونصل إلى الكفاية ، ونحقق فائضاً في القمح او الزبد لن نلقيه في البحر بل سوف تستفيد منه كل بلاد منطقتنا العربية وقارتنا الافريقية .. لأن اخلاقيات الفقراء ، ، اولاد البلد ، كما هم في عرفنا لن تسمح بغير ذلك .

وإذ كنا ننظر اليوم إلى هذه الطموحات على إنها تحتاج إلى معجزات لتحقيقها ، فإن الأمس القريب قد اكد لنا ان الإنسان على هذه الأرض الطيبة قادر بعون الله متى خلصت النوايا لإعطائه الفرصة ، وما بدرس اكتوبر ١٩٧٣ ببعيد ولا بانتصار شعب بور سعيد في ٢٣ ديسمبر بخاف عنّا .. وكما في الحرب كذلك في السلام .

شحاتة توفيق

لم أكتب لأصدقائى وصديقاتى كلمات تقليدية بمناسبة وداع عام ، واستقبال عام !

■ إلى صديقتى « الحالمة بشدة » ..

الحياة ليست نزهة خلوية وليست مغامرة عاطفية الحياة قاسية تتطلب منا أن نعاملها برفق لنقلل من قسوتها ولهيب أيامها . الحياة لا تريد الحالمات بشدة مثلك . فالحالمة إنسانة تعيش كالفراشة . الحياة لا تصالح الفراشات . أخرجي يا عزيزتى من حالة الحلم الشديد الذي تواجهين به الدنيا . حتى لا تصدمك فتهربين منها .. فتلاحقك وتعرف نقط ضعفك . الحياة تتطلب قدراً من الصلابة ، لنهزم ضراوتها . صدقيني

■ إلى صديقتي « المثالية جداً » ..

جميل أن تكونى إنسانة مثالية . والأجمل أن يكون دستورك من المثاليات . ولكن هذا زمان ردىء ، صاحب المثاليات يصيبه الإرهاق والخذلان . وسوف تحبطك أخلاق الناس ودستورهم المادى المصاغ بحبر مصالحهم . كونى واقعية . ولا تفرطى في مثالياتك . فالواقعية تقينا شر التدحرج من القمة إلى .. السفح !

■ إلى صديقي « المُضرب عن الزواج » ..

أعلم أنك لا تريد زواجاً تقليدياً يسقط في فخ الطلاق بعد حين وأعلم أنك تريد زوجة هى صديقتك وحبيبتك . ولكنك كلما عشت تجربة ، خرجت منها بسرعة لأن عقل فتاتك غارق في التفاهات . لا تصدق أن أية امرأة في الوجود هى سيمون دى بوفوار مفكرة كاملة . حتى سيمون دى بوفوار كان لها تفاهات . وأشياء صغيرة . كتب سارتر عنها يقول « اليوم أشعر أن سيمون ملّت الكلام الجاد وتريد أن أحدثها عن أشياء نسائية اشترتها أمس ، وما أجمل أن يعيش الإنسان قمة العقل ، ومشاعر البدن .. » . هذه يا سيدي المرأة المفكرة .. فلماذا تشعر أن نساء زماننا – على حد تعبيرك – لا يقمن للعقل وزناً . انت القادر أن تحرك بحيرة عقلها الراكد ، إن شئت ، وانت القادر أن تحولها إلى صديقة قلب ، وعقل !

■ إلى صديقتي « الدوغرى جداً » ..

انت تؤمنين بأن رقتك ، هى رقة خاصة لحبيبك أو زوجك . وترفضين الرقة العمومية لأى إنسان .. وأنت تؤمنين بالمباشرة في حياتك العملية . لا تجاملين ولا تزيفين مشاعرك ولا تقولين لواحدة شمطاء ، أنت ملكة جمال .. ابتغاء مصلحة ما .. انت تؤمنين انك امينة مع نفسك ومع الآخرين ولست مستعدة لاطلاق البخور

كارت بوستال

لرئيس أو حتى زوج .

أنا معك فى موقفك الشريف من الحياة . ولكن مع بعض اللين . لا أطلب التنازل عن مبادئك ، ولا أطلب النفاق الرخيص . فقط أطلب اللين ، فالنفس البشرية ضعيفة ، وربما يفتح مغاليقها كلمة بسيطة . جربى ولن تندمى !

■ إلى صديقتى « المتعطشة للحب » ..

افضل ما فعلتيه انك لم تتزوجى عقب طلاقك لتتوازن انوثتك كما تفعل الكثيرات ، ثم يندمن بعد ذلك ، لأن قراراتهن تصدر من عقل منكسر وقلب جريح . فإذا افقن من الصدمة ، بدأ تفكير آخر ، واختيار آخر بعقل موزون ، وقلب سليم . لا تبحثى عن الحب بالقوة ! الحب ليس « سلعة » ما فى سوبر ماركت . الحب يأتى ولا ندرى ! اتركى قلبك يعيش الحياة بمسام مفتوحة يحرمها عقلك ! وإذا كنت احذرك من البحث عن الحب لأنك متعطشة له ، فلأنى أعلم أن هناك صنفاً من الرجال - يا عزيزتى - يشم هذا الإحساس بالعطش ، فيتقرب ويدير اسطواناته وتكون النتيجة ، ضعفك واستسلامك لمشاعر لم تختبرى صدقها ! حتى الحب يحكمه قانون العرض والطلب .

■ إلى صديقتى « السهرانة دائماً » ..

اتعجب كثيراً ، كيف تسهرين كل ليلة وترتدين أفخر الثياب وتجلسين بالساعات أمام المرآه .. لكى يراك المجتمع ! اتعجب لدأبك الشديد على السهر .. دون أن تعطى نفسك أجازة من هذا الإرهاق ، وتعطى وجهك أجازة من هذه المساحيق ، اتعجب كيف تتصورين أن الحياة سهر طويل دائم . متى تتأملين نفسك وحياتك ؟ متى تنعمين بالهدوء فى بيتك . متى تشعرين بالأمان النفسي ؟ متى تقابلين نفسك ؟ !! هـه !! ؟

■ إلى صديقتى « المحنكة جداً » ..

احسدك على قدرتك الفائقة على ضبط أعصابك وانت تكرهين إنساناً ثم تداعبينه . لا يبدو عليك حبة كراهية واحدة ! احسدك على نفاقك الرخيص لمن تعلمين انه غث وتافه ومع ذلك تضعين نفاقك فى صورة ناضجة كانك تقولين الحق ! أحسدك على كتمانك آراءك فى الناس فى صدرك . تملكين أن تحبسى هذه الآراء فى صدرك ، ويخرج منك آراء مناقضة تماماً لقناعاتك « علشان تمشى أمورك » آه .. يا محنكة !



■ إلى صديقي « العاطفى جداً » ..

عيبك الرئيسي مصدر مشاكلك يا سيدي ، انك إنسان عاطفى جداً . كل كلمة تسمعها من امراة ، تفسرها على انها حب ولهان . وهذه مأساة ! ربما لم تشبع عاطفياً فى طفولتك وصباك ، ولهذا يدفعك الحرمان إلى تفسير معاملة صديقة على انها حب ، وهى لا تفكر فى هذا تماماً ! لا تفسر الكلمات الطيبة البسيطة على انها كلام حب .. حتى لا تتعدد صدماتك فى الحياة .

انشد الصداقة الحقة ، فربما يتسرب إليها الدفء ذات يوم !

■ إلى صديقتي « الهوائية جداً » ..

مشاعرك تجاه أى إنسان رجلًا أو امراة ، تنمو فجاة . تفتر فجاة . تتوهج فترة . تتبدل فجاة . تذبل فجاة . تموت فجاة . مشاعر هوائية لا صلة لها بالعمق أو النضج ! وحين فهمتك جيداً ، صار تقلب الطقس العاطفى عندك نكتة ، أضحك لها !!

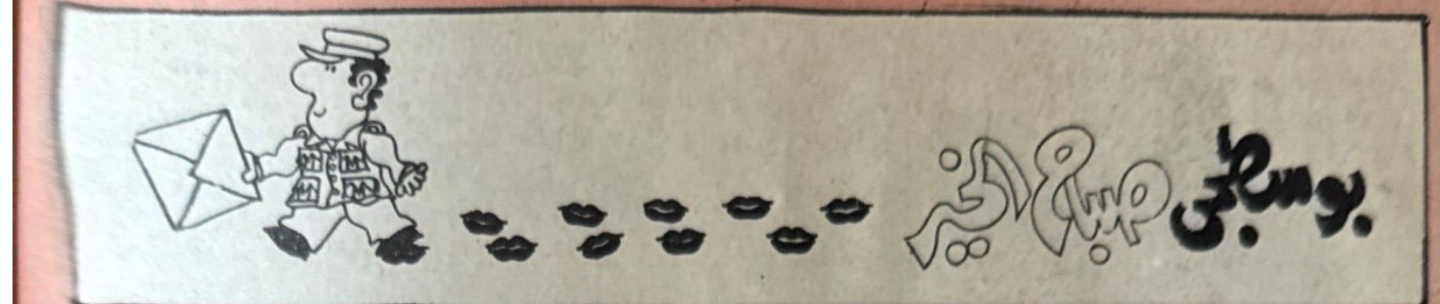
■ إلى صديقي « المتردد دائماً » ..

الرجل - فيما أعلم - موقف . وانت إنسان متردد جداً والتردد عجز عن إصدار قرار . التردد يفقدك كلمتك كرجل يجعلك فى عيون الآخرين مذبذباً وهذه مأساة الرجل كما أراها ، كامرأة !

احلى الكلام

هـو : ما أجمل « مكان » تودين أن اصحبك إليه لنقضى ليلة رأس السـنـة ؟ !

هـى : فى « عينيـك » !



هذا المقال أعجبنى..

أعاد القارىء الصديق عاطف جودة ، المعيد بطب الزقازيق ، قراءة الأعداد الثمانية والأربعين ، التى صدرت من صباح الخير خلال عام ٨٦ ، الذى تنطوى آخر صفحاته مع هذا العدد ، ثم اصدر حكمه على أكثر الموضوعات إثارة لاعجابه مما نشرته المجلة والبوسطجى الذى لا يوافق على معظم آرائه ، ينشر رأيه كاملاً :

المقالات : أحسن المقالات مقال صلاح حافظ عن سادات موسى وسادات هيكل يحمل الكثير من هموم شباب اليوم وهم يرون التاريخ المعاصر يكتب فى أغلب الأحوال من وجهات نظر شخصية .

الحوارات : أحسنها حوار رشاد كامل مع د . محسن عبد الخالق فالرجل رغم كونه من صناع الثورة إلا أنه يتحدث عنها بموضوعية علمية بعيداً عن شبهة العاطفة والانحياز .

كذلك حوار منى شحاتة مع الفنان الكبير الحسين فوزى وحوار أكرم السعدنى مع المضحكين الجدد الموجى والقلعاوى وبدير والمنتصر بالله وسعاد نصر .

أحسن التحقيقات : ليلة الرؤية ومولد السيدة زينب وليالى رمضان فى حى الحسين لمحمد عبد النور وتألق محمد طراوى وهو يرسم مظاهر الاحتفالات فى شوارع القاهرة العتيقة .

تحية خاصة إلى الشاعر المبدع فؤاد قاعود على تقديمه للأصوات الجديدة فى الشعر العامى . خاصة الشاعر حجاج الباى وزين العابدين فؤاد .

ونادية عابد : ما زالت كلماتها رقيقة كالنسيم ، رطبة كالندى ، وحوارها مع أحمد رجب كان رائعاً ، وإن كان أحمد رجب قد كسب منها الجولة .

الغلاف : تناوب عليه الكثير من الفنانين ـ عبد العال برسوماته الرومانسية الحالمة ـ جمال كامل بريادته لفن البورتريه واستخداماته المميزة للألوان ـ بغدادى ورسوماته هى مزيج من الصوفية والتأثر براياتها وبيارقها والرسم الشعبى ، حجازى ورءوف وكاريكاتيرهم رائع وله مذاق خاص ..

فايزة نجيب وبلوحاتها مزيج من الحلم والخيال والواقع ـ الترقب والقلق .

أروع الأغلفة : ١ ـ غلاف الحنطور لعبد المعبود نجيب ـ لوحة مصرية شعبية صميمة تحمل الكثير من القاهرة وسحرها .

٢ ـ الغلاف الذى رسمه الفنان الكبير الحسين فوزى .

٣ ـ غلاف القطة لجمال كامل .

القصة القصيرة : قصص أحمد هاشم الشريف جديدة فى الشكل والمضمون واللغة ، وتحمل مضامين سياسية واجتماعية واقتصادية هامة وتحمل كما كبيراً من الرمزية .

كما قدمت المجلة كعهدها فى تقديم كل جديد ، الفنانة السعودية شاليار فى رسومات تحمل طابعا وأسلوبا مميزا .

وكان مسك الختام هو لوحات المرايا للفنان العبقرى جمال كامل والتى يرصد فيها بأستاذيته المعهودة الكثير من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التى نتجت من الانفتاح الاقتصادى فى السبعينيات .

بقى أن نقول إن المجلة فقدت هذا العام ثلاثة من أبرز نجومها وفنانيها : زعيم مدرسة الكاريكاتير عبد السميع والمؤسسة الفنية صلاح جاهين ثم الرسام الفنان جمال كامل .

مع تحياتى للمجلة بالتقدم والازدهار .

ـ ويعلق الصديق على أحمد على بآداب سوهاج على التحقيق الذى نشره محمد عبد النور عن جامعة سوهاج موضحاً :

أولاً : عنوان التحقيق المنشور إعتمد على عبارة قد تكون صحيحة ، وقد تكون غير صحيحة ، وقد جاءت على لسان أحد طلاب الجامعة .. والمفروض أن يتحقق الأستاذ محمد عبد النور من هذه الواقعة التى جعلها عنوان موضوعه .

●● الواقعة الثانية التى تعرض لها الأستاذ محمد عبد النور بطريقة سريعة وغير دقيقة هى الصدام الذى حدث بين مجلة أسرة صاحبة الجلالة والجماعة الإسلامية وصحة الواقعة ما يلى ..

أن أسرة صاحبة الجلالة قامت بتحريف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول الحديث « ما اجتمع رجل وامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما] فتم وضع كلمة تليفون مكان كلمة « الشيطان » فماذا تركنا للإسرائيليات وأعداء الإسلام .

●● الواقعة الثالثة .. وهى تعرض الجماعة الإسلامية لجميع الأنشطة الثقافية فى الجامعة . لم يحدث ذلك بدليل أن الجامعة خلال العام الماضى وهذا العام وجهت الدعوة لأكثر من أديب من أدباء القاهرة .. وأقامت المهرجانات الأدبية التى كان من ضيوفها الشهر الماضى محمد مهران السيد والقاص الروائى خيرى شلبى .

ـ وإنى إذ أنشر رأيك ـ يا على ـ فهو الآخر يمكن أن يكون صحيحاً أو غير صحيح ، ولكن الحقيقة ستسطع فى الاستماع إلى كل الآراء .

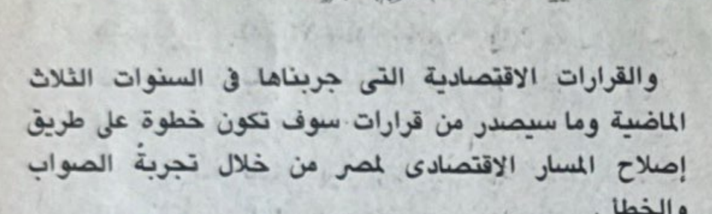


صفحة ونص
ص ٥٦ - ٥٧

● أهلا .. عام ١٩٨٧ ●



الصواب والخطأ



رفعت مصر شعار تجربة الصواب والخطأ منذ أكثر من ثلاثين عاماً .

وظل الشعار مرفوعا والخطأ يتكرر والصواب لا يتحقق ، إلى أن اختار شعب مصر مبارك رئيسا للجمهورية .

ولأن الرئيس مبارك يضع عينيه على مصالح الشعب ، فقد وضع شعار الصواب والخطأ - ولأول مرة - فى التطبيق .

وشهدت مصر - خلال السنوات الخمس الماضية - تطبيقا واقعيا لتجربة الصواب والخطأ فى شتى أمورنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

والصواب والخطأ تجربة بشرية قديمة قدم البشرية ذاتها .

سيدنا آدم صاحب أول تجربة للصواب والخطأ .

ومنذ ذلك الحين وتجربة الصواب والخطأ هى التى تدفع بالمجتمعات البشرية نحو التقدم والرقى .

وتجربة الصواب والخطأ تجرى على المستوى الفردى وعلى المستوى القومى فى كل بلاد العالم .

والذى يحدد نجاح وفشل التجربة توافر المعلومات الصحيحة الدقيقة والمتابعة وتحليل النتائج حتى نتعلم من الخطأ .

والإضافة التى جاء بها الرئيس مبارك عندما وضع شعار التجربة والخطأ فى التطبيق هى المتابعة والتحليل .

ومن هنا شهدت مصر خلال السنوات الأخيرة تجارب عديدة فى السياسة والاقتصاد والاجتماع .

كانت تجربة الانفتاح الاقتصادى هى أقسى وأهم التجارب التى مر بها مجتمعنا فى السنوات القليلة الأخيرة .

وعلى الصعيد السياسي كانت التجربة الديمقراطية وانتخابات القائمة النسبية هى أهم تجاربنا السياسية فى الفترة الأخيرة .

وإذا كانت التجربة السياسية والتجربة الاقتصادية قد اتضحت فى التطبيق فإن تجارب أخرى فى التنمية الاجتماعية لازالت تجرى تؤثر وتتأثر بحركة المجتمع ونحتاج إلى الرصد والتحليل حتى يمكن دفع التجربة الاجتماعية إلى مسار واضح يدفع بالمجتمع إلى الأمام ولا يتقدم إلى الوراء .

ولهذا تعتبر المناقشات الدائرة اليوم حول قانون الانتخاب والحكم الذى ستصدره المحكمة الدستورية فى الثالث من شهر يناير ١٩٨٧ ، ثمرة من ثمرات وضع شعار تجربة الصواب والخطأ فى التطبيق .

والقرارات الاقتصادية التى جربناها فى السنوات الثلاث الماضية وما سيصدر من قرارات سوف تكون خطوة على طريق إصلاح المسار الاقتصادى لمصر من خلال تجربة الصواب والخطأ .

والذى يجعلنى أتفاءل ثقتنا فى القيادة السياسية التى تضع نصب عينيها مصلحة الجماهير واحتياجاتها .

وقد يقول قائل : أما كفانا تجارب ؟

والرد ببساطة أن البشرية على اختلاف مجتمعاتها وطموحاتها لا تستطيع أن تتخلى عن التجربة الأولى فى الصواب والخطأ .

فمن لا يخطىء لا يعرف الصواب .

والعيب ليس فى الخطأ ، ولكن العيب كل العيب فى عدم التصويب بعد معرفة الخطأ .

وتصويب الخطأ يأتى من معرفة المعلومات الصحيحة الخاصة بكل موضوع ، وتحليل النتائج بعد التطبيق ثم الرؤية الشاملة حتى نتبين الطريق الجديد .

ولأننا نستقبل عاما جديداً فعلينا أن نواجه الخطأ بكل قوة وندفع بالصواب ليتصدر كل أفعالنا .

لا نخاف من الخطأ ولكن نجتهد فى اتخاذ قرار التصويب .

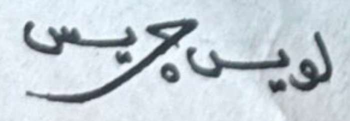
وهذا يجعلنا ندرك ضرورة التغيير الآن .

ليس حباً فى التغيير ، ولكن لكى يتولى قيادة المؤسسات الإنتاجية قادة يؤمنون بالمستقبل فيضعون الأساس السليم لبناء كوادر تواجه تحديات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولن يحقق ذلك قيادات صدأت أفكارها أو انحصرت اهتماماتها فى ذواتها .. أو تسارع إلى اتخاذ قرارات تفيدها قبل أن تفيد الناس .

إننا فى حاجة إلى قيادات تؤمن بالعمل الجماعى وليس بالعمل الفردى .. تؤمن بالإنسان المصرى صانع المعجزات الذى تنطلق قدراته فى الأزمات وعندما يحس بالجدية فى إصدار القرار وممارسة تطبيقه .

والقرار الجاد هو القرار الذى يخدم مصالح الناس ويعطيهم الأمل فى انصلاح الأحوال .



ومع العام الجديد

مايزال السلام بعيداً

رشدى أبوالحسن

قبل أيام من بداية العام الجديد ، حضر وليد جنبلاط ، أحد الزعماء اللبنانيين ، اجتماعاً للصلح بين عائلتين من الطائفة الدرزية التى ينتمى إليها ، وكان من بين ما قاله ، وهو يتحدث فى اجتماع الصلح هذا :

« إن أياماً أشد سوءاً قادمة ، والغد يحمل لنا تطورات أسوأ مما نحن فيه ، وتنتظرنا معاناة اكبر ، ضعوا هذا فى اعتباركم » .

ولم أتابع بقية الحديث ، الذي كانت تبثه إذاعة أجنبية ناطقة بالعربية ، ولم أعرف إذا ما كان يقصد بهذا النذير ، أهله الدروز ، أم كل المعسكر الذى يرتبط به ، أم يقصدنا جميعاً ، لم أتابع الحديث ، فقد شغلتنى العبارة ، وهى على لسان رجل يعيش فى بلد يسيل دمه ، وتتساقط حجارته ، مع كل لحظة ، شغلنى تصور كيف يمكن أن يكون الحال أسوأ من هذا . ولكن بقليل من التامل ، يحس المرء أن هذا الاحساس ، يرفرف فوق العالم العربى كله .

الإحساس بعدم القدرة على التحكم فى الأحداث ، أو وقف التدهور ، وتغليب المنطق . وقد جمع مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام ، الأراء والتصورات واقتراحات الحلول للوضع الراهن ، وهى آراء ساهم بها عدد من المفكرين والسياسين ، من مختلف البلاد العربية ، على صفحات الأهرام ، جمعها فى كتاب واحد ، بعنوان « المأزق العربى » أشرف على تحريره الكاتب السياسي المعروف لطفى الخولى . والكتاب على تنوع من أدلوا فيه بآرائهم ، يجمعهم قوة الإحساس بوضع العجز والتشتت والهزيمة العربية ، وصعوبة التنبؤ بكيفية وتوقيت للخروج من المأزق ، وعبارات مثل « الزمن الردىء » و« الأيام البور » و« العجز » تتكرر مراراً . وما من أحد من أصحاب هذه الأراء ، إلا وأشار إلى الدور الأمريكي فى استمرار الضعف العربى ـ من ذا الذى لا يعرف أن سياسة أمريكا ، هى أن تكون اسرائيل أقوى من العرب ، مجتمعين ـ مامن أحد إلا وأشار إلى أسباب الهزيمة الكامنة فينا ، حكاماً وشعوباً ، ما من أحد إلا وتحدث عن أثر الثروة البترولية الطارئة فى تدمير أرواحنا ، ما من أحد إلا ونبه إلى الحلم الإسرائيلى بالهيمنة الكاملة على مقدرات المنطقة

بل إن بعض هؤلاء المثقفين ، يرون أن كلمة المأزق ، ليست كافية لوصف حال العرب اليوم ، لأن المأزق يحمل إمكانية الخلاص منه ، وأن الوضع الأقرب الذي نعيشه هو « المنحدر » .. فنحن ننحدر مع كل يوم .. ويجب أن يكون التساؤل حول كيفية وقف هذا الانحدار من سيىء إلى أسوأ ..

على هذه الخلفية الممزقة ، تحاول الجهود المبذولة لتسوية أزمة الشرق الأوسط ، أوعمليه حل الصراع العربى الإسرائيلى ، أن تشق طريقاً ، أو تحرك الركود ، فى عام جديد ، عام سيكون قد مر فيه عشرون عاماً على هزيمة ٥ يونيو ، وثلاثة عشر عاما على حرب أكتوبر ، وعشرة أعوام على زيارة الرئيس السادات للقدس .

وفى مثل هذه الأيام من العام الماضى ، كان الاستنتاج العام ، أن السلام مازال بعيداً .. وللأسف فلا يملك كل المراقبين ، والمسئولين عن أحوال المنطقة ، إلا أن يكرروا ، هذا العام نفس العبارة ولنفس الأسباب وهى أن السلام مازال بعيداً ..

وقد توقفت جهود السلام عند نقطة ، هى ضرورة اللجوء إلى مؤتمر دولى ، تحضره كل الأطراف ، مؤتمر يضع أسس تسوية سلمية ، تقايض الأراضي المحتلة بالسلام ».

ونسأل ، هل يمكن أن تتقدم جهود السلام ، هذا العام ، ويتم الاتفاق على صيغة المؤتمر وإجراءات انعقاده ؟ ! .

والسؤال مرة أخرى هل يمكن أن تتقدم جهود السلام أية خطوة خلال الفترة القادمة ؟ . إن معظم المراقبين والمتابعين للصراع أو المسئولين عن إدارته ، لا يملكون أى قدر من الثقة ، يجعلهم يعلنون عن بصيص أمل ، وروبرت نيومان السفير الأمريكي السابق فى السعودية ، مثلاً ، يتصور الأمور على النحو التالى :

« إننى أعتقد أن الولايات المتحدة وإسرائيل ، ترفضان أى مؤتمر دولى ، يضم الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير ، بحجة أن هذا سيكون منبراً للضغط عليهما ، لتقديم تنازلات للعرب ، وفى الوقت نفسه ، فإن العرب وموسكو لن يقبلوا أن يكون دورهم فى المؤتمر الدولى مجرد مظلة لمفاوضات مباشرة » .

ويرى الديبلوماسى الأمريكي أنه « لا فائدة من انعقاد المؤتمر الدولى ، ما دام ريجان وشامير فى الحكم ، وقد يكون هناك بعض التحول بعد رحيلهما » .

« بعض التحول بعد رحيلهما » . إن هذه الدرجة من الهدوء ، وارتباط تغير الأوضاع فى المنطقة ، بالتغيرات التى تحدث فى العالم الخارجى ، هو الوضع الذي يكافح العرب للخروج من براثنه . ومع هذا فهم لا يملكون اليوم ، إلا أن يتابعوا ما يجرى فى إسرائيل وأمريكا وأوربا ، ولذلك فمن المناقشات الهامة التى دارت فى البيت العربى ، على مشارف العام الجديد ، هل يمكن أن ينفرط عقد الائتلاف الحكومى بين حزبى شامير وبيريز ، بسبب الخلاف على أسس التسوية السلمية مع العرب ،

وعلى كل الأحوال فمعظم الذين شغلتهم إجابة هذا السؤال ، يكادون يتفقون ، على أن الحكومة الاسرائيلية ستكمل الاثنين والعشرين شهراً الباقية لها ، وستحرص على المحافظة على استمرار الأوضاع كما هى : فضلاً عن الدرس الذى وعاه العرب من خبراتهم اليومية مع الإسرائيليين ، إن الخلاف بين العمل والليكود هو خلاف فى الأسلوب والوسائل ، وليس فى الأهداف ، الأهداف المتفق عليها من الجميع ، وأن هامش الخلاف بينهم لا يفيد العرب كثيراً ، ولابد أن يكون العرب على درجة من القوة والوحدة ، والبصيرة ، ليستفيدوا من هذا الخلاف ..

فالبديهية التى يجب ألا نمل من مواجهة أنفسنا



بها ، هى أن كل شيء يبدأ بنا ، وإن الله لا يساعد الذين لا يساعدون أنفسهم ، وفى الوقت الذي نناقش فيه جميعاً جذور تخلفنا وهزيمتنا ، ونتطلع إلى مشروع ، ونهضة ، وحركة تقدم شاملة ، تنقلنا من حال إلى حال ، وإن هذه النهضة تحتاج إلى إعداد طويل ، وكفاح أجيال ، ومواجهة قاسية للنفس ، ولحظة مواتية ، فلن نقف مكتوفى الأيدي ، فى انتظار هذا اليوم ، فنحن مطالبون بالمحافظة على مراكز القوة التى نملكها ، وتنمية كل ما يرفع قامتنا ويصلب عودنا اليوم فى مواجهة خصومنا .

إن أمامنا فى هذه المرحلة إمكانية الجلوس إلى مائدة المفاوضات ، ولذلك فمن الطبيعي أن نحافظ على كل ما يجعل مركزنا التفاوضى قويا ، ولهذا ففى القضايا المطروحة التى تحتاج إلى إجابات عاجلة فى الشهور القادمة ، يجب أن يكون فى مقدمة جدول أعمالنا هذه المهام !

١ ـ مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية :

إن الطريق الذى سارت فيه منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى احتلت مكانتها كممثلة حقيقية للشعب الفلسطيني ، لم يكن يوماً طريقاً سهلاً ، إنما تملأه التضحيات والدماء والأخطار وآلاف الشباب يقضون أحلى سنوات عمرهم فى السجون الاسرائيلية ، بعضهم يمضى منذ أكثر من خمس عشرة سنة ، وراء قضبان السجون .. مهما تكن الأوضاع الشديدة التعقيد داخل المنطقة نفسها ، والأكثر تعقيداً مع الأنظمة العربية جميعا ، فإن حرص العرب على وحدتها وقوتها ، فيه قوة للعرب جميعاً .

وقد يكون مفيداً هنا ، أن أنقل فقرة من تعليق لبيتر مانسفيلد الكاتب البريطانى المتخصص فى الشئون العربية :

« إذا دلت حوادث سنة ١٩٨٦ على شيء ، فقد دلت على عدم جدوى المحاولات التى بذلت من الخارج ، لتجاهل منظمة التحرير ، أو إعداد بدائل لها ، ولا يغير من الأمر شيئاً ، أن الضغط قد جاء من الولايات المتحدة أو من مسز تاتشر أو من الأردن أو من سوريا ، فقد ظل ثقل الولاء الفلسطيني صامداً وراء قيادته الحالية .

وتدل التجربة على أن كل محاولة تبذل لإنقاص هذا الولاء أو تحويله ، إنما تؤدى إلى زيادته ، ومن النقاط الواضحة ، التى كثيراً ما يصيبها النسيان ، أنه مما يساعد على تأكيد بقاء منظمة التحرير كقوة سياسية وعسكرية ، أن إسرائيل جعلت من الإطاحة بها هدفاً رئيسياً لاستراتيجيتها » .

وهذا الكلام منصف من مراقب بعيد . وقبل أيام قليلة حكمت محكمة إسرائيل بطرد رئيس تحرير صحيفة عربية فى القدس لارتباطه بمنظمة فتح ، واستأنف الحكم . وعندما كان مذيع إذاعة لندن يروى الخبر لم ينس أن يربطه بصمود سكان الأرض المحتلة وتأييدهم لمنظمة التحرير ، وأن آخر استفتاء جرى فى الضفة الغربية أثبت أن ٩٣٪ من عرب الضفة مؤيدون للمنظمة ، وذكر المذيع على لسان أحدهم قوله : « إن مجرد بقائنا فى بيوتنا هنا هو نضال ضد المحتل » ومنظمة التحرير تعرف هذا ، وعلينا أن نساعدها على اداء واجبها ، على أن تكون قريبة ممن تمثلهم ، قريبة بروحها وجسدها ، وأن تكون حاضرة على كل مائدة مفاوضات أو ساحة قتال .

٢ ـ عودة مصر إلى العالم العربى :

من أصعب ما يواجهه العرب فى هذه المرحلة العصيبة ، رأب الصدع الذى حدث بخروج مصر من الساحة العربية وإعادة الجسور التى تقطعت بين الطرفين مصر وأشقائها ، ليست مهمة يسيرة ، ولا تتم بمجرد قرار أو اجتماع للقمة العربية ، ومسئولية مصر لا تقل عن مسئولية العرب إذ لا يمكن اجتياز القيود التى وضعتها كامب ديفيد بسهولة ، وكل ما يمكن أن يقوله المرء ، أن يردد مع محمود رياض السياسي العربى المخضرم ما قاله فى تصريح أخير له :

« لابد من وقفة جادة ، من كل الدول التى تقاطع مصر ، لمراجعة النفس ، فلا يمكن استمرار القطيعة مع أكبر دولة عربية ، لما فى ذلك من إهدار للقوة العربية ، وواجب هذه الدول أن تسعى للحفاظ على دور مصر والتمسك به ، إن الذين استبعدوا مصر يتصارعون ، بينما تدعو مصر للعمل الجماعى لانقاذ الموقف وقد أصبح من غير المنطقي ، أن يستمر هذا الوضع إلا إذا كنا جميعا قد شربنا من نهر الجنون » .

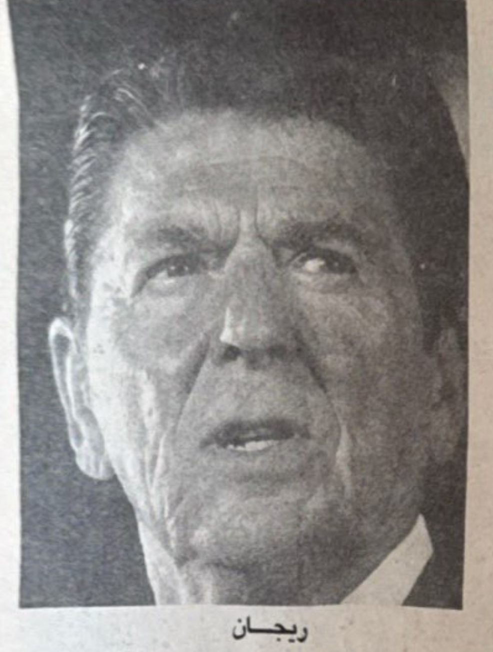
٣ ـ سوريا وإسرائيل :

من المهم أن تكون العيون ، على الحدود السورية الإسرائيلية ، فهذه الحدود لن تظل هادئة هكذا ، وعلينا أن نأخذ مأخذ الجد التهديدات الإسرائيلية التى توجه اجهاضا للقوة السورية ، وتهديد إسرائيل بين الحين والآخر بعزمها على الهجوم على سوريا ، له معناه فى التأثير على ضرب كل مواقع القوة العربية ، وضرب أو إضعاف من مجموع سوريا فيه إضعاف لجموع الشعوب العربية ، حتى وهى مشتتة .

من المهم أن تكون منظمة التحرير ، ومصر ، وسوريا ، فى أحسن حالاتهم ، فرادى ومجتمعين ليكونوا جبهة قوية إذا تفاوضنا وإذا فشلنا وإذا كافحنا للخروج من المأزق ، وإذا ظل كل بلد منا يرى القضية العامة بعين مصالحه الخاصة ، فسنظل على المنحدر ، يحكم حركتنا الخوف من مزيد من الانحدار .

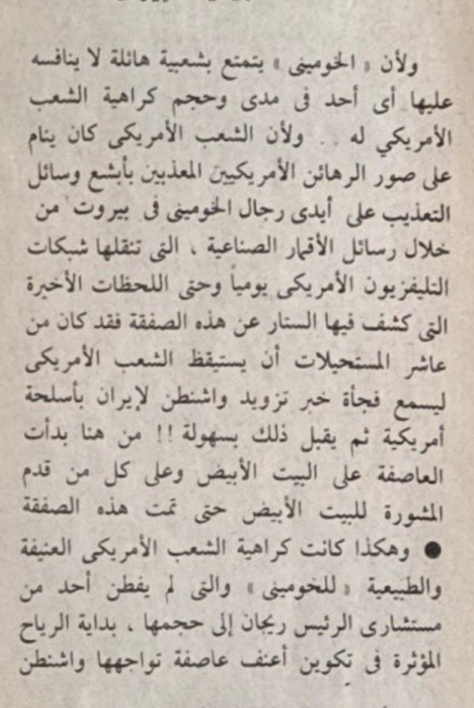
فضيحة ٨٦ العالمية :

عاصفة على واشنطن!



ريجـان

لم يكن الرئيس الأمريكي ريجان يتوقع فى أية لحظة من لحظات رئاسته أن يواجه بعاصفة كتلك التى يواجهها حالياً والتى بلغ من عنفوانها أن أزاحت وقصفت بعيداً وفى أيامها الأولى فقط بمستشاره للأمن القومى « جون بويندكستر » ومساعده الكولونيل « أوليفر نورث » ومازالت الأحداث حتى كتابة هذه السطور تزيد من فرص إبعاد بعض الرجال الذين تورطوا فى هذه القضية والتى مازال البحث والتحرى فيها جارياً لتحديد مسئولية قرار إرسال أسلحة أمريكية لإيران !



ولأن « الخومينى » يتمتع بشعبية هائلة لا ينافسه عليها أى أحد فى مدى وحجم كراهية الشعب الأمريكي له .. ولأن الشعب الأمريكى كان ينام على صور الرهائن الأمريكيين المعذبين بأبشع وسائل التعذيب على أيدى رجال الخومينى فى بيروت من خلال رسائل الأقمار الصناعية ، التى تنقلها شبكات التليفزيون الأمريكى يومياً وحتى اللحظات الأخيرة التى كشف فيها الستار عن هذه الصفقة فقد كان من عاشر المستحيلات أن يستيقظ الشعب الأمريكى ليسمع فجأة خبر تزويد واشنطن لإيران بأسلحة أمريكية ثم يقبل ذلك بسهولة !! من هنا بدأت العاصفة على البيت الأبيض وعلى كل من قدم المشورة للبيت الأبيض حتى تمت هذه الصفقة

● وهكذا كانت كراهية الشعب الأمريكى العنيفة والطبيعية « للخومينى » والتى لم يفطن أحد من مستشارى الرئيس ريجان إلى حجمها ، بداية الرياح المؤثرة فى تكوين أعنف عاصفة تواجهها واشنطن

● وبدأت الإدارة الأمريكية أولى محاولات مواجهة العاصفة بطرحها للأسباب الإستراتيجية التى دعت الإدارة إلى إرسال أسلحة أمريكية لإيران مؤكدة على عدم وجود علاقة قوية بين إرسال أسلحة أمريكية لإيران ومحاولات الإفراج عن الرهائن الأمريكيين ، ولكن الإدارة الأمريكية فوجئت أيضاً بأن الشعب الأمريكى لا يعطى أية اذان صاغية لهذا الطرح الإستراتيجى للصفقة ومبرراتها على الرغم من عدم شكوكه فى المخاطر المستقبلية التى يشكلها النفوذ السوفيتى على المصالح الأمريكية فى هذه المنطقة الحيوية خاصة فى ظل التواجد السوفيتى الحالى فى أفغانستان ! واتضح أن حجم شحنات عواطف الكراهية التى يتمتع بها « الخومينى » . فى قلب الشعب الأمريكى لا تستطيع أية دوافع استراتيجية أن تمحوها فى يوم وليلة واتضح أيضا أن الشعب الأمريكي وعلى الرغم من سيطرة العقل والمنطق على حركته اليومية إلا أن إهانة « الخومينى » له فى دبلوماسييه الذين احتجزوهم فى السفارة الأمريكية بطهران عقب سقوط حكم الشاه ومواصلته إحتجاز رهائن أمريكيين يوماً بعد يوم فى بيروت وتعذيبهم وقتل بعضهم جعلت من الصعب على الشعب الأمريكى أن يمحوا وفجأة وبلا إعداد مسبق عواطف الكراهية ضد «الخومينى ورجاله الإرهابيين » .

حتى ولو كانت هناك أية أسباب استراتيجية وراء تسليح هذا الرجل !! وهنا بدأ البيت الأبيض يركز فى جولة جديدة من التصريحات على التفرقة بين إرسال الأسلحة للخومينى وإرسال هذه الأسلحة لبعض العناصر المعتدلة فى إيران !! وطبعا أثار هذا التكتيك الجديد فى مواجهة العاصفة موجة من الجدل والانتقادات اللانهائية ووقف بعض رجال الكونجرس الأمريكى سواء من رجال الحزب الديمقراطى المعارض لريجان أو رجال الحزب الجمهورى الذى ينتمى له الرئيس ريجان .

يقولون بأن البيت الأبيض يفترض وكما لو أن « الخومينى » دولة .. والمعتدلين فى إيران دولة أخرى !! وكان هذا الطرح الجديد من جانب البيت الأبيض بداية لطرح العديد من القضايا الأخرى المترتبة على هذه الرؤية من جانب البيت الأبيض فطالب البعض البيت الأبيض بتعريف ما المقصود من المعتدلين فى إيران ! وهل ينظر إلى متطرفى اليوم فى إيران على أنهم معتدلو الغد ! وكيف سيحدث هذا التحول ! أما إذا كان التعامل قد تم مع معتدلى اليوم وليس الغد فى طهران فما الذى يضمن بأنهم سيكونون حكام الغد من جهة ومن جهة أخرى مَنْ يضمن إذا أصبحوا افتراضا حكام الغد فى إيران فمن يضمن بأنهم سيظلون معتدلين !

وسط هذه العاصفة بدأت لجان التحقيق والاستماع فى الكونجرس الأمريكى عملها وطلب الرئيس ريجان من المدعى العام الأمريكى ووزارة العدل الأمريكية أن تقوم بدورها .

وسط هذه التحقيقات أعلن المدعى العام الأمريكى بأنه اكتشف قيام البعض بتحويل أرباح هذه الصفقة إلى معارضى نظام الحكم فى نيكاراجوا !! فبدأت قضية أخرى !! مَنْ حول أرباح الصفقة ؟

وبدأت العاصفة تزداد حدة فوق البيت الأبيض وأعطتها الصحف الأمريكية صفحاتها الأولى طبعاً !! وتحولت نشرات أخبار التليفزيون الأمريكى إلى اتجاه العاصفة لتصبح صفقة الأسلحة هى الموضوع الرئيسى والدائم لكل شبكات ومحطات التليفزيون الأمريكي ذات التأثير اللانهائى !! ولم يكتف الإعلام الأمريكى بذلك بل واصل مطاردته للبيت الأبيض فأصبح التليفزيون الأمريكى يقطع برامجه العادية كل ساعة ليذيع خبراً حول الصفقة ولا يلبث البيت الأبيض أن يرد على الخبر حتى تكون وسائل الإعلام الأمريكية قد أذاعت ثلاثة أخبار جديدة !! وبصورة جعلت أحد مساعدى الرئيس ريجان يصرخ فى وجه الصحفيين داخل حديقة البيت الأبيض قائلا « تذكروا بأنكم أمريكيون أولاً ثم صانعو أخبارثانياً » وطبعاً لا حياة لمن تنادى !!

فمازال الإعلام الأمريكى يطارد كل من تحوم حوله شبهات الاشتراك فى صناعة هذا القرار سواء من داخل البيت الأبيض أو خارجه ! ومازال الكونجرس الأمريكى يواصل تحقيقاته المتشعبة حول هذه الصفقة المشئومة ! وعلى نفس الطريق تواصل كل أجهزة العدالة الأمريكية تحقيقاتها ، وسواء كانت هذه الأجهزة تابعة للإدارة الأمريكية كالمدعى العام الأمريكي أو غير تابعة لها ومستقلة كالمدعى الأمريكى المستقل الذى اختاره ثلاثة من كبار القضاة بمحكمة العاصمة الأمريكية « واشنطن » على غرار ما حدث فى قضية الووترجيت الشهيرة ..

والكل يتسابق فى جولة البحث عن أسرار هذه الصفقة فى ظل ضغط داخلى أمريكى كان هو منذ البداية وسيظل حتى النهاية هو المحرك الحقيقى لهذه العاصفة التى لن تهدأ من فوق العاصمة الأمريكية واشنطن قبل أن يصل الجميع إلى معرفة مسئولية هذا القرار !! وتلك هى الحياة فوق واشنطن !!

« أحمد نصر »

● برلمانيات ●

■ قضية العام الجديد :

دستورية قانون الإنتخاب



■ رغم كل الأصوات المرتفعة ..

ورغم كل ما يبدو على السطح من اطمئنان .. إلا ان الواقع يشير إلى حالة من الانتظار القلق .

فما إن يبدأ العام الجديد حتى يكون قد صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب .

هكذا يتوقع فقهاء القانون .. وهكذا يؤكد تقرير هيئة مفوضى الدولة ـ الذى صدر بالفعل ـ بما يشير إلى ان اول « الأحداث » الهامة فى العام ١٩٨٧ ستكون ...

« علامات الاستفهام الكثيرة حول دستورية مجلس الشعب القائم »

ليس صدفة ان يتم التعديل على هذا النحو من السرعة .. اجتماع حزبى عاصف حتى ساعة متاخرة من الليل . اجتماع مغلق داخل مجلس على « مستوى عال » .. وآخر بين فقهاء الجامعة ورجال القانون الدستورى .. حيث اجتمع بهم الدكتور حلمى نمر للوصول إلى « رأى قوى حتى لا تكون مواد القانون الجديد قابلة للطعن » !

هكذا تنوعت الحركة .. اتسعت ثم اسرعت لتصدر التعديل الجديد خلال ايام و .. قبل ان يلفظ العام الحالى ١٩٨٦ آخر ساعاته !!

فى لجنة الشئون الدستورية والتى يراسها المستشار حلمى عبد الآخر قال المستشار مختار هانى :

« ليس معنى اقتراح بتعديل قانون انه به خطأ . وإنما قد أثبتت التجربة عدم ملاءمة بعض احكامه ومن هنا نقترح تعديل هذه الأحكام » .

وبنفس المنطق الذى صدر به القانون المطعون فيه يؤكد على ان « مشروع كمال الشاذلى يتفق تماما مع ظروفنا الاجتماعية » .

فى مواجهة هذا النوع من النواب يوجد نوع آخر من الأعضاء يرفض هذا المنطق . ويعترض ان يصدر قانون على هذه الدرجة من الخطورة بهذه الطريقة .. وبهذا الاسلوب الذى اثبت فشله .. عن هؤلاء عبر الدكتور حمدى السيد الذى أعلن عدم موافقته لا « على القانون الأول » .. ولا « التعديل المطلوب » . أما حيثياته فى ذلك فهى بالتحديد ..

● ان قانون الأحزاب وضع قيودا أخرجت تجمعات كبيرة من الساحة السياسية .. هذه التجمعات عرفت فيما بعد بالمستقلين .

● القانون القديم وضع فى ظل الانتخابات الفردية فجاء متناقضا مع الدستور وتغاضينا عن هذه المتناقضات .

● تحديد نسبة الـ ٨٪ اخرجت ثلاثة احزاب بالكامل من الانتخابات .

القائمة الحزبية مكنت من ديكتاتورية الأحزاب على أعضائها هذا فضلا عن ترتيب القوائم الذى أثار تساؤلات كثيرة حول قيادات حزبية وضعت على رأس القائمة ثم اختفت بعد ذلك من الساحة السياسية دون ان توجد الإجابة على سؤال اين ذهب وهكذا .. تختفى رأس القائمة ويستمر من كانوا فى ذيلها يحملون على اكتافهم هم الدائرة .

لذلك اقول ـ والكلام مازال للدكتور حمدى السيد ـ إنه يوم أن تدعم الأحزاب وتشكل ديموقراطيا .. ويوم تمثل الاتجاهات السياسية كلها .. ويوم تظهر التنظيمات التى لا تجد لها دورا الآن . يوم تختفى القيود الموجودة أمام الأحزاب .. هنا فقط أقول .. القائمة النسبية هى قمة الديموقراطية ..

اما الحل الآن ان نتحاور جميعا نحن والمعارضة فى قالب واحد ومن صالحنا ان نتنافس وناخذ اكبر فسحة من الوقت » .

حزب الوفد رغم ما تقدم به المتحدث الرسمى للحزب المستشار ممتاز نصار من تعديلات تطالب بالانتخاب الفردى . إلا ان نائبه على سلامة اعلن أن « الرأى رأى الأغلبية فإذا ما انتهت إلى الانتخابات بالقائمة فسوف نطاطىء الرأس لها وهذه هى الديموقراطية » .

اما حزب العمل فلم يتقدم بمشروع تعديل التزاما بالاتفاق الذى تم بين الأحزاب على الوقوف وراء القائمة النسبية . نفس الوضع بالنسبة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الذى عبر عنه الدكتور ميلاد حنا بمشروع يقضى بالقائمة النسبية مع السماح للأحزاب بالدخول ضمن قائمة واحدة .

حول هذه المشروعات الثلاثة دار الحوار بين الاتجاهات السياسية الممثلة فى مجلس الشعب والتى ترى على اختلافها أهمية الحصول على اكبر مكسب ديموقراطى ممكن حتى وإن كان تعديل نسبة الـ ٨٪ المفروضة على كل حزب وتخفيضها إلى ٥٪ .

لكن .. بصرف النظر عن أى مكسب ديموقراطى من خلال تعديل بعض المواد إلا ان الدرس الذى يجب أن نخرج به مما يجرى الآن بالنسبة لقانون الانتخابات .. يدعونا لأن نقف طويلاً أمام عدد من القوانين يمكن ان نطلق عليها صفة « قانون المناسبات » الذى نكتشف ضرورة تعديله بعد انقضاء المناسبة .

فالتعديل بالنسبة لقانون الانتخابات لا يمكن أن يمر هكذا بمجرد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ولكن هناك عددا من القوانين الأخرى الواجبة التعديل فقط لعلاقتها الوثيقة بالقانون المطعون فيه .

هناك قانون الحكم المحلى ، وقانون مجلس الشورى وقانون الأحزاب .. وقانون العزل السياسى . كل هذه القوانين تحتاج إلى إعادة نظر وإلا أسفر تعديل قانون الانتخابات عن « جزيرة معزولة » يصعب فصلها عما حولها رغم عزلتها .

فالمشكلة ليست فى السماح لعدد من المستقلين بترشيح أنفسهم .. ولا هى فى مجرد إلغاء مقعد المرأة . المشكلة الرئيسية فى غياب نظرة شاملة فى الممارسة الديموقراطية . فليس منطقيا ان تكون انتخابات المجالس المحلية بالقائمة الحزبية بينما تسير انتخابات مجلس الشعب على نظام آخر .

أيضاً ليس منطقيا ان نفصل بين مجلس الشعب ومجلس الشورى .

الأمر إذن يحتاج إلى نظرة أكثر عمقا وأكثر شمولية فالديمقراطية لا تتجزأ .. والفصل بين المؤسسات غير مطلوب .

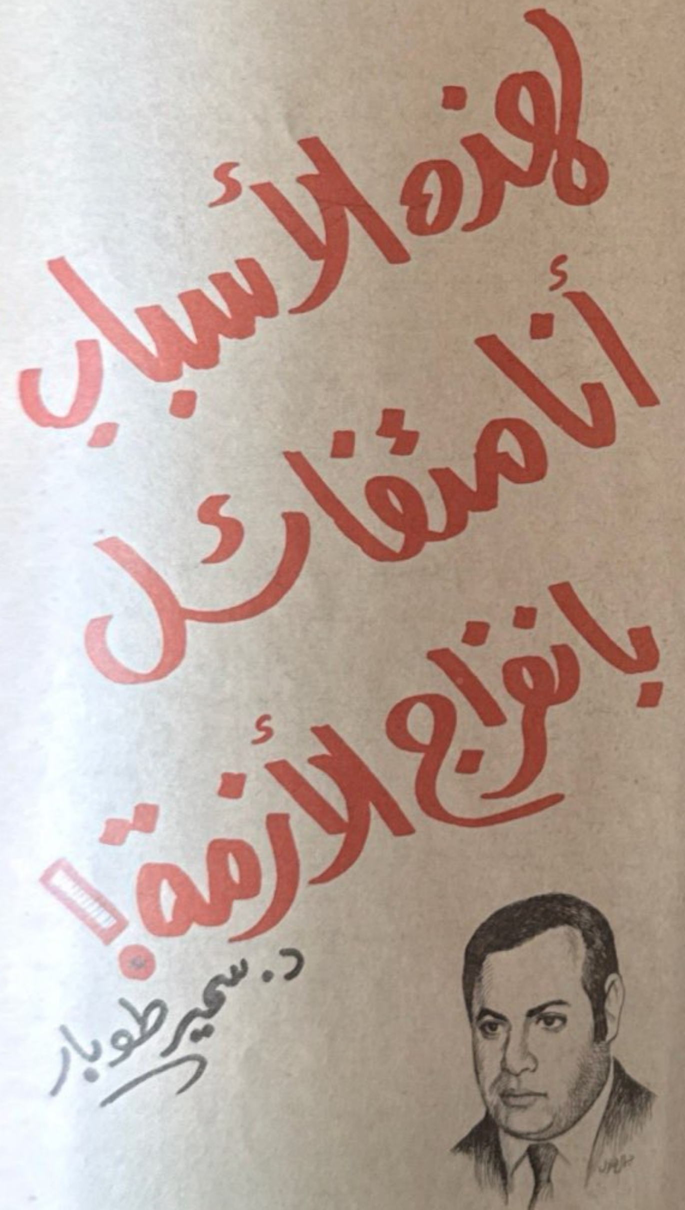
فهل نتوقع وقفة صادقة مع « قوانين المناسبات » خلال هذه الدورة البرلمانية ؟!

بالطبع لا أحد يستطيع الإجابة إلا الأيام القادمة .

« نجـــاح عمـــر »







عندما سألنا أحد أساتذة علم الاقتصاد ، بمناسبة نهاية عام وبداية عام جديد ، أن يلخص لنا ملامح الأحوال الاقتصادية فى العام الذى يمض ، كان من بين ما قاله :

إن القمح الذى نأكله يأتى ثلاثة أرباعه من الخارج ، والخارج يحتاج إلى عملة صعبة ، والعملة الصعبة تأتينا من البترول والسياحة والمصريين العاملين بالخارج ، وقد تعرضت هذه المصادر لضربة قوية ، بسبب انخفاض سعر البترول ، الذى خسرنا فيه مئات الملايين من الدولارات .

وقالت لنا خياطة : الناس فاكرة ياما هنا وياما هناك . وبيقولوا أن الخياطة غليت زى كل الأسعار . وأنا لازم أرفع الأسعار عشان أقدر أعيش . لكن فين الزباين .

ويعترف أستاذ اقتصاد ومسئول بالحزب الحاكم بكل المصاعب ألتى تحيط بالاقتصاد المصرى ولكن يحمل لنا بعض الاخبار والتوقعات التى تجعلنا نطمئن قليلا .. إلى أن ننجح فى بدء إصلاح اقتصادنا من اساسه وتحويله إلى اقتصاد يعتمد على الإنتاج .

ــ على الصفحات التالية يرسم الدكتور جودة عبد الخالق الأستاذ بكلية الاقتصاد صورة لأزمات عام ١٩٨٦ .

ــ وتتحدث ربات أسر عن استعدادهن لعام ١٩٨٧

ــ ويقول لنا الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى انه متفائل لأكثر من سبب .

٨٧ والأمل



في ميزانية العام الجديد ، وضعنا بنود الميزانية ، على أساس سعر منخفض للبترول ، ولكن لأن سعر البترول ، عاد إلى الارتفاع ، ونتوقع أن يصل إلى ١٨ أو ٢٠ دولاراً ، فإن هذا الارتفاع سيعطينا مزيدا من الدخل يمكننا من سد العجز ودفع عملية التنمية .

هذا ما يتمناه ويتوقعه الدكتور سمير طوبار أستاذ الاقتصاد ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني ، مع توقعات أخرى له أيضا ، تثير نسمات من الاطمئنان .

يبدأ د / سمير طوبار حديثه في تقييم الأوضاع الاقتصادية لعام ١٩٨٦ قائلاً .. « كان عام ١٩٨٦ عاماً مليئاً بالمشاكل والصعوبات الاقتصادية .. ولعل أسوأها على الاطلاق هو الانخفاض المفاجيء والسريع في أسعار البترول والتي انخفض فيها من سعر ٢٨ دولارا للبرميل الواحد إلى نحو ٧ دولارات للبرميل وهذا الوضع يعد كارثة لأن انخفاض دولار واحد في سعر البرميل يكلف الدولة ٧٠ مليون دولار تعتبر نقصا في حصيلتها ..

وهذا الانخفاض ترتب عليه أن اجمالي النقص كان يقرب من ألف مليون دولار ..

وعن توقعات رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني لعام ١٩٨٧ يقول « إحنا بنتوقع أن الموازنة العامة ستكون أفضل لأننا بنينا تقديراتنا على أساس أن سعر البترول منخفض ولكن نظراً لأن سعر البترول عاود ارتفاعه حتى وصل اليوم في المتوسط إلى ١٤ - ١٥ دولارا للبرميل ومع توقع أن يصل السعر إلى ١٨ - ٢٠ دولارا للبرميل فإن هذا الارتفاع سيعطي مزيداً من الدخل الذي يمكننا من سد بعض العجز ودفع عملية التنمية ..

كذلك فإنى أتوقع موافقة صندوق النقد الدولي على منحنا القرض .. وشهادة بحسن سير الاقتصاد القومي .. خاصة وأن نهاية هذا العام تشير إلى بوادر اتفاق قريب .. كما أنى أتوقع أن نحصل على فترة سماح تمتد إلى عامين أو ثلاثة .. وأعادة جدولة الديون بالقدر الذي يمكننا من دفع معدل النمو والوفاء باحتياجاتنا في ذات الوقت ..

كذلك فالعام القادم سيكون في منتصفه بداية الخطة الخمسية القادمة والتي تضع تصورا لتوزيع السكان في مصر بعيداً عن الوادي وتحاول أن تنشيء ٢٠ مجتمعاً جديداً يستوعب ٥ ملايين نسمة من الزيادة السكانية المقدر لها ٧ ملايين نسمة في الخمس سنوات القادمة .

ويتوقع د / سمير طوبار أن يشهد عام ١٩٨٧ مشاركة أكبر من القطاع الخاص في الاستثمار يصل إلى ٤ آلاف مليون جنيه في السنة .. كذلك ثباتاً واستقراراً أكثر في الأسعار .

ويختتم د / سمير توقعاته قائلاً أنه يتمنى أن يكون المناخ الاقتصادي في العام الجديد خال من التقلبات غير المرتبة في محيط الاقتصاد العالمي لأن الاقتصاد المصري مرتبط ارتباطاً وثيقاً في جانب منه عليه ولأن مصادر النقد الأجنبي الأساسية بمصر مرتبطة به وإن كان من المتوقع أن ترتفع حصيلة البترول هذا العام فإنه من المتوقع إن شاء الله أن تزيد حصيلة تحويلات العاملين بالخارج نظراً لتنظيم سوق التعامل في الصرف الأجنبي وانتقالنا من مرحلة تعدد سعر الصرف إلى مرحلة السعرين كما أن مؤشرات التطور السياحي في الشهور الأربعة الأخيرة تشير إلى توقع منتظر في زيادة النشاط السياحي بمصر ..

من ظواهر عام ١٩٨٦ الارتفاع الهائل والمستمر للأسعار .. فما هي الأسباب التي أدت إلى هذا الارتفاع الجنوني والذي يلتهم أية زيادة في المرتبات ؟

يجيب د / سمير قائلاً .. لا نستطيع أن نقول ان الأسعار في ارتفاع دائم .. لأن معنى هذا أن هناك معدل تضخم رهيب فالتضخم ارتفاع مستمر ولكن يمكننا أن نقول ان هناك قفزة في الأسعار هذا العام وهذا يرجع في جزء منه إلى قفزة سعرية تصحيحية ناشئة عن مجموعة القرارات التي عملت على تصحيح سعر الصرف والتعامل في الرسوم الجمركية والجزء الأخر وهو القفزة التي جاءت نتيجة لأنعكاس الأحداث والمشاكل التي واجهناها من انخفاض سعر البترول ونقص موارد الخزانة الذي أدى إلى زيادة العجز وزيادة الفجوة التضخمية ..

كذلك فإن جزءاً من ارتفاع الأسعار يعكس





الخلل فى جهاز الانتاج المحلى وهو ارتفاع التكاليف وسوء الإدارة .. والسبيل للحد من ارتفاع الأسعار أن يكون بعلاج هذه الاختلالات القائمة بزيادة الكفاءة الانتاجية وحسن إدارة المؤسسات والقضاء على الفاقد والاسراف ..

● الدعم لهؤلاء

تعتبر قضية الدعم .. وعبارة « مستحق الدعم » « والدعم النقدى أم العينى » من أهم القضايا التى شغلت المتخصصين والجماهير هذا العام .. ورغم ذلك لم نستطع أن نصل إلى معان محددة أو قرارات حاسمة بشأن هذه القضية فما السبب فى ذلك ؟

يقول د/ سمير أن اللجنة المصغرة من رؤساء اللجان الاقتصادية بالأحزاب الخمسة قد انتهت هذا العام إلى ورقة بتصورها عن قضية الدعم ومستحقيه وستظهر آثار هذه الورقة من موازنة العام القادم .. وقد حددتهم فى مجموعات مختلفة فى إجمالها من يقل دخلهم السنوى عن ٣ آلاف جنيه سواء كانوا موظفي الحكومة والقطاع العام أو العاملين بالقطاع الخاص والمؤمن عليهم . أو أصحاب المعاشات أو صغار ملاك الأراضى الزراعية الأقل من ١٠ أفدنة إذا كان أغلبها مؤجرة أو ملاك العقارات المؤجرة الذى تقل أيراداتهم عن ٣ آلاف جنيه فى السنة ..

هذا بالإضافة إلى الأفراد الذين لا يندرجون تحت الفئات السابقة ويستحقون الدعم عليهم التقدم بطلبات مرفق بها المستندات الدالة على حالتهم لبحثها وتقدير مدى احتياجهم للدعم ..

● سداد الديون

كانت كلمه الديون .. أكثر الكلمات تداولاً .. وبحثاً هذا العام ..

الديون المصرية كم تبلغ ؟ .. ولماذا تبدو وكأننا فوجئنا بوجودها هذا العام فقط ؟ وما السبب فى الوصول إلى هذا الحد ؟

يقول د/ سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى « الديون المدنية تقدر بما يقرب من الثلاثين مليارا .. وأحب أن أوضح أننا لم نقصر فى الوفاء بالتزاماتنا تجاه أى دولة من الدول الدائنة وإذا حدث يوما ما وأجلنا أى قسط من أقساط الديون فإن ذلك يتم بناء على اتفاق مسبق بيننا وبين الدول الدائنة ..

ولكننا عام ١٩٨٦ واجهنا أزمة انخفاض حصيلة البترول بناء على الانخفاض الخطير الذى حدث فى سعره .. وترتب عليه أننا فقدنا ما يقرب من ألف مليون جنيه فى السنة ..

ولم يكن أمامنا غير أن نسلك احد السبيلين .. وهما إما أن نلجأ إلى هذه الدول وكلها دول صديقة لتساعدنا على عبور هذه الصعوبة فتمنحنا فترة سماح لسداد الدين أو اعادة جدولته وإما أن نلجأ إلى التضحية وربط الأحزمة حول البطون ..

لذا فقد سعينا إلى سداد التزاماتنا مع الاستغناء عن استيراد بعض السلع الكمالية .

وأهمية التوصل إلى الاتفاق مع صندوق النقد الدولى يرجع إلى أن الصندوق كمؤسسة دولية يمكنه أن يؤكد للدول الدائنة أنه بمراجعة سياساتنا الاقتصادية يطمئن هذه الدول على أنه يمكننا سداد الدين فتمنحنا فترة سماح أطول لسداده ..

وحالياً المباحثات معه جيدة ونحن نتوقع أن نتوصل إلى اتفاق فى القريب العاجل .. والسبب فى تراكم هذه الديون يرجع فى المقام الأول إلى خوضنا لسلسلة من المعارك بدءاً من عام ١٩٥٦ حتى ١٩٧٣ وفى خلال هذه الفترة كان يعلو شعار « لا صوت يعلو على صوت المعركة » وبالتالى فإن كل الموارد كانت تعبأ فى خدمة الانتاج الحربى وقد ترتب على ذلك أن معدل الانتاج المحلى ينخفض وكذلك معدل التنمية .

ويصبح دخل الفرد موجها لسد احتياجاته الأساسية .. وتقل نسبة المدخرات بشكل كبير وتهمل الكثير من الهياكل الأساسية والمرافق .. وبعد انتهاء هذه الحروب وجدنا أنفسنا مطالبين بمواجهة عديد من المطالب والمشكلات ...

مها عمران

اعتمدنا على فلوس البترول وأهملنا الانتاج

د. جوده عبد الخالق



يشرح الخبير الاقتصادي الدكتور جودة عبد الخالق - أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة - الأزمات الاقتصادية التي مرت بمصر عام ١٩٨٦ وأسبابها ونتائجها .

● على الصعيد المحلي : نجد أن أوائل عام ٨٦ شهد أحداث الأمن المركزي التي ترتب عليها عدد من الخسائر والاضطرابات النفسية .. لذلك كان هناك اضطراب في النشاط الاقتصادي في الداخل





نتيجة لهذه الأحداث لأن هذه الأحداث دوافعها اقتصادية وترتب عليها نتائج اقتصادية لازلنا نعاصرها .. ومنها تقلص في حجم النشاط السياحي

● على الصعيد الإقليمي : نجد أن الأحداث في عديد من الدول العربية كانت غير مواتية سواء في شكل تدهور في مستوى النشاط الاقتصادى ينعكس مباشرة على مصر باعتبارها مصدرة للأيدي العاملة

● على الصعيد الدولي : هناك التدهور الحاد في أسعار البترول بالإضافة إلى تصاعد موجات الإرهاب الدولي والمحصلة النهائية لكل هذا فيما يتعلق بمصر أنه حدث تقلص شديد في موارد البلاد من النقد الأجنبي وصل إلى ٤٠٠٠ مليون دولار .. هذا التقلص جاء بسبب أن مصر تعتمد بدرجة أساسية على البترول وانخفاض أسعار البترول إلى أقل من النصف خلال عام ٨٦ أضر بعوائد البترول ضرراً كبيراً بالاضافة إلى هذا ، أن مصر تعتمد بشكل غير مباشر على البترول فهي تعتمد عليه في تشغيل مواطنيها في الخارج ، وتدهور أوضاع الدول المصدرة للبترول ينعكس على سوق العمل بالنسبة للمصريين ، وبالتالي على تحويلات المصريين من الخارج ، أيضا وضع صناعة البترول على مستوى العالم وسوق البترول يحكم جزءاً أساسياً من التجارة العابرة في قناة السويس وبالتالي حصيلة المرور في قناة السويس وانخفاض الكميات العابرة يعنى انخفاض الحصيلة ..

● قرارات أغسطس

● وعن الإصلاح الاقتصادي يقول د . جوده عبد الخالق أستاذ الاقتصاد : هناك محاولات متعددة للإصلاح الاقتصادي ، شهدها عام ٨٦ مثل القرار الشهير ١٢١ ، الذي صدر فى أوائل عام ٨٦ توقعاً لانخفاض حصيلة النقد الأجنبي بالنسبة للحكومة ،

وربما أهم مكون من مكونات الإصلاح الاقتصادي في أغسطس ٨٦ هو تعديل أساسى ، احتساب الرسوم الجمركية على السلع المستوردة من السعر الرسمي وهو ٧٠ قرشاً للدولار إلى السعر المعلن بواسطة البنك المركزي وهو ١٣٦ قرشاً للدولار مع تخفيض معدلات الرسوم الجمركية على بعض السلع لتعويض الأثر المترتب على رفع الرسوم الجمركية إلى الضعف تقريباً بناء على تعديل سعر الصرف . والحقيقة أن من الصعب التكهن أو تحديد الآثار الفعلية لهذه الإجراءات لعدة أسباب في مقدمتها : إن هذه الآثار تحتاج إلى وقت ، حتى تظهر وبالتالي هذا الوقت لم يمر بعد . الأمر الثاني وهو خطير أن هذه الإجراءات تتم في غيبة القدر المطلوب من البيانات .

● ويضيف الخبير الاقتصادي د . جودة عبد الخالق قائلاً : عام ٨٦ شهد ولا زال يشهد مفاوضات مكثفة مع دائني مصر ويمثلهم صندوق النقد الدولي لإعادة جدولة الديون لأن نتيجة للانخفاض الحاد في حصيلة النقد الأجنبي ، مصر عجزت عن مواجهة بعض التزاماتها القائمة .

ـ وصندوق النقد الدولي يرى أن السعر الرسمي للجنيه المصري وهو ٧٠ قرشاً للدولار بل وحتى السعر المعلن من البنك المركزي وهو ١٣٦ قرشاً للدولار هو سعر غير واقعي آخذاً في الاعتبار أن ما يسمى سعر السوق الحرة اقترب إلى ١٩٧ قرشاً ، وبالتالي يقال من وجهة نظر الصندوق : إن السعر الحقيقي للجنيه أكبر من ١٣٦ وأقل من ١٩٧ وبالتالي هو يطالب مصر بتبسيط هيكل سعر الصرف عن طريق التخلص من التعدد وتحديد سعر يقل عن سعر السوق السوداء ، ويزيد على السعر المعلن لتشجيع المصريين على تحويل مدخراتهم عن طريق القنوات الرسمية .

ـ يقترح الصندوق أيضا تخفيض الدعم وبنوداً أخرى من بنود الإنفاق الحكومي بحيث تنخفض نسبة العجز الحكومي أو عجز الموازنة العامة إلى الناتج المحلي الإجمالي من حدود ١٨ ـ ٢٠ ٪ الآن إلى ما لا يزيد على ٤ ـ ٥ ٪ خلال فترة قصيرة .

ـ وبالنسبة لسعر الفائدة ، الصندوق يرى ضرورة رفع سعر الفائدة إلى ما يقرب من ٢٠٪ مع العلم أن أعلى سعر للفائدة الدائنة وهى سعر الفائدة التى يحصل عليها المودعون في البنوك ١٣,٢٥ ٪ .

وتعدد أسعار الصرف ناتج من مشاكل هيكلية في الاقتصاد ... فالمشكلة أساساً أن انتاج هذا المجتمع لا يكفي استهلاكه .

والذين يطالبون بتوحيد سعر الصرف ، أي بتخفيض الجنيه المصري بالنسبة للدولار ، لا يشعرون بهجوم المواطن شعوراً عميقاً .

وبالنسبة للدعم فإن مطلب الصندوق هو أن الدعم مسئول عن ارتفاع الأسعار لأنه لا يمول تمويلاً حقيقياً لأن الدعم يمول من خلال طبع النقود

وفي تقديري إنه يجب أن يتم الإبقاء على الدعم مع إعادة النظر في بعض جوانبه

أما بالنسبة لسعر الفائدة فالفكرة من وراء رفعه من وجهة نظر الصندوق هي تشجيع المدخرين ولكن القضية بالنسبة للمدخرين ليست سعر الفائدة في حد ذاته وإنما سعر الفائدة مقارناً بارتفاع الأسعار فإذا كان ارتفاع الأسعار كبيراً كما هو حادث حالياً فبالتالي الإيداع في البنوك يترتب عليه تدهور قيمة الودائع وبالتالي العائد الفعلي الذي يحصل عليه المدخر عائد سلبي ، ولهذا فالإجراء الأفضل في تقديري هو السعى لتخفيض معدل التضخم في الاقتصاد المصري .

وأخيراً كان للدكتور جودة عبد الخالق توقعات عديدة لعام ٨٧ فقد ذكر : الواقع أن المقدرات الاقتصادية لمصر في عام ٨٧ سوف تكون معلقة بتطورات ، تقع أساساً خارج سيطرة مصر ويجب علينا أن نعى هذا فاستهلاكنا من القمح والحبوب الأساسية لازال بالدرجة الأساسية يأتي من الخارج







حوالي ٨٠٪ في حالة القمح ، ٣٠ - ٤٠ ٪ في حالة الذرة .

جزء أساسي من حصيلة البلاد من النقد الأجنبي معلق بشيء واحد هو سعر البترول في السوق العالمية وهناك تكهنات كثيرة . . الأوبك تسعى لرفع السعر إلى ١٨ دولاراً ، وإذا حدثت تطورات إيجابية على ساحة الأوبك وبالتالي ارتفع سعر البترول فهذا يعني تحسناً معقولا بالنسبة للوضع الاقتصادي في مصر .

ولكن تظل القضية الأساسية وهي قضية تحقيق الاستقرار الاقتصادي أي المحافظة على قدر من استقرار الأسعار وبالتالي استقرار تكاليف المعيشة بالنسبة للمواطن العادي .

وهنا المتغير الأساسي فيها هو ميزانية الدولة أي موازنة عام ٨٦ / ٨٧ وبالطبع الإجراءات التي اتخذت في أغسطس ٨٦ لها انعكاسات على وضع الموازنة العامة ولكن يجب أن ننتظر برنامج الحكومة الجديدة باعتبار أن الحكومة الجديدة قد يكون لها توجهات مختلفة عن الحكومة السابقة .

لا أستطيع ان أتكهن بما سينتهي به الأمر في هذا المجال ولكني أؤكد انه ما لم يتم ضغط عجز الموازنة العامة للدولة وتمويل العجز تمويلا حقيقياً فإن اللجوء إلى إغراء التمويل التضخمي سوف يكون وبالاً من وجهة نظر المواطن العادي لان معناها ارتفاع تكاليف المعيشة ، وبالتالي تدهور مستوى معيشة المواطن العادي ذى الدخل المحدود والثابت لانه لا يستطيع ان يحمى نفسه إزاء ارتفاع الأسعار . فالمتغير الأساسي الذي يجب ان نرقبه بشدة وبحذر بالنسبة لعام ٨٧ هو الموازنة العامة للدولة ويرتبط به ايضا ويكمله متغير متعلق بسعر البترول وبسعر الجنيه المصري . ما سيحدث على هذه الأصعدة الثلاثة سيحدد ملامح الوضع الاقتصادي خلال عام ٨٧ .

منار محمود

ومشكلة الأم :

كيف توزع مصروف البيت ؟

كيف تستعد الأسرة محدودة الدخل ، لتوزيع بنود ميزانيتها ، خلال العام القادم ومواجهة ارتفاع أسعار بعض السلع . إن الخياطة التى تشكو فى الحديث التالى من شكوى الزبائن فيها لأنها رفعت أسعار التفصيل ، إنما تعبر عن قضية أكبر من أن يواجهها كل فرد أو فئة وحدهما ، وإنما تحتاج إلى تكاتف الجميع ..

أحاديث الناس تعكس صورة البيت المصرى من الداخل بعد انقضاء عام كان له طابعه الخاص .. كيف مر عام ١٩٨٦ في بيوت الناس ؟ .. كيف أثرت الحالة الاقتصادية عليه ؟ .. كيف يتوقعون العام الجديد ؟ .. ما هى آمالهم وأين طريق الخروج من الأزمة .. ؟؟؟

بعيداً عن تصريحات المسئولين .. وعن تحليل الخبراء .. ننشر صورا من داخل البيت المصرى

●● الصورة الأولى ..

منزل متوسط يتكون من ثلاث غرف تتوسطها صالة صغيرة .. الأثاث يدل على أن الأسرة التى تعيش به أسرة بسيطة ولكنها غير محتاجة .. الأسرة تتكون من أربعة أفراد الأم تعمل خياطة بمنزلها والأبناء الثلاثة بالجامعات المختلفة .. تحصل الأسرة على معاش الأب المتوفي وهو يقترب كثيراً من المائة جنيه ..

تبدأ الأم الحوار .. « الناس فاكرة يا ما هنا يا ما هناك .. علشان أنا خياطة .. بيقولوا إن الخياطة غليت زى كل الأسعار .. ما انا لازم أرفع السعر علشان أقدر أعيش .. لكن فين الزباين دلوقت .. مين تقدر تدفع لى ثلاثين جنيه وأكثر فى الفستان بعد الغلا فى كل شيء .. الزبونه كانت تيجى أول الموسم بحتتين وثلاثة وأربعة دلوقت إن جت حتة واحدة بس .. دخلى طبعا تأثر بهذه الحالة الاقتصادية الصعبة .. ولهذا أرفع السعر حتى أستطيع التعويض .. الحياة غالية والأولاد مصاريفها كثيرة » ..

يدخل الأبناء فى الحوار .. « الجامعة مصاريفها كبيرة .. كتب ومواصلات ومظهر ودروس .. كل هذه الأشياء أسعارها ارتفعت .. تذكرة الأتوبيس الآن سعرها عشرة قروش يعني أنا وأخواتى ندفع ستين قرشا كل يوم للذهاب إلى الجامعة .. هذا خلاف الأيام التى نضطر فيها لاستخدام الميكروباص وأحياناً التاكسي ..

يقول الابن الثانى .. العصبية أصبحت سمة أساسية لمنزلنا .. الجميع يتكلمون بعصبية - الشجار ينشأ لأقل كلمة .. والسبب طبعا أننا لا نستطيع الحصول على كل احتياجاتنا .. إذا أى فرد منا اشترى شيئاً يراه الأخرون غير ضرورى وينشأ الخلاف ..

الابن الثالث صامت تعليقه دائماً ابتسامة سخرية مرسومة دائماً على وجهه .

●● قبل أن ننتقل إلى صورة أخرى لابد أن ندق أجراس الخطر .. إن الأزمة الاقتصادية أصبحت



تحولا يهدد علاقاتنا الأسرية القوية والتى هى سمة مميزة من سماتنا . .

●● الصورة الثانية :

أسرة جديدة . . زوج وزوجة فى مقتبل العمر . . استطاعا بعد كفاح معروف فى إحدى الدول العربية أن يكوّنا منزلاً جميلاً به جميع الأساسيات ومعظم الكماليات . . طفلتهما الصغيرة مازالت تحاول أن تتم خطواتها الأولى . . قالت الأم الشابة وهى تنظر إلى طفلتها . . أفكر فى مستقبل ابنتى وأشعر بخوف شديد . . ماذا سنفعل ليس العام الجديد فقط بل الأعوام القادمة عندما تلتحق بالمدرسة ثم الجامعة وبعدها كيف سيكون الحال عندما تقترب من سن الزواج . . أحاول دائماً ألا أفكر فى هذا وأتركها على الله ولكن الأحوال تسوء كل يوم وما نستطيع الحصول عليه اليوم نجده بعد أيام صعب المنال ويجب التخلى عنه . . أخاف أن أحرم ابنتى من أشياء تحبها . . لماذا سافرت وتغربت إذن ؟ !!

يلتقط الحوار الأب الشاب . . ست سنوات من عمرى قضيتها فى الخارج . . يعلم الله كيف مرت بى . . ولكنها كانت تهون عندما أفكر فى نتيجتها . . أن أعيش مع أسرتى حياة مريحة . . ولكن ماذا حدث ؟ ! لقد تغيرت كل المعايير . . صحيح كونت منزلى ولكن كل من حولى فعل هذا وبدون سفر . . ولكن ما علينا المهم أننى الآن وبعد كل هذا لا أستطيع أن أحصل على كل ما أريد ودائماً يجب أن أختار بين شيئين أو ثلاثة . . لن أنكر . . نعم لى مبلغ من المال لا بأس به استثمره . أحصل على عائده ليعينني على مصاريفي الشهرية . . ولكن مهما حدث لن أمس هذا المبلغ لأنه ملك ابنتى . . لا أحد يضمن ما يخبئه الزمن .

ينفعل الأب الشاب ويعلو صوته . . من يصدق ؟ ! مرتبي ثلاثمائة جنيه وزوجتى مرتبها مائة جنيه . . ولا نستطيع أن نعيش بهذا المبلغ . أربعمائة جنيه لا تكفى أسرة من ثلاثة أشخاص . . لا أطالب بحياة مبالغ فيها . . فقط حياة كريمة مريحة . . ولكن أين هى الراحة . . فى مقابل هذا الراتب - الذي يراه الجميع مرتفعاً جداً - لا أدخل منزلى قبل الساعة السابعة مساء وأغادره السابعة صباحاً . . أية حياة هذه التى أعيشها . .

وتواصل الزوجة . . أنه يحضر فى المساء يأكل وينام . . نادراً ما نزور أحداً أو نخرج معاً . .

●● مازالت أصوات أجراس الخطر تعلو !!

●● الصورة الثالثة :

سيدة فى بداية العقد الخامس من عمرها . . تعمل ممرضة بمستشفى حكومي . . منفصلة عن الزوج منذ فترة طويلة . . لها ابنة متزوجة حديثاً وابن تخرج هذا العام فى كلية التجارة ومازال يبحث عن عمل . . « عمرى كله قضيته فى عمل شاق . . أن عملنا يحتاج لجهد كبير ولا يتركنا إلا مصابين بأمراض الظهر والروماتيزم . . المرتب لا يكاد يكفى أهم الضروريات - الأكل والشرب - والأسعار لا تستقر أبدا والارتفاع لا يتوقف . . فى أول السنة كان الحال أحسن من آخرها بمراحل . . عندما كنت صغيرة كنت أعمل فى أكثر من مستشفى خاص بجانب عملى . . أعمل صباحاً ومساء وأيضاً ليلا - لأربى أولادى . . ولكن الآن صحتى لا تسمح بهذا المجهود . . تحدثينى عن الأزمة الاقتصادية أقول لك وهل هناك حديث آخر . . الناس ملت من كلامى ومن شكوتى من قلة المصاريف . . ابنى مازال لا يعمل وابنتى لولا زوجها مسافر كان زمانها قاعدة جنبي . . من أين كنت سأجهزها . .

الآن همى كله ابنى . . كيف سيتزوج ؟ ! من أين سيحصل على شقة ويفرشها ؟ ! نفسى يسافر هو كمان علشان يبني مستقبله ويريحني . . لو كان الأمر بيدي لسويت معاشى واسترحت .

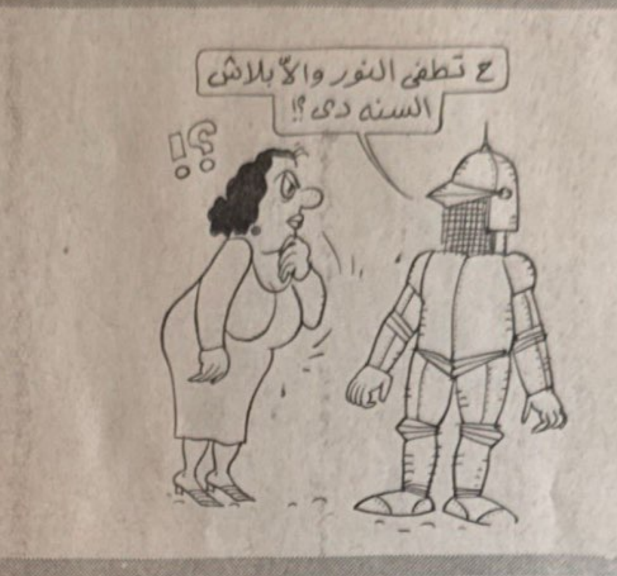
الابنة الشابة تدخل الحوار . . نفسى أساعد أمى على ظروفها لكن مش بإيدي صحيح زوجى يرسل لى نقوداً لكننا مازلنا نبنى بيتنا وينقصنا أشياء كثيرة وهو لا يستطيع أن يستقدمنى الآن ربما إذا سافرت يكون الحال أفضل . . والحالة هناك أيضاً غير مستقرة وقد يضطر للنزول فى أية لحظة . . لهذا نحاول استكمال ما ينقصنا . . » كثيراً ما أفكر فى حياتى خاصة ونحن فى نهاية عام » - هكذا تحدثنى الابنة وهى سارحة - « لقد أصبحت الحياة مجرد بحث عن الأكل والشرب . . زوجى بعيد عنى لكى يوفر الأكل والشرب . . أمى لا تستطيع العمل ولكن مضطرة لتوفر الأكل والشرب . .

●● لا أحد يعرف كيف سيتصرف الشخص الذي يشعر بالاحباط نتيجة عدم اشباع حاجاته . . هكذا يحدثنا علم الاجتماع . . وأجراس الخطر تعلو وتعلو . .

●● حاولت جاهدة أن أخفف الكلمات حتى تضيء الصورة ولكنها رغما عنى إنطفأت . . وتركتها كما هى لتكون حقيقية . .

ناهد الشافعى





وما الذى تستطيع أن توفره

الدولة تعمل على ضغط الإنفاق العام ، كوسيلة من الوسائل التى تواجه بها نقص الموارد ، وتطالب المواطنين أيضاً أن يقللوا من استهلاكهم ، كيف تستعد الأسرة لمواجهة ظروف عام ١٩٨٧ ؟ هذه عينة من نوايا وتوقعات ارباب وربات البيوت .

● فتقول الدكتورة هدى المصرى مدرس بكلية الهندسة وأم لطفلة فى التاسعة :

بالنسبة لأسرتى الصغيرة أنا مؤمنة أن الطعام الشهى من الممكن أن يقدم بدون بروتين حيوانى غالى الثمن .. وعلى المرأة المصرية أن تطور طريقتها فى إعداد الوجبات لتكون شهية ذات شكل جذاب ملون ذى رائحة طيبة مستخدمة البيض أو قطعا من السمك .. أو بعضاً من اللحم المفروم بالإضافة إلى الالبان والزبادى وكل ما هو ممكن شراؤه بدون إرهاق مالى .

● ورأفت مفتاح - موظف على المعاش - يوافق الدكتورة هدى على أهمية موقف الأفراد من الأزمة الاقتصادية وضرورة ترشيد الإنفاق :

الأسعار كل سنة تزيد ١٠٪ ، والذى ليس له إيراد خارجى ، فوق مرتبه أو معاشه سوف يخفض مصروف الملبس أو المأكل .. لو كنت شابا كان من الممكن أن أبحث عن شغل بجانب عملى .. ولكنى على أية حال أحاول أن أقوم ببعض الأعمال التى تحقق لى بعض الدخل الذى يساعدنى ..

وطبعاً الأزمة والأسعار بتنعكس على كل فرد .. يعنى أنا مثلا بوفر فى اللبس .. وفى بعض الكماليات .. وفيه ناس بتستغنى عن الشغالة .. أو العربية ..

● اطفى النور

● ورأى عفت - وهى امرأة عاملة وربة أسرة مكونة من طفلين -

احنا بدون مبالغة بنحصل على أكبر مرتبات فى العالم ، لأننا ببساطة لا ننتج ، وبالتالى هذه المرتبات أكبر بكثير مما يستحقه عملنا الفعلى .

ونحن كأسرة .. نواة لمجتمع كبير .. حاولت أن أضغط مصروفاتنا .. ولا سيما أننى اكتشفت أنه حتى المدخرات ، أصبحت هى الاخرى تتبخر فمع ارتفاع الأسعار الجنونى ، أصبح من الصعب على أى أسرة متوسطة ، أن تدخر أى مبلغ .. وبدأنا كأسرة نضغط فى استهلاكنا فى البوتاجاز والكهرباء وأصبحت أعاقب أى طفل يترك النور مضاء بعد خروجه من الغرفة .. وأصبح الأولاد يعرفون - رغم صغر سنه - تعبير أزمة اقتصادية !!

وتنازل عن أشياء كثيرة من حيث الملبس والفسحة الاسبوعية .. وفكرنا أن نسافر بور سعيد لشراء هدوم أرخص .. فاكتشفنا أنها لا توفر الكثير .

ونحن نعيد ترتيب بنود المصروفات مع زوجى فى محاولة لمعرفة الأسلوب الأفضل للصرف .. فمثلاً اكتشفنا أننا نأكل بالجزء الأكبر فى مرتبنا .. وحاولنا أن نخفض ثمن الطعام ..

تنازلنا عن استخدام العربية فى محاولة لتوفير ثمن البنزين ..

● الشعب مستعد

● ولكن سعيد كاتب سيناريو - وأب لشابين يقول - :

إذا كانت محاضر البوليس لم تسجل فى ١٩٥٦ جرائم وفى ١٩٦٧ أيضاً وفى ١٩٧٣ .. فهذا يؤكد أن الشعب دائماً يقف إلى جوار حكومته فى أى محنة . ولكن على شرط أن يكون الشعب هو الفعل ورد الفعل وليس متفرجا ودافعا للثمن ..

وأن يشعر كل فرد من الشعب أن الأزمة تمس الجميع وانها لا تغنى غنى فئة على حساب فئة وليس تمتع فئة بامتيازات على حساب الآخرين .. لو تكشف لديه أنه هو - فقط - يتحمل رد الفعل فإنه لن يقف مع أحد وسوف يرمى المسئولية على الغير .

● وعندما سألت بعض الذين فى قلب السوق ، عن تصورهم لحركة البيع والشراء ، عرفنا من مروان وهو صاحب محل ملابس فى الدقى :

طبعاً موسم الشتاء كان مضروب فى الملابس وعند كل محل « مخزون » من الملابس التى لا نعرف ماذا سنصنع بها .. ومن المؤكد أننا سنضطر إلى تخزينها إلى العام القادم ..

ويمكن الموسم مضروب لأن الناس مامعهاش فلوس كفاية أو لأن أسعار ملابس الشتاء عادة غالية ولكن بالمقارنة بالعام الماضى من حيث المبيعات فأنا متأكد أننا فى العام الماضى حققنا ضعف أرباح هذا العام ..

● ويقول جورج - بقال فى مصر الجديدة :

الأزمة الاقتصادية لم تصل حتى الآن إلى البقال لأن الناس لسه بتاكل وبتشترى .. ولكن حصل نوع من التغير فى نوعية المأكولات .. يعنى بعض المعلبات الغالية الثمن لم يعد أحد يشتريها حتى أضطررت إلى عدم التعامل معها ..

كمان بعض الأطعمة الجاهزة التى ارتفع فى السنوات الماضية استهلاكها ..

● أما محمود الكوافير بالمنيل :

طبعاً الأزمة أثرت على عمل المحل .. لأن المرتبات انخفضت وخاصة فى البنوك والشركات الاستشارية التى كانت تحصل على علاوات وبدلات وارباح كل ده انخفض .. وبالتالى انخفض الدخل .. وبعد ما كانت الست تأتى كل أسبوع مرة وتعمل شعرها و« بدكير ومانيكير » أصبحت تأتى كل ١٥ يوما وتكتفى بعمل شعرها فقط ..

وفى النهاية ، فإنى اكرر مع كل الذين تحدثت إليهم فى هذا التحقيق ، ان مواجهة الأزمة الاقتصادية ، تقع مسئوليتها على الحكومة والأفراد معاً ، فماذا ستفعل انت .

منى سراج

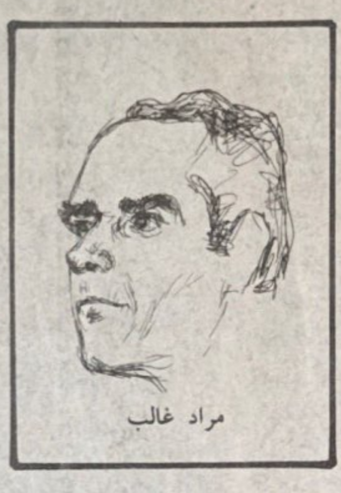


■ اتمنى ان افتح صحف الأخبار والأهرام والجمهورية واقرا هذا الخبر :



أخبار لن تقرأها في صحف ٨٧


عبد المنعم إبراهيم


مراد غالب


محمود ياسين


جلال الحمامصي

ما هو الخبر الذى تتمنى أن تفتح صحف الصباح يوما ، فتجده فى صدر الصفحات الأولى بالبنط العريض ؟ أو بمغنى آخر ما هى الأمنية التى لا تتحقق لك إلا بمعونة الدولة وآخرين ؟ لقد وجهنا هذا السؤال إلى شخصيات عديدة مشهورة وغير مشهورة ، وفكر كل منهم لحظة خاطفة ، ثم قرا علينا الخبر الذى سيتمناه .

ياترى ما هو الخبر الذى تتمنى انت أن تقراه فى هذا العام ، أو حتى فى غيره من الأعوام القادمة ؟ وقد تتفق أمنيتك مع الذين كشفوا عن أمانيهم فى هذا الحديث .. ولابد أن نحلم .

وأبدأ بالاشارة إلى أن معظم الذين تحدثت إليهم فى هذا التحقيق ، كانت اجابتهم الأولى المباشرة ، أن يقرأوا خبرا عن تحسن أحوالنا الاقتصادية .

وأسألهم ثم ماذا ؟

والاجابات التالية هى رد على ثم ماذا ، أى الأمنية الثانية بعد زوال حدة المشكلة الاقتصادية .

● **د . محمد على اللقانى الأستاذ بكلية العلوم ورئيس الجمعية المصرية للتكامل الثقافى :**

زعماء وقادة العالم .. يقررون التخلص من جميع المخزون من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، وإيقاف أبحاث وصناع هذه الأسلحة .. واعلان وثيقة مبادىء التكامل الإنسانى .. تحويل كل الميزانيات التى كانت مخصصة للتسلح لخدمة خطط التنمية فى بلاد العالم الثالث ..

ويستطرد الأستاذ مستكملاً الخبر :

● جماهير الشعوب فى كل عواصم العالم ترقص فى الشوارع طوال الأربع والعشرين ساعة الماضية فى يوم نجاة الجنس البشري من الانتحار .

الفنانون يشتركون بأعمالهم فى التعبير عن فرحة العالم باستمراره مأهولاً بالإنسان والحضارة ..

ناهد فريد

● **أثار الحكيم .. ممثلة :**

الخبر الذي انتظره ولا أحلم بأن أقرأه قريباً ـ هو .. انتهاء جميع الخلافات والمشاكل فى المنطقة العربية .. تم هذا بعد أن تأكد للقادة العرب أننا لن نصبح قوة مؤثرة فى العالم الدولى إلا بعد اتحاد البلاد العربية كلها .

● **منصور حسين ..**
وزير التربية والتعليم السابق :

يخيل إلى أنه لا واحد منا إلا وينتظر الخبر الذي يقول .. اليوم يتم سداد الدفعة الأخيرة من ديون مصر .

● **ميرفت عبد الحى محمد .. محاسبة :**

صدر اليوم قرار بمنع سير جميع أنواع المواصلات فى شوارع القاهرة .. يشمل هذا القرار العربات



الملاكى .. والأتوبيسات وسيارات الأجرة .. وتقرر أن تكون وسيلة الانتقال الوحيدة المسموح بها هى الميني باص .

واثقة أننى حتى لو قرأت هذا الخبر .. سأقول أنه كلام جرائد ولن ينفذ .. [!!] .

● **على سالم ... كاتب مسرحى :**

أنتظر يومياً أن أجد خبراً يقول : بداية التفاوض لحل المشكلة الفلسطينية فى مؤتمر يحضره ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية .. تجىء هذه الخطوة بعد أن تأكد لجميع الأطراف فى المنطقة أنه لا أمل إلا بحل المشكلة الفلسطينية .. وأن حل هذه المشكلة سيكون بداية للتنمية وبداية أيضاً للحياة الطية فى المنطقة كلها .

● **د. عبد المنعم حسب الله .. استاذ الأمراض الباطنية :**

صدور قرار يبيح نقل الأعضاء من حديثي الوفاة ..

هذا القرار يحل مشكلة الآلاف من مرضى الفشل الكلوى فى مصر ..

المشكلة ملحة .. لأن العلاج بالكلية الصناعية يكلفنا حوالى ٣٥٠ مليون جنيه سنوياً .. وليتنا بهذا المبلغ نستطيع علاج جميع مرضى الفشل الكلوى فى مصر .. لكن هذا المبلغ ينفق لعلاج ١٠٪ من حالات الاصابة بالفشل الكلوى ...

لهذا فإن الحل الوحيد أمامنا هو إصدار قانون اباحة نقل الأعضاء من حديثي الوفاة .. هذا هو الخبر الذي أنتظره فعلاً ..

● **عمر محمد عمر .. مكوجى :**

الخبر إللى يفرح صنايعي زي حالاتي .. هو خبر رفع التسعيرة عن الحرفيين .. وعودة مواعيد بداية العمل ونهايته حرة كما كانت ..

لأنه مش معقول تتسعر الخدمة إللى بأقدمها للناس .. وفى نفس الوقت يجبرنى أقلل ساعات شغلى ..

● **محمود صفوت فؤاد .. مهندس :**

أتمنى أن أسمع هذا الخبر ولن أقرأه .. وهو توقف جميع الجرائد والمجلات عن الصدور ..

● **محمد منير .. مطرب :**

أتمنى أن أفتح الصحيفة لأجد الخبر التالى .. « أصدر محافظ القاهرة قراراً بإزالة لوحات الإعلانات الموجودة فى جميع شوارع القاهرة والتى تسببت فى تشوه وجه العاصمة طوال السنوات الماضية .. وتسببت أيضاً فى إفساد الذوق العام للمواطن المصرى ..

هذا وقد أعلن جميع الفنانين التشكيليين والرسامين تشجيعهم لهذا القرار وتقدم كل فنان مصرى ببعض من انتاجه ليوضع فى الأماكن المناسبة فى الشوارع .. مساهمة منهم فى إعادة الجمال الغائب عن وجه العاصمة » ..

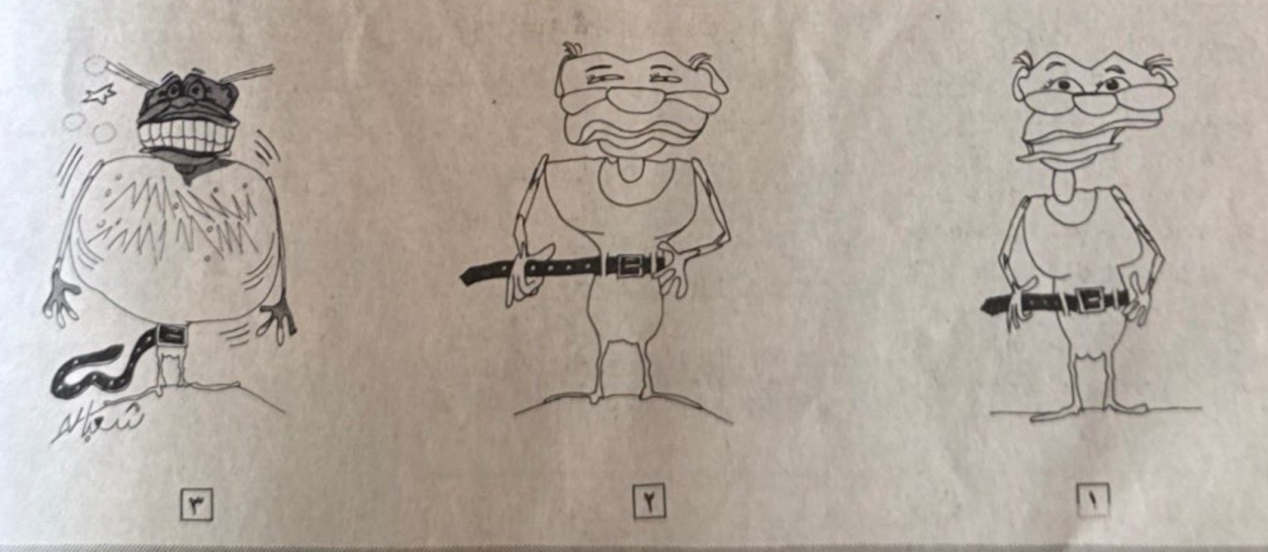
● **د. مراد غالب .. وزير الخارجية الأسبق :**

أحلم بخبر نصه .. تم سداد جميع الديون المصرية .. وأصبحنا نملك حرية الإرادة .. بعد أن كانت هذه الديون قيودا تكبلنا .. وتصمنا بالتبعية ..

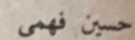
● **د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب :**

أحلم وجميع المثقفين المصريين وكل علماء مصر .. بخبر صدور أول دائرة معارف باللغة العربية ..

فقد آن الأوان أن يكون لنا دائرة معارف .. وخاصة أن مصر عامرة بالعلماء والمتخصصين فى



١ ٢ ٣

حسين فهمي



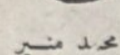
د. حلمي مراد



فاطمة فرحات



يحيى الفخراني

محمد منير

جميع المجالات .. وهم على مستوى عال من الكفاءة .. ويستطيعون اخراج دائرة للمعارف على أرفع المستويات .

● **سعد شلبي .. عضو مجلس الشعب :**

تعديل قوانين العمل السارية حالياً .. ينص التعديل الجديد على إطلاق الحرية لمجالس الإدارة فى شركات ومصانع القطاع العام والحكومة .. إطلاق حريتها فى منح الحافز المادى أو الحرمان منه .. كذلك الابقاء أو الاستغناء عن العامل الذي يثبت تقصيره المستمر فى عمله .

فقد لمسنا جميعاً أن الدعوة الهادئة .. رغم استمرارها .. لزيادة الإنتاج باعتباره الوسيلة الوحيدة أمامنا للخروج من الأزمة الاقتصادية التى نمر بها .. هذه الدعوة لم تجد الاستجابة المأمولة من جماهير الشعب على مختلف مستوياتهم .. لهذا يصبح لا سبيل أمامنا إلا تعديل قوانين العمل .

● **عزت العلايلي .. ممثل**

بعد تكوين اتحاد الفنانين العرب .. أصبحت أنتظر خبر بداية العمل فى أول فيلم عربي من الانتاج المشترك بين جميع الدول العربية لأنه بدون هذا الإنتاج سيبقى انشاء اتحاد الفنانين العرب مجرد حبر على ورق .

● **د . حلمى مراد ..**

أبحث عن أى خبر يعيد الأمل والطمأنينة إلى نفوسنا .. فجميع الأحداث سواء الداخلية أو الخارجية أصبحت لا تبعث على الطمأنينة .

قد يكون الخبر الذي أنتظره .. « أن جميع الدول الدائنة لمصر قد وافقت على إعادة جدولة الديون المصرية ..

فى نفس الوقت فقد أصدرت الحكومة المصرية قراراً ينص على التوقف تماماً عن الاقتراض من العالم الخارجي » ..

وبدون مثل هذا القرار لن نستطيع أن نتوقف عن الدوران فى حلقة الديون المفرغة ..

● **سمير العصفورى .. مخرج مسرحى :**

أتمنى أن أفتح الصحيفة فى الصباح .. لأجد

● **اليوم يتم سداد الدفعة الأخيرة من ديون مصر**

● **منع جميع أنواع المواصلات من شوارع القاهرة باستثناء الميني باص**

● **الغاء قرار تحديد المواعيد لفتح المحلات**

● **اعادة عرض مسرحيات المسرح القومى القديم**

● **اللجنة المشكلة لتطوير واصلاح التعليم انتهت من أعمالها**

مانشيتاً كبيراً يقول « ان مصر اليوم فى عيد حقيقي » .. ونقرأ تحت المانشيت التفاصيل .. تقول انه تحقق اليوم للمصريين ولأول مرة فرحة العيد الحقيقية .. بعد أن ظهرت نتيجة أول استفتاء جماهيري يعكس بصدق أن جماهير المواطنين أصبحت تحيا ولديها احساس كامل بالأمان والاستقرار على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ..

● **صلاح حامد .. محاسب :**

أبحث عن خبر يقول « فى منتصف ليلة أمس تجمع المئات من الشبان والفتيات .. وجميعهم إما مخطوبون أو أزواج مع إيقاف التنفيذ .. تجمعوا فى أحد ميادين القاهرة الكبرى وكان بينهم ميعاد مسبق .. ثم انتشروا فى أنحاء المدينة ..

وقاموا باقتحام الشقق المغلقة وأستولوا عليها .. وعلى الفور قام أصحاب هذه الشقق بابلاغ النيابة .. وانتقل إلى هذه الأماكن كل من اللواء فلان .. والمقدم فلان .. وبعد اجراء التحقيقات أصدرت النيابة فى النهاية قرارها ببقاء الوضع على ما هو عليه .. وعلى المتضرر اللجوء للقضاء ..

● **حسن الامام .. مخرج :**

أتمنى أن أقرأ خبراً عنوانه عودة الحب إلى الوسط الفنى .. تفاصيل الخبر تقول .. إن كل فنان مصرى اشترى « شطابة » شطب بها من ذاكرته كل ضغينة وكل شيء فى نفسه تجاه زملائه لتعود المودة والحب فى الوسط الفنى فى مصر كما كانت من قبل ..

● **منيرة سعد بدر .. ربة بيت :**

صدور قرار تأميم جميع مدارس اللغات .. لتصبح هذه المدارس مجانية تابعة للحكومة ..

يندفع ابنها « ٩ سنوات » والنبي يا ماما تقولى كمان يخلوا مادة العلوم » .. بالعربى .. !!

● **أحمد سعدة .. عضو مجلس شعب :**

أنا دائماً أنتظر قرارات جريئة .. تحمل معها حلولاً لمشاكلنا الاقتصادية لعل فى مقدمتها .. خبر الغاء مجانية التعليم تدريجياً .. ما أقصده بالتدرج هنا هو أن تظل سنوات الالزام مجانية وأيضا التعليم الفنى مجانيا لجذب المزيد من الطلبة إليه .. لأننا فعلاً بحاجة لزيادة المهارات الفنية فى مصر .. أما عدا ذلك من جميع مراحل التعليم فعلى من يرغب الالتحاق بها أن يتحمل تكاليفها .. وأن توجه هذه الأموال للنهوض بمستوى التعليم .. ورفع كفاءة المدرس والمدرسة ..



● د . منى الحديدي .. أستاذة بكلية الاعلام :

أتمنى أن أقرأ خبر إعلان انتهاء الحرب العراقية الايرانية وانتهاء الحرب من لبنان ..

● محمد خلف .. كوافير :

أتمنى أن أجد خبراً يقول : وافق مجلس الشعب على وضع قانون جديد لانتخاب رئيس الجمهورية .. بحيث يتم هذا عن طريق تقدم أكثر من مرشح ببرنامجه لشغل منصب رئيس الجمهورية .. وعلى الناخبين اختيار المرشح الذي يريدونه ..

● جلال معوض .. الإذاعى القديم :

أتمنى أن أرى قانوناً صارماً قد صدر ينظم بكل الحزم والشدة حركة المرور فى الشوارع .. مع توفير كل العناصر القادرة على تنفيذ هذا القانون بالكفاءة والضمير اليقظ دائماً.

ان التعود على احترام الضوء الأحمر فى الشارع سيعيد إلى داخلنا من جديد احترام حقوق الآخرين .. الضوء الأحمر فى داخل كل منا سيقول توقف ليس هذا من حقك .. بل هو من حق الغير ..

ويوم يتعمق فينا إدراك ومعرفة الحد الفاصل بين ما هو مشروع ومباح وبين ما هو ممنوع ومحظور .. يوم يصبح ذلك أساس التعامل فى كل شىء .. سيستقيم المعوج فى حياتنا وسنخلص جميعا معاً مجتمعنا من أوجه الخلل المروع الذي أصبحنا نعيش فيه".

● درية شرف الدين .. مذيعة تليفزيون :

أتخيل أننى لو قرأت خبراً يقول .. « بعد اعلان انتهاء الحروب فى منطقة الشرق الأوسط .. تم بالأمس توقيع اتفاقية التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة .. واعلان قيام السوق العربية المشتركة » ..

وقتها سأشعر أن هذا الخبر هو فعلاً ما كنت أبحث عنه ..

● حسين فهمى .. صحفى :

أنا أنتظر بفارغ صبر .. أن أقرأ خبراً يقول ان اللجنة المشكلة لتطوير واصلاح التعليم فى مصر .. قد انتهت من أعمالها وأصدرت تقاريرها فى هذا المجال ..

لأن مشكلة التعليم من أخطر المشاكل التى تواجه الإنسان المصري .. وبدون حل جذرى لهذه المشكلة .. لن تعود القدرة على بناء الوطن .. والانتماء والقومية ..

● محمود ياسين .. ممثل :

يبدأ اليوم افتتاح مجموعة المصانع المصرية الجديدة .. والتى تنتج سلعاً أساسية غير استهلاكية .. وبهذا تستعيد مصر دورها كدولة منتجة .. وتجىء هذه المرحلة بعد أن تأكد للجميع أن الاقتصاد المصرى لن يسير فى اتجاهه الصحيح إلا بهذه المشروعات .

وأن العامل المصرى لن يعود عاملاً منتجاً إلا بعد أن يشعر بأهمية ما ينتجه لبلاده .. ومن هنا بدأ العمل فى هذا الاتجاه ..

● هبة الله محمد .. بكالوريس تجارة :

خبر العمر بالنسبة لى .. هو انتهاء التحكيم فى طابا لصالح مصر .. يعنى عودة طابا مصرية كما كانت ..

● أحمد حلمى المنياوى .. تاجر :

واثق أن الخبر الذي يحلم به كل تاجر هو خبر .. عودة الانتعاش مرة أخرى للسوق التجارى المصرى .. بعد رفع قيود البيع والشراء التى تفتن وزارة التموين فى وضعها يومياً ..

ليس أدل على حالة الركود التى نعيش فيها إلا ما نراه من عشرات الاعلانات التى تنشرها البنوك عن بيع جبري للمحلات التجارية ..

● سميرة الكيلانى ..

مذيعة التليفزيون السابقة :

عنوان الخبر أمامى يقول .. يبدأ اليوم تنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة .

التفاصيل ... « يبدأ اليوم وضع اساس اقامة الاقتصاد المصرى السليم .. جاءت هذه الخطوة نتيجة تخوف المسئولين من أن استمرار الاقتصاد المصرى فى طريق الاستدانة سيتبعه بالتأكيد التبعية للدول الدائنة .. لهذا فقد كان الحل الوحيد أمامنا هو هذا التغيير فى السياسة الاقتصادية .. بعد أن وافقت جماهير الشعب وأبدت استعدادها لتحمل التضحية هذه المرة لأنها السبيل الوحيد لإزالة وصمة التبعية للدول الكبرى والسبيل أيضاً لعلاج المشكلات المزمنة التى يعانون منها ..

● عبد المنعم إبراهيم .. ممثل :

صدور قرار إعادة مسرحيات المسرح القومى القديمة .. كبداية لعودة المسرح لازدهاره القديم فى الخمسينيات والستينيات ..

● فاطمة فرحات .. موظفة بالثقافة الجماهيرية :

سأفرح حقيقة لأى خبر أشعر من خلاله أن كل مواطن مصرى يفخر بما يقدم له من علاج حقيقي داخل المستشفيات الحكومية .. بانتهاء كل مظاهر الاهمال والقذارة فيها .. وبتفرغ كبار الأطباء للعمل فيها حتى لا تظل هذه المستشفيات مكانا فقط لغير القادرين يواجهون فيه مصيرهم ..

● كوثر الشربيني .. موظفة بالمعاش :

أبحث عن خبر يقول .. صدر قرار بالزام أصحاب العمارات فى مصر .. بالتضامن مع سكان هذه العمارات .. بإعادة طلائها كل خمس سنوات .. جاء هذا القرار بعد أن كادت الأتربة وخيوط العنكبوت تطمس معالم المدن المصرية .

● جلال الحمامصى .. صحفى :

دائماً أبحث عن خبر يترجم ما أتناوله من قضايا فى عمودي اليومي بجريدة الأخبار .. فعندما تناولت منذ شهرين تقريباً قضية الفساد فى بنك معين .. كنت أبحث يومياً فى الصحف عن رد الفعل لهذه الحملة لدى الجهات المسئولة ..

أنا حالياً أبحث عن خبر يعلن أن هناك اتفاقا قد تم بين الأحزاب المصرية على تشكيل جبهة قومية .. تتفق على تحقيق الاصلاح الاقتصادي المنشود بعيداً عن المزايدات الحزبية ..

● انجى افلاطون .. فنانة تشكيلية :

أتمنى أن أقرأ سلسلة من الأخبار تكون محصلتها النهائية أن نشعر جميعاً أن وزارة الثقافة فى مصر أصبحت كما كانت فى الماضى .. تقوم بدور ريادي فى تدعيم قطاعات الفنون بشكل عام .. مع زيادة الميزانية المخصصة لقطاع الفن التشكيلي .

وخاصة أن هناك تفكيرا فى بناء متحف للفن الحديث .. وبدون زيادة الميزانية .. فإن هذا المتحف سيعانى أيضاً .. كما تعانى كل مجالات الفن فى مصر ..

● يحيى الفخرانى .. ممثل :

من سنوات طويلة لا أعرف عددها .. تصيبنى حالة من الفكر كلما ذكر اسم مصر ضمن دول العالم الثالث .. لهذا فأنا دائماً أحلم باليوم الذى أقرأ فيه خبر أننا خرجنا من هذا التصنيف .. ممكن تكون من دول العالم المتقدم .. لكن المهم أن نخرج من دائرة العالم الثالث هذه ..

بالطبع هذا الخبر العظيم لابد أن يذكر فيه .. أنه بعد ارتفاع مستوى الدخل فى مصر .. وانتهاء الأمية بنسبة تتعدى الـ ٩٠٪ .. وزيادة معدلات النمو الاقتصادى .. أصبحت مصر من دول العالم المتقدم ..

اخـيـراً ..

كانت هذه هى الحصيلة التى استطعت جمعها اجابة على سؤالى ..

ولان كل اجابة ما من الاجابات السابقة كان محدثي يختتمها بعبارة « ولو ان هذا من الصعب جداً ان نقراه فى صحف الصباح .. لهذا فانا اتمنى ان يطيل الله فى اعمارنا إلى ان نقرا بعض هذه الاخبار .. وليست كلها بالطبع .. منشورة وفى الصفحة الاولى ..

« ناهد فريد »

■ وجوه سينمائية امام عجلة القيادة :



عادت المرأة المصرية خطوة إلى الوراء !

أمينة السعيد

عندما تقرأ الكشف التالي ، بأسماء اللائي لمعت أسماؤهن في العام الذي مضى ، أو تولين مناصب قيادية ، أو مثلن مصر في ندوات دولية ، ستفرح لما أنجزته المرأة المصرية

ولكن عندما تقرأ تعليق السيدة الجليلة أمينة السعيد ، ستضع هذه المنجزات في حجمها الصحيح .. وأسماء الناجحات وتعليق أمينة يرسمان صورة لواقع المرأة بجوانبه جميعاً .



ومن أخبار عام ٨٦ ، فوز الدكتورة فريال طبرة الأستاذة بالمعهد القومي للمعايرة بأول جائزة تقرها الدولة للابتكار والاختراع ، عن ابتكارها لجهاز جديد ، لإجراء اختبارات الثبات الضوئي لكثير من المواد الملونة مثل المنسوجات والمطاط والبلاستيك وغيرها

ـ كما استخلصت الدكتورة زينب حنفي بالمركز القومي للبحوث كميات هائلة من أكسيد الفانديوم المستخدم في صناعة حمض الكبريتيك من « مادة رماد احتراق المازوت » .

ـ وشاركت العالمة الدكتورة صفية السيد إبراهيم في المؤتمر الخامس للتأهيل الطبي بالفلبين ببحثين عن تأهيل الأطفال المعوقين .

● والدكتورة هدى الجندي أصبحت رئيسة لقسم اللغة الإنجليزية بعد د . فاطمة موسى وكان أول رئيس مصري لهذا القسم هو د . رشاد رشدي .

● والدكتورة سناء الخولي أصبحت وكيلة بكلية التربية وهي مهتمة بقضايا المرأة والأسرة

ـ وفي مجال الإعلام شاركت في أعمال المؤتمر الخامس عشر للاعلام الدولي بالهند الدكتورة عواطف عبد الرحمن أستاذة الصحافة ود . انشراح الشال أستاذة الإذاعة ،

الدكتورة سمية صبحي أخصائية المختبرات ومسئولة عن العيادة الخارجية وأول طبيبة مصرية تعمل في كينيا وعاشت عند منابع النيل وخط الاستواء ، وقد تعلمت اللغة السواحلية بجانب العربية والانجليزية وأتقنت عملها وكانت خير من مثل مصر .

وتقول السيدة منى عبد الخالق التي اختيرت هذا العام لحضور ندوات لتنشيط السياحة بألمانيا والنمسا أن عدد العاملات في مجال الارشاد السياحي يصل إلى ٦٣١ مرشدة مقابل ٥٤٩ مرشداً ، ويعود نجاح المرأة في هذا المجال لإصرارها على اثبات وجودها في مجال كان مقصورا على الرجل حتى نهاية الأربعينيات ،

وفي الحلف التعاوني الدولي بسويسرا .. مثلت السيدة سهير فتح الله مساعد مدير عام مركز التنمية التابع للاتحاد التعاوني الزراعي المركزي المرأة الريفية المصرية في المؤتمر .

● رأي أمينة السعيد

وتقول السيدة أمينة السعيد : مع كل ما قدمت المرأة خلال عام ٨٦ من إنجازات ، إلا أن هذا العام رجع بها خطوة إلى الوراء مع الأسف وتشرح :

ـ ففي بداية هذا العام سحبت من المرأة أقل حقوقها التي كسبتها بصدور قانون الأحوال الشخصية . . وأقولها إن اللغو في هذه النقطة بالذات كان سببه التنكيل بذكرى زعيم سابق ، ولكن الحمد لله لقد أعيد النظر مرة أخرى في هذا القانون ورجع إلى ما كان عليه ، وحافظ على حقوق المرأة ، بما يخدم المجتمع كله ، في عهد الرئيس حسنى مبارك .

● وعن أسباب المطالبة بعودة المرأة تقول الكاتبة الكبيرة :

يقولون في تفسير هذا المطلب أن على المرأة أن تعود إلى البيت لتربي جيلاً أفضل لبلدها . . كيف تربي جيلا ذا كرامة وعزة نفس ، وهي التي تصفع على وجهها بالكف أمام أبنائها ـ كيف تربي جيلا صحيحاً ـ وهي التى تُطلق من أجل طبق ملوخية ، كيف تربي جيلاً وتكتشف أنها طلقت منذ سبع سنوات قبل موت زوجها وكيل الوزارة السابق ، ولكنه تركها دون علم ، حتى تطبخ وتخدم في بيته وتكفل تربية أطفال زوجته المتوفاة من ثلاثين عاماً ، حتى أصبحوا رجالاً وينتهي بها المطاف في الشارع دون سبب دون معاش يحميها من الذل ـ وقد ساعدتها لتجد عملاً كدادة تخدم الأطفال بإحدى الحضانات !! هذه هى المرأة التي بالبيت وهذا هو البيت المصري والرجل المصري .

اتصل بي أحد رؤساء المؤسسات الصحفية الكبرى وقال لي : لماذا يا ست أمينة ترفضين عودة الأم للبيت لحماية طفلها ، حمايته من خروجه معها صباحاً ومساء ، وأنا أقول له . . لن تكون المرأة الأم ، أقل حناناً من الرجل على أبنائها ، ولكن حتى تترك عملها لتظل بالبيت بجانب أبنائها فهذه حجة فقط .

● وأسألها : قيل إن المرأة لا تعمل . . وإن كل عملها بالمكاتب عبارة عن تحضير الخضار الذي ستطبخه في درج مكتبها . . وإن كفاءة المرأة تقل بعد الزواج ؟

ـ أولا إذا مارست المرأة أي عمل غير المفروض عمله بالمكتب ، فهذا يرجع إلى أنها لم تجد ما تفعله ، وإذا قطفت ملوخية أو غيره فقد استثمرت وقتها أحسن استثمار ، وأظن أن السبب هو عدم وجود الإدارة الجيدة ونفس الشىء سيكون لزميلها الذي يحل الكلمات المتقاطعة .

أما عن كفاءة المرأة التي تقل بعد الزواج فأظن أن الأمثلة التي ذكرت عن إنجازات المرأة عام ١٩٨٦ . كانت كلها أو معظمها لسيدات متزوجات . . وعن مواعيد العمل بالنسبة للمرأة والرجل فأظن أن المرأة أثبتت وجودها وبذلت قصارى جهدها حتى فى أماكن تعمل لأوقات طويلة كالبنوك وشركات الاستثمار على عكس ما يدعيه البعض .

الفائزات

● فازت البريطانية « ريبورانانشي » بلقب عالمة اللغويات الأولى لعام ٨٦ ، وقد منحتها إحدى الجامعات البريطانية ، منحة دراسية ، لإتقان اللغة الألمانية ، بالمانيا الغربية ، لتكون اللغة السادسة التي تتكلمها بطلاقة بعد الإيطالية والفرنسية والأسبانية والروسية واليابانية .

● فازت الأمريكية « أوسولا لوجين » بجائزة حانيت هدننجز للأدب هذا العام ، وهي الجائزة التي تمنحها جامعة روشستر ، وذلك عن قصتها « الحنين الدائم إلى المنزل » وهي من قصص الخيال العلمي .

● أصدرت الكاتبتان الامريكيتان إنجيل مكارتي وجن ماسكي قصتهما « امراة واحدة » وهي تعالج مشاكل المخدرات والجريمة والسياسة في العاصمة الامريكية

● لماذا تعلمت ؟

ـ وقيل يجب رجوع المرأة للبيت لأسباب دينية . . . وأنا أقولها : إن المرأة التي تعلمت بالجامعة ، وكلفت الدولة ، ولا تعمل ، فما استحقت العلم إطلاقاً ، وكان أولى بمكانها شاب أو فتاة أخرى ، تفيد مجتمعها ونفسها ، وهي عار على الجامعة وعلى بنات جنسها . . وأظن أن كثيرات من بنات الجامعة ركبن هذا التيار وهؤلاء مغرر بهن ومضللات ، وأغلب الظن أنهن يرغبن في الزواج السريع والسهل بفتى من نفس التيار بخمسة وعشرين قرشاً .

يكفي أن أذكر رد رجل من كبار رجال الدين في ندوة للرأي وسمعناه جميعاً عندما سئل عن مرتب الزوجة العاملة من حق من ؟

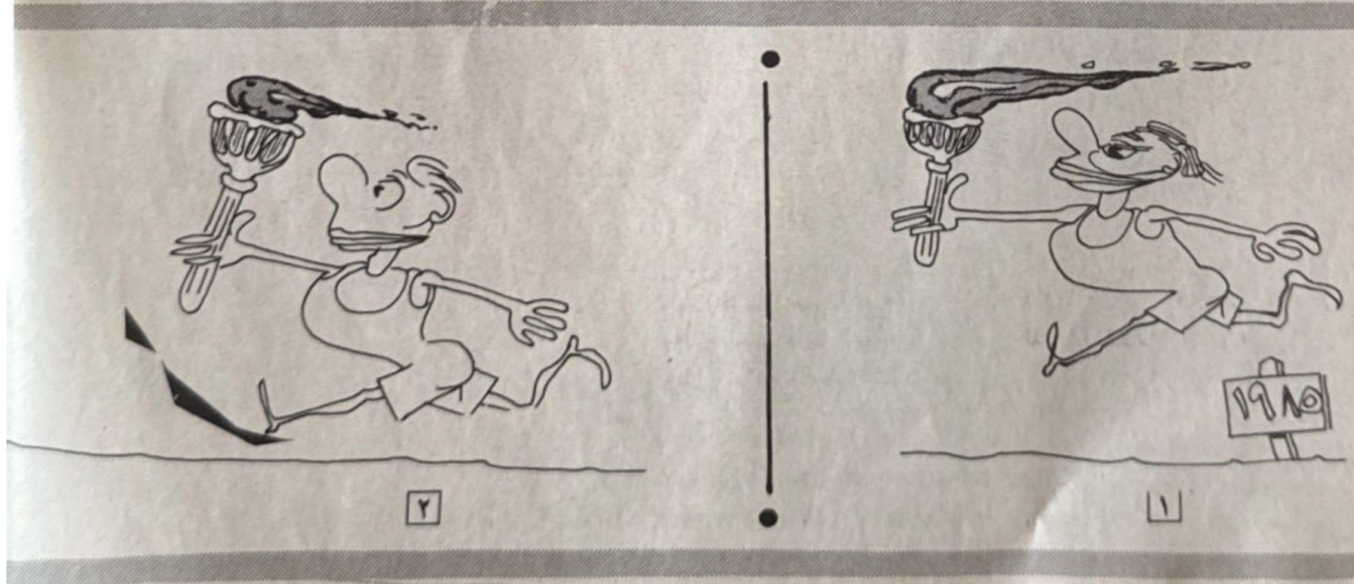
أجاب من حق الرجل لآخر مليم لأن المرأة ملك للرجل من أول يوم في الزواج ، ووقتها كله ملكه فثمن هذا الوقت ملكه أيضا وليس لها الحق في أي مليم منه .

● وسألتها عن ظاهرة الإعلانات التي انتشرت أخيراً تعلن عن وجود وظائف شاغرة للذكور فقط بالجرائد اليومية ؟

ـ هذا هو التحيز السافر بعينه وقد بدا واضحاً هذه الأيام ، وخصوصاً مع عدم وجود نظام التعين عن طريق القوى العاملة وبالتالي تخضع المرأة لأسلوب العرض والطلب .

ولذلك يجب وضع قانون بمعاقبة كل من يقوم بهذه السياسة ـ مؤسسات أو أفرادا ـ وهذا النظام موجود أو القانون موجود في دول العالم لمعاقبة كل مدير أو رئيس مؤسسة يقوم بهذه التفرقة . . فمثلا وصل الأمر في انجلترا إلى درجة الفصل كعقاب وأكثر من هذا العقاب ليس للتفرقة بين امرأة ورجل وإنما امرأة وأخرى ملونة مثلا ، وهذه هى أعلى درجة من احترام حقوق المرأة .

ـ وأنا أحذر المرأة وأقول لها : إن دعوتك للعودة للبيت بغرض الأخذ بك إلى حياة أفضل وأكثر راحة ما هي إلا محاولة خبيثة لهدم ما كسبته خلال الـ ٥٠





سنة الماضية وما حققته من تقدم .

والمرأة مسئولة مسئولية تامة عما تصل إليه لأنها كانت سلبية وأسيرة أبيها وأخيها وزوجها ووصلت بها السلبية لدرجة أنها حتى لا تقدر على المحافظة على حقوقها التي جلبتها لها السيدة هدى شعراوي منذ خمسين عاماً .

فمثلا ينص الدستور على أنه « يجب على الدولة والمؤسسات توفير دور الحضانة لكل مكان تعمل فيه أكثر من مائة سيدة » حتى هذا الحق لا تطالب به المرأة .. ولذلك يجب أن تكون المرأة إيجابية لها صوتها شجاعة ما دامت على حق حتى لا تفقد حقوقها . والنصيحة التي أقولها في أذن المرأة :

ـ « أنت كل يوم تتخلفين .. فليس لديك الجرأة ولا الشجاعة لتتمسكي بحقوقك ، وتحتفظي بالدور الاجتماعي الذي رد لك اعتبارك بعد أن كنت بمثابة جارية سنين وسنين » .

وتقول السيدة أمينة السعيد أما الطريف في انجلترا فهو أن الراهبات البروتوستانت قمن بالمطالبة بحقهن في شغل المناصب القيادية الدينية حتى أعلى منصب بما يوازي « البابا » وبالطبع تصدت لهن الكنيسة وخاصة الكاثوليكية حيث لا يسمح بهذا دينياً ، ولكنهن مازلن يطالبن بهذا الحق حتى الآن .

●●

وهناك أسماء نسوة ترددت أسماؤهن في نشرات الأخبار العالمية :

● في اليابان فقد خرجت المرأة عن المألوف وحطمت عبودية المرأة اليابانية وخضوعها التقليدي على يد السيدة تاكاكودوى رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني وزعيمة المعارضة اليابانية عندما وقفت وهي أستاذة القانون الدستوري بالجامعة ، أمام حشد من النواب في البرلمان الياباني لتلقي خطاباً تهاجم فيه حكومة الرئيس ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني الذي يتمتع بشعبية كبيرة .. والذي اختار جميع أعضاء وزارته من الرجال دون النساء ، بالرغم من أن المرأة اليابانية « ٦٠ مليون امرأة » تمثل ٤٠٪ من حجم العمالة اليابانية ، وفي اليابان ظهرت « توكاماتسو » أول قائدة أوركسترا بعد أن كان هذا المجال مقصوراً على الرجال .. كذلك اختيرت « شياكي نانيو » أول رائدة فضاء يابانية .

وبالتالي حصلت المرأة اليابانية على حقوقها مؤخراً حيث صدر قانون في اليابان ينص على المساواة بين الجنسين في مجالات العمل والترقية ، والتأمينات الاجتماعية ، وسن المعاش .

● ومن إيطاليا السيدة ايفانكا كورتي العضو الدءوب من أجل قضايا المرأة في العالم ، وهي عضو لجنة الأمم المتحدة لمناصفة المرأة ، وعضو في اللجنة الوطنية لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة لدى مجلس الوزراء الإيطالي .. وقد ألقت محاضرة في مصر عن التفرقة بين الرجل والمرأة .

● واقتحمت المرأة الكندية مجال العمل في الجيش ووصل عدد العاملات ٧٥٠٠ من بينهن خمس يحملن رتبة كولونيل و١٤٠٠ امرأة برتبة ضابط وتمثل المرأة ٩٪ من أفراد القوات النظامية .. وقد عملت بمجال الطيران أيضا وأصبحت ١٨ امرأة قائدة طائرة ،

تم اختيار الأمريكيتين « سالي رايد » أول رائدة فضاء .. و « ساندرا أوكرنبرا » أول امرأة تعمل في دار القضاء العالي بأمريكا نظراً لجهودهما في مختلف المجالات .

● وعن المرأة الكويتية قامت السيدة فاطمة العيسى بحشد طاقات نسائية في كافة مجالات الحياة لتكون نواة أولى للمشروع الذي أقيم في الكويت للتعليم المتكامل للمرأة الكويتية من أجل تحسين وضعها ورعايتها من جميع النواحي .

●● وفي مصر برزت أيضا شخصيات نسائية عديدة كان لها بصماتها في مجالات مختلفة ، وفي الحقل السياسي بقيت الدكتورة آمال عثمان وزيرة للشئون الاجتماعية بعد التعديل الوزاري .

« سوزان عوض »

١٩٨٧

١٩٨٦

شعبان

٣



المرأة ٨٦ بين الحب والسياسة

كان عام ٨٦ مليئاً بالأحداث الهامة بالنسبة للمرأة فقد برزت نساء آسيا وافريقيا كزعيمات على المستوى العالمى، انتخاب السيدة كورازون اكينو رئيسة لجمهورية الفلبين .. زوجة بنينو اكينو زعيم المعارضة فى الفلبين والذى تورط فى حادث اغتياله حاكم الفلبين السابق ماركوس .. هدفعت المعارضة السيدة اكينو إلى خوض معركة شديدة خلال الحملة الانتخابية، انتهت باسقاط الحكم الديكتاتورى لماركوس وتوليها لرئاسة الجمهورية.

ورغم ما تعرضت له السيدة كورازون فى الشهور الأخيرة الماضية من محاولة لانقلاب كان يدبره لها وزير الدفاع الجنرال «انريل» .. إلا أنها استطاعت بقدرتها السياسية ومساندة شعبها ومؤيديها الاستمرار فى تولى رئاسة الفلبين ..

ولدت كورازون فى عام ١٩٣٣ من عائلة من أغنى وأعرق عائلات الفلبين .. أتمت دراستها فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث التقت بزوجها بنينو .. وعاش الزوجان فى أمريكا وأنجبا خمسة أطفال، وعادا إلى الفلبين حيث انتخب بنينو نائباً فى البرلمان.

ونتيجة للحكم الديكتاتورى وطغيان ماركوس .. اشتدت هجمات المعارضة ووضع بنينو فى السجن.. وفى أواخر السبعينيات سمح ماركوس لمعارضيه المسجونين بالترشيح فى الانتخابات الجديدة للرئاسة .. وبدأت كورازون على رأس الحملة الانتخابية لصالح زوجها واستطاعت أن تجمع زعماء المعارضة كلهم فى قائمة انتخابية واحدة.

وفى عام ١٩٨٠ تم الإفراج عن أكينو وخرج من السجن ولكن إلى المنفى فى الولايات المتحدة الأمريكية.. وفى عام ١٩٨٣ استطاع أكينو من منفاه أن يثبت أنه الزعيم الحقيقى للمعارضة الفلبينية.

وفى نفس العام ونتيجة للضغوط الأمريكية على ماركوس عاد أكينو إلى الفلبين .. وقتل على أرض مطار مانيلا .. وعادت كورازون إلى الفلبين لتشهد جنازة زوجها .. ولتخوض معركة انتخابية استمرت شهرين ونصف، استطاعت بعدها اسقاط الحكم الديكتاتورى .. وأصبحت الأرملة الحزينة أشهر سيدة فى الفلبين وفى العالم.

● وبنازير بوتو!

● وبينما تحقق حلم كورازون ومؤيديها بتوليها رئاسة الجمهورية الفلبينية .. فقد تأجل تحقيق حلم بنازير بوتو فى الجلوس على كرسى الحكم فى باكستان ..

وبنازير هى ابنة الزعيم ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان السابق والذى حكم عليه بالإعدام فى عام ١٩٧٧، إثر انقلاب قام به الجنرال ضياء الحق رئيس باكستان الحالى .. واعتقل خلاله ذو الفقار على بوتو .. وقبل ذلك اليوم الذى أعدم فيه ذو الفقار، حيث قضى عامين فى السجن .. كانت بنازير تقوم بزيارة والدها، ويكلفها بإجراء اتصالات والقيام بمهام سياسية داخلية وخارجية .. واستطاعت بجرأة وشجاعة أن تقود السياسة المعارضة، مما أدى إلى فرض الحراسة عليها فى عام ١٩٨١ ووضعت فى السجن حتى عام ١٩٨٤ ..


كورازون اكينو


بنازير بوتو


وينى ماندبلا



زواج اندرو وسارة



رضا بهلوى وعروسه ياسمين

وتحت ضغوط المعارضة الواقفة بجانبها تم الإفراج عنها ، على أن تغادر البلاد فوراً وتقيم فى لندن .. وظلت فى منفاها تمارس المقاومة ضد الحكم العسكرى وتتصل بأنصارها فى داخل البلاد حتى وقع حادث اغتيال أخيها بالسم فى ظروف غامضة .

وبعدها عادت بنازير إلى باكستان وأعلنت أن سنوات حكم الرئيس ضياء الحق هى سنوات الدموع .. والدم .. والظلام .. واشتدت هجماتها على الحكومة وعلى كل القوى السياسية التى تقف موقفاً سلبياً ، مما أدى إلى إلقاء القبض عليها ودخولها السجن مرة أخرى .. وبنازير لم تتزوج .. ولكنها نذرت نفسها وحياتها من أجل قضية الوطن .. ومن أجل قضية المثل الأعلى وهو والدها ذو الفقار على بوتو ، الذى وضع فيها كل آماله وأحلامه فى أن يحكم البلاد فى قبره من خلالها .. فهل يتحقق الحلم ؟!

● ووينى مانديلا

●● وسجل عام ٨٦ قصة من أعظم قصص الكفاح .. لقبت بطلتها بـ « أم الشعب الأسود فى جنوب أفريقيا » يراها البيض هناك رمزاً للمقاومة .. ويراها السود التجسيد الحى لأهدافهم ومبادئهم .. لقد استطاعت « وينى مانديلا » زوجة الزعيم « نيلسون مانديلا » أن تقف متحدية النظام العنصرى فى بلادها ، لتواجه شتى ألوان العذاب كل لحظة فى سبيل المبدأ .

ولدت وينى فى سبتمبر ١٩٣٤ فى قرية صغيرة فى منطقة « ترانسكاى » بجنوب أفريقيا .. وبعد دراستها فى مدينة « جوهانسبرج » أصبحت أول امرأة سوداء تعمل فى المجال الطبى فى جنوب أفريقيا ..

وفى عام ١٩٥٨ تزوجت « نيلسون مانديلا » وهو واحد من أهم زعماء حركة التحرير السوداء .. ثم أصبحت مساعدته السياسية وشاركته السنوات الخطرة لعمله السرى فى المجال السياسى .. عاشت « وينى » فى ظل ألم الانفصال عن زوجها عندما قبض عليه فى عام ١٩٦٢ .. ثم تحول الحكم فى عام ١٩٦٤ إلى السجن مدى الحياة .. ومنذ عام ١٩٥٨ ألقى القبض عليها عدة مرات .. ومنذ عام ١٩٦٢ تعيش فى المنفى ومعتقلة فى منزلها بصفة مستمرة ..

وفى عام ٧٧ تم نقلها من مدينة « سويتو » لتنفى فى قرية « براند فورت » حيث لا تزال تعيش هناك .. وعادت إلى « سويتو » بعد أن فجرت منزلها متحدية المنفى .. ولكنها أرغمت على العودة فى ديسمبر ١٩٨٥ .. ورغم تكرار الاعتقال قاومت أمرا حكوميا بمقتضاه تستطيع العيش فى أى مكان بجنوب أفريقيا باستثناء « جوهانسبرج » ومنزلها الأول .. وطوال تلك الرحلة الشاقة من التعذيب والاضطهاد تحولت إلى زعيمة مستقلة للمقاومة السوداء ضد قوانين التفرقة العنصرية

● أفراح ٨٦

●● وإذا كان عام ٨٦ شهد تحقيق أحلام سياسية وتأجيل أخرى وسجل قصص كفاح ، فقد شهد أيضاً قصص حب استمرت بين المحبين وانتهت بسعادة تعجز الكلمة عن وصفها .. ففى يوم الأربعاء ٢٣ يولية .. احتفلت سارة فرجسون ٢٦ سنة بزواجها من الأمير أندرو الابن الثانى للملكة اليزابيث .

بدأ موكب الزفاف من قصر الملكة الأم « كلارنس هاوس » واستقل العروسان المركبة الملكية الشهيرة .. وتحرك الموكب وسط إجراءات أمن مشددة يشق جموعا هائلة خرجت لتشارك الأسرة المالكة أفراحها .. حتى وصل الموكب إلى كنيسة « وستمنستر » حيث عقد قرانهما .. وقد شهد حفل الزفاف أكثر من ٤٠٠ مليون شخص فى نحو ٥٠ دولة حيث نقلته الأقمار الصناعية وأذيع بحوالى ٣٦ لغة .. وحضر الزفاف ١٨٠٠ مدعو من أبرزهم نانسى ريجان .. وتكلف الزواج أكثر من ٢ مليار دولار .

●● وكما احتفلت انجلترا بزواج الأمير أندرو وسارة فرجسون ، احتفلت أمريكا أيضاً بزواج كارولين كينيدى الابنة الوحيدة للرئيس الأمريكى جون كينيدى الذى اغتيل فى نوفمبر ١٩٦٣ .. وقد تزوجت كارولين من الأمريكى « ادوين سلوزبرج » ٤٢ سنة ورئيس شركة زخرفة المتاحف فى حفل يضم ما يقارب ٤٠٠ مدعو ومدعوة ، أقيم فى منزل آل كينيدى العائلى بناء على رغبة جاكلين وابنتها على إبقاء الحدث مقتصرا على الخاصة من الأهل والأصدقاء .. وعن الزواج قال السيناتور إدوارد كينيدى «إنه أفضل هدية ميلاد لوالدته روز كينيدى سيدة العائلة التى بلغت السادسة والتسعين والتى لم تتمكن من حضور الزفاف بسبب العجز والمرض .

●● وبعد ٢٧ عاماً من حفل العرس الذى تميز بالأبهة والبذخ لشاه إيران وفرح ديبا .. يأتى زواج رضا بهلوى الابن الأكبر لشاه إيران الراحل من ياسمين اعتماد أمينى بكتمانه ١٨ سنة فى أضيق الحدود فى مدينة بنيويورك .. اقتصر الحفل على خمسة عشر مدعوا من الأسرتين وأقيم فى تاريخ لم يفصح عنه حتى بعد انتهاء الحفل .. وعند أصدقاء لم يفصح عن عناوينهم أيضاً وذلك لأسباب أمنية .. ولكنها أسباب تنبه إلى صعوبة حياة الأمراء بالمنفى .

وهكذا حقق عام ٨٦ أحلام نساء آسيا وأفريقيا فى السياسة وأحلام نساء أوروبا فى الحب .

نادية خليفة

لماذا سقط ريجان ؟



ريجان



واينبرجر

● التعبير المهذب الذى يمكن به وصف وضع الرئيس ريجان ، بعد انتخابات ٤ نوفمبر الماضى ، هو إنه رئيس « تحت الوصاية » !!

فالانتخابات أسفرت عن هزيمة ساحقة للجمهوريين مقابل فوز كبير للديمقراطيين ، الذين يسيطرون الآن على مجلس الشيوخ بأغلبية عشرة مقاعد ، ويحكمون قبضتهم على مجلس النواب بأغلبية ١٧٦ صوتاً .

يقال إن ريجان حينما قام برحلته قبيل الانتخابات ، تلك الرحلة التى زار فيها ٢٢ ولاية ، كان مطمئنا إلى شعبيته ، وإلى تأثيره على الجماهير ، لكن حساباته جاءت مخيبة تماماً لآماله ولآمال أنصاره .

وتتناول الصحافة الأمريكية سقوط الحزب الجمهورى فى انتخابات ٤ نوفمبر ، أو سقوط الريجانية وهو التعبير الذى تستخدمه فى كثير من مقالاتها وتحليلاتها ، وتقول صراحة إن منجزات الست سنوات التى أمضاها ريجان فى البيت الأبيض هى التى أدت إلى هذا السقوط ، وأن هذا السقوط سوف يتأكد فى معركة الرئاسة المقبلة بعد عامين .

ويرجع المحررون الخبراء فى السياسة الأمريكية أسباب سقوط الحزب الجمهورى إلى أسباب داخلية وخارجية . .

●● الأسباب الداخلية هى :

١ ـ ازدياد الأزمة الاقتصادية الذى ينعكس على سعر الدولار . . . فقد تابع الدولار تراجعه أمام العملات العالمية كما تابعت معدلات الفائدة انخفاضها .

٢ ـ ارتفاع معدلات البطالة الذى يعود أساساً إلى الصعوبات الخطيرة التى تحيط بالصناعات التقليدية مثل المناجم والحديد والسيارات ، وامتدادها إلى الصناعات الحديثة البترولية والإلكترونية والخشبية ، حتى بلغ معدل البطالة ٧٪ فى سبتمبر ١٩٨٦ .

٣ ـ الأزمة الزراعية التى تتمثل فى إفلاس العديد من المزارع والمزارعين ، بالرغم من المساعدات الفيدرالية الضخمة التى بلغت ٣٥ مليار دولار فى عام ١٩٨٦ وحده . . . وقد تعطل فى ولاية آيوا وحدها ١٥٪ من الاستثمارات الزراعية فى السنوات الخمس الأخيرة من حكم ريجان ! وسجلت أسعار المنتجات الزراعية الأمريكية أدنى مستوى لها منذ ٨ سنوات ، وانخفضت أسعار الأراضى الزراعية بنسبة ٢٦٪ عن أسعار سنة ١٩٨٢ .

٤ ـ العجز الواضح فى الميزان التجارى الأمريكى ، الذى بلغ ١٤٨ مليار دولار فى ١٩٨٥ أى أربعة أضعاف العجز الذى كان فى ١٩٨٠ عند بداية ولاية ريجان . . . وينتظر المراقبون ارتفاع هذا العجز فى ١٩٨٦ حتى يصل إلى ١٧٠ مليار دولار !!

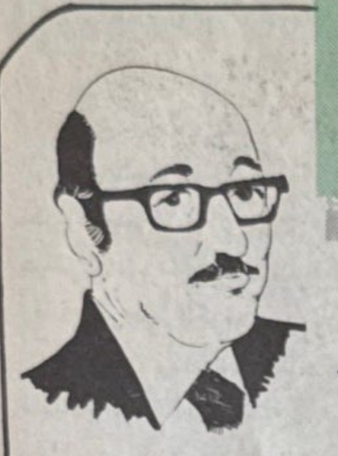
٥ ـ أصبحت خزانة الولايات المتحدة مدينة داخلياً فى ١٩٨٦ لأول مرة منذ عام ١٩١٤ بمبلغ ٢٢٧ مليار دولار .

وقد انعكست كل العوامل السابقة فى كافة الميادين الاقتصادية على الفرد الأمريكى فارتفعت معدلات ديونه بنسبة ٧٠٪ عن معدلات سنة ١٩٨٢ . . . وانخفضت معدلات الادخار الفردية . .

ويتذكر الفرد الأمريكى الآن البند الأول فى وعود ريجان الانتخابية وهو خفض الضرائب بهدف تعزيز المدخرات والاستثمارات الفردية . ويقارن بين ما كان عليه حاله قبل ريجان وما آل إليه وضعه الآن . . فالضرائب انخفضت ، هذه حقيقة . . لكن دون أن يحدث أى ادخار أو أى استثمار ، لأنه من المستحيل على أى فرد أن يدخر أو يستثمر !!

وتتعلل إدارة ريجان بالمنافسة الاقتصادية اليابانية والألمانية لكى ترجع إليها الأزمة التى يعيشها الاقتصاد الأمريكى . . . لكن المواطن الأمريكى يرى غير ذلك . فقد تبين من استفتاء حديث أجرته الواشنطن بوست أن المواطن الأمريكى يعتقد فى أن التردى الذى آل إليه اقتصاد بلاده يعود إلى سوء السياسة الحكومية .

فى بيان لمجلس رجال الأعمال « بيزنس كاونسيل » الأمريكى الذى يضم رؤساء المؤسسات الاقتصادية جاء « ان عجز الحكومة والكونجرس عن معالجة إفلاس الخزانة يشكل خطراً فادحاً على مستقبل الأمة الأمريكية » .



عبد العزيز خميس

وتتحدث الصحف الأمريكية كثيراً عن موازنة الدفاع وترجع إليها مسئولية الأزمة الاقتصادية . . فمنذ بداية عهد ريجان زج بالبنتاجون فى خيارات عسكرية وبرامج تسليح باهظة التكاليف . فبين السنة الأولى لولايته (١٩٨٠) وسنة (١٩٨٥) ارتفعت ميزانية البنتاجون من ١٨٠ مليار دولار إلى ٢٩٥ مليار دولار ! وفى ميزانية (١٩٨٧) أى السنة الجديدة التى بدأت فى أكتوبر الماضى طلب ريجان للبنتاجون ٣٢٠ مليار دولار لم يوافق الكونجرس إلا على ٢٩٥ مليارا منها ، وألغى ٢٥ مليارا من بينها ٤,٨ مليار كانت مخصصة لمشروع حرب النجوم !!

وبمناسبة ذكر حرب النجوم فإن ريجان لم يتنازل عن تصميمه على البرامج الخيالية التى تكتنف هذا المشروع الجهنمى . . . لم تفلح معه معارضة ١٦٠٠ من علماء التكنولوجيا والمؤسسات العلمية والصناعية الذين وقعوا بياناً برأيهم قبل إقرار موازنة الدولة بثلاثة شهور !! ولم تفلح معه معارضة ٦٥٠٠ من كبار العلماء من بينهم ١٥ من حملة جائزة نوبل للسلام ، قالوا بصوت عال إن مشروع حرب النجوم غير قابل للتحقيق عملياً وعلمياً !!

●● أما الأسباب الخارجية التى أدت إلى سقوط حزب ريجان فهى :

١ ـ فشل قمة ريكيافيك بين ريجان وجورباتشوف . . .

ويردد المواطنون الأمريكيون أن ريجان توجه إلى القمة الأمريكية السوفيتية دون تحضير أو إعداد جدى لملف المباحثات . وأن ريجان تسرع بإطلاق سراح الجاسوس السوفيتى ساخاروف قبل إتمام المخابرات المركزية لاستجوابه ، بالإضافة إلى أن ريجان بإصراره على عدم التخلى عن برنامج حرب النجوم الخيالى ، مقابل تخفيض جورباتشوف للصواريخ السوفيتية النووية المنصوبه فعلاً ، تسبب فى إفشال القمة .

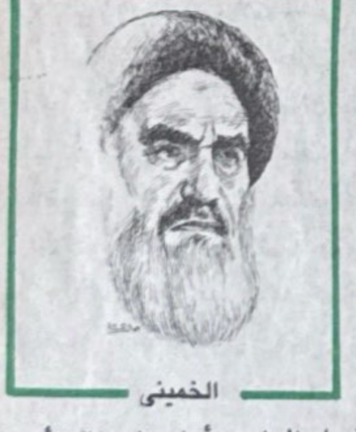
٢ ـ رفض ريجان لفرض عقوبات اقتصادية على نظام بريتوريا العنصرى بالرغم من تصويت الكونجرس مع العقوبات . . وقد أدى ذلك إلى إسقاط الكونجرس بمجلسيه للفيتو الرئاسى الذى استخدمه ريجان .

٣ ـ حادث إسقاط الطائرة الأمريكية فوق أراضى نيكاراجوا وعلى متنها ٣ أمريكيين . . . كانت الطائرة تنقل شحنة أسلحة إلى عصابات الكونترا فى أكتوبر ١٩٨٦ ، وادعت الإدارة الأمريكية أنها كانت تقوم بنقل الأسلحة بمبادرة فردية غير رسمية لكن الناخبين لم يصدقوا التبرير الحكومى وهو ما ظهر فى مماطلة الكونجرس لتجديد مخصصات دعم الكونترا .

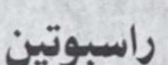
٤ ـ الضربة الأمريكية الفاشلة ضد ليبيا ، والتى لم تلقن القذافى درساً بقدر ما أدت إلى ارتفاع مكانته بين بلدان العالم الثالث على حد تعبير الواشنطن بوست .

٥ ـ فشل السياسة الأمريكية فى لبنان ، ذلك الفشل الذى تمثل فى مقتل ٢٤١ جندياً من المارينز عادوا فى توابيتهم الملفوفة بالأعلام الأمريكية إلى بلادهم . . . واحتجاز عدد من الرهائن فشلت إدارة ريجان فى تحريرهم رغم الأسلحة التى قدمت إلى إيران فى صفقات مشبوهة !!

خلفاء راسبوتين فى ايران !



الخمينى



● وكالات الأنباء تجمع فيما تحمله إلينا من أنباء على تفاقم أزمة النفاق الأمريكى داخل الولايات المتحدة الأمريكية . . . ونحن نتفهم جيداً أبعاد تلك الأزمة . ونعلم عن يقين أن سببها لا يعود إلى صحوة فى الضمير الأمريكى ، أو إلى ازدياد فى نفوذ الذين يدعون إلى التمسك بالقيم والأخلاق والمبادىء فى السياسة الخارجية ، أو إلى انتصار رجال الخارجية الأمريكية الذين يؤمنون بالتوازن فى التعامل السياسى مع الإسرائيليين والعرب ، بقدر ما يعود إلى اتجاه أمريكى نما وترعرع داخل الكونجرس بمجلسيه يدعو إلى تعزيز نفوذ الجهاز التشريعى الأمريكى وإحكام قبضته وإعلاء شأن توجيهاته فى ميادين السياستين الداخلية والخارجية . .

فالذى يحدث فى أمريكا الآن هو امتداد لما سبق وقوعه فى عهد الرئيس الأسبق نيكسون . . . هو صحوة تشريعية لا ترمى إلى تكرار حدوث ووترجيت جديدة (هذا الكلام موجه للذين يطلقون على مايجرى اسم إيران جيت) بقدر ماتتجه إلى ازدياد رقابة وتوجيه الكونجرس للأجهزة التنفيذية الأمريكية .

إن نفس وكالات الأنباء تغفل إلى حد كبير حقيقة رد فعل فضيحة الصفقة الأمريكية الإسرائيلية فى موقعين هامين هما إيران ولبنان . .

●● فـى ايـران :

أدى تسرب أنباء الاتصالات الأمريكية الإيرانية إلى تساؤلات كثيرة امتلأت بها الساحة الإيرانية سواء على الصعيد الرسمى فى مجلس الشورى وفى دواوين الحكومة وفى المجلس الأعلى للقضاء وفى أجهزة الإعلام ، أو على الصعيد الشعبى بين أفراد الشعب الذين دأبوا على الهتاف طوال سبع سنوات ونصف ضد أمريكا . ووصلت هذه التساؤلات بطبيعة الحال إلى مقر الخمينى بمدينة قم .

وقد اعترف الخمينى فى خطاب أخير له بوجود انقسامات داخل مؤسسة الحكم حول قضية الاتصالات السرية مع واشنطن وتل أبيب . . . . وفى الوقت الذى أكد فيه عداءه المستمر لأمريكا ورئيسها المقيم بالبيت « الأسود » هاجم الذين لا يحبذون ولا يؤيدون فكرة الانفتاح على واشنطن .

والغريب أنه عقب خطاب الخمينى ألقى آية الله منتظرى الرجل الثانى فى نظام طهران بخطاب هاجم فيه الاتصالات السرية قائلاً « إنه من المؤسف أن يبيع البعض أنفسهم للشرق والغرب . . وإن الذين يعتمدون على اليهود والنصارى وأمريكا وإسرائيل هم فى ضلال مبين » .

والأغرب من هذا وذاك خطاب ثالث لرئيس الديوان الأعلى للقضاء آية الله موسوى أردبيلى أثنى فيه على « هؤلاء الذين جعلوا البيت الأبيض يستنجد بنا » .

أما الحقيقة فهى أن الخمينى لا يرى فى الاتصالات بين إيران وواشنطن عيبا ، بل أن الخمينى لا يخفى فخره لأن « أمريكا التى قطعت علاقاتها مع إيران عادت تتلمس استئناف هذه العلاقات » .

والحقيقة أيضاً أن الخمينى غضب غضباً شديداً على النواب الذين بعثوا برسالة إلى وزير الخارجية يطلبون فيها أن يكشف عن دور إسرائيل فى الاتصالات ، وأن يوضح حقيقة شحنات الأسلحة الأمريكية التى وصلت إلى إيران عن طريق إسرائيل ، ويسألون « هل لأمريكا سياسة جديدة تجاه إيران تختلف عن سياستها السابقة » .

وعلى أية حال فإن هؤلاء النواب أصحاب الأسئلة سحبوا رسالتهم إلى وزير الخارجية فور إعلان الخمينى لغضبه عليهم .

●● ونتحدث الآن عن رد فعل الصفقة الأمريكية الاسرائيلية فى لبنان :

لقد تعود رجل الشارع فى إيران على نفاق آيات الله ، وإن بدا واضحاً أنه لم يبد معارضة ظاهرة لانفتاح النظام على واشنطن . . . لكن الوضع فى لبنان يختلف عنه فى إيران . .

إن جنوب لبنان لا تزال ترابط فيه جيوش إسرائيل ، ولا تزال إسرائيل تستخدم فيه جيش عميلها « انطوان لحد » . . . ولا تزال تعربد به إلى جانب قوات إسرائيل وعميلها المليشيات التابعة والمناصرة للخمينى التى تحمل اسم « حزب الله » حينا ، واسم « أمل » حينا آخر .

ولهذا أثارت أنباء صفقة الأسلحة الأمريكية الإسرائيلية ، والاتصالات السرية مع طهران ردود فعل عنيفة فى شعب الجنوب ، وظهر الغضب العارم بين الناس هناك . .

وتفيد الأنباء الواردة من لبنان بأن بعض رجال الدين فى الجنوب أظهروا انزعاجهم علانية من ممارسات الحرس الثورى وجماعة « حزب الله » و« أمل » ، وبدأوا فى مهاجمة الخمينى بشكل مباشر . وقدم بعضهم استقالته من عضوية المجموعات الموالية لطهران ، بل إن كثيرين أعلنوا براءتهم من أية علاقة تربطهم بنظام الآيات الذى يسب إسرائيل فى العلن ويتفاوض معها سراً !

وتفيد الأنباء نفسها بأن الشيخ محمد طليس والشيخ محمد المصرى والشيخ حسن شاهين من مؤسسى « تجمع العلماء المسلمين » فى لبنان استقالوا من التجمع مبدين أسفهم لتواطؤ « الجمهورية الإسلامية » مع إسرائيل من أجل تحقيق هدفها الرامى إلى خلق دويلات طائفية فى لبنان .

وأصدر عدد آخر من علماء الدين بيانات صريحة أدانوا فيها جرائم أنصار « حزب الله » الذين يأتمرون بأوامر طهران ضد أبناء الجنوب الأبرياء . ووصف بيان من هذه البيانات الخمينى صراحة بأنه الرجل الذى اغتصب كرسى الإمام على وراح يتفاوض مع إسرائيل وواشنطن !!

وقد اضطر الخمينى بعد افتضاح نفاقه إلى إرسال مبعوث له إلى لبنان على رأس وفد سياسى إعلامى لشرح سياسته ، لكن المبعوث وأعضاء الوفدقوبلوا بجفاء وفشلت مهمتهم .

ونستطيع أن نقول استنتاجاً من الأنباء المتوفرة ان الضربة التى منيت بها إيران فى لبنان ، أشد من الضربة التى منيت بها فى إيران ، لأن الناس فى لبنان آمنوا بأن الإمام الخمينى يقود معركة تحرير لبنان بهدف الوصول إلى القدس ، ثم ظهر لهم أخيراً أنهم خدعوا وغُرر بهم ، وأن أصحاب اللِحى فى إيران ليسوا سوى خلفاء لراسبوتين الذى خدع نظام القياصرة فى روسيا قبل الثورة البلشفية .



أمنية

● النغم الهادىء ينساب ويتسلل ،
نحو قلبى .. نحو عقلى .. فى هدوء ،
مع كلماتك الصريحة الواضحة الدافئة ،
تحكى حياتك .. بأفراحها وأحزانها ،
منذ بدأت تعرفين الدنيا ،
وترغبين فى هذا .. وترفضين ذاك ،
وتحكمين فؤادك وتفكرين بجَنانك .

● سبحت مع ألحانك الهادئة روحى ،
حلقت فى أجواء هائئة هائمة ،
أحيت الذكرى السعيدة العطرة ،
لأيام مضت ، وأحلام عشتها ،
كانت بى أيام وأحلام المنى ،
أتمنى من كل قلبى أن تعود ثانية ،
أن تبعث من جديد .. فى حب جديد .

● ألا ليت فتكات لحظك تملأ دنياى ،
ألا ليت همساتك الحانية تداعب سمعى ،
ألا ليت أناملك الرقيقة تنام وتستسلم فى يدى ،
ألا ليتنى أحيا بداخلك كما تعيشين فى داخلى ،
أهيم فى حياتك وتهيمين ،
يسرح فكرى فى أفكارك وفى حبك ،
أنسى الدنيا ، ولا أنساك أبداً .

● لاماضى لحبنا .. بل مستقبل وآمال ،
لا أحزان سوداء ، بل سعادة بيضاء ،
لا ظلم ولا ظلام ، بل أفراح وبسمات ،
جمالك أحلى من أن تعكره الأحزان ،
حنانك أجمل من أن تفسده الأنواء ،
روحك هى روح الأمانى العطرة ،
فكونى كما أنت .. جميلة ضحكة مستبشرة .

● يا أمسى .. ارحم فؤادى وابتعد عن غدى ،
يا يومى .. كن لى .. املأ وجودى ،
ياغدى .. كن أملاً ، وأمانى ناصعه ،
فأنا لا أحتمل عذابا أكثر مما احتملت ،
ولا أريد هموماً فوق ما عشت .
أتمنى بكل قلبى أن أهيم مع النغم الهادىء ،
وأن تبعث فى فؤادى آمال جديدة وحب جديد .

« عبد العزيز خميس »



إعداد
نهاد جاد

جهاز فرنسي ينبهك وأنت تقود السيارة عن عيوب العجلات!

اكتشاف جديد يعطى انذاراً للسائق آلياً بمجرد ارتفاع درجة الحرارة بداخل أى اطار .. وأيضاً يقدر الضغط الهوائى .. وهو ما لا يمكن التعرف عليه إلا بالنظرة المجردة .. وذلك بواسطة جهازين دقيقي الحجم مثبتين بداخل الاطار المغذى للعجلة وقد تم توصيلها لاستشعار السائق بأى عطل فى الاطار .

هذا الجهاز ينظمه ميكرو كمبيوتر ليوضح للسائق أى اخلال بعجلة السيارة .. وهذا الجهاز صنعته فرنسا وموجود الآن بالأسواق هناك ..

ومهمته الإقلال من الحوادث التى تنجم عن عطب بإطار السيارة وأيضاً تحل مشكلة الضغط الداخلى لهواء الاطارات بصفة دائمة ..

المتاعب النفسية للاجئين السياسيين

ثلاثة آلاف لاجىء سياسي ، يعيشون فى مدينة كولونيا الألمانية ، وهناك ١٥٠٠ آخرون قدموا طلبات اللجوء ولم يبت فى أمرهم .

ومن أجل هؤلاء اللاجئين أقامت إدارة المشورة الاجتماعية والمدينة مركزاً خاصاً للمعالجة النفسية للاجئين الأجانب » ويقول المشرفون على المركز أن أصعب ما يواجهه اللاجئون الأجانب ، عقب وصولهم « الصدمة الثقافية » التى تجعلهم يفضلون العزلة واليأس وعدم الرغبة فى التحدث عن مشاكلهم والمتاعب التى يواجهونها فى مجتمع غريب بعيد عن أوطانهم ..

● كتبت ماجى لبيب :



أحدث اسطوانات شارل ازنافور

أحدث تسجيلات الفنان العالمي شارل ازنافور ، أسطونة بعنوان « فالس وألحان مخملية » من كلماته وألحانه . ويعود الفنان الأرمنى الأصل إلى فرنسا هذا العام ، بعد غياب دام ست سنوات قضاهم بين أمريكا الشمالية والجنوبية وسويسرا ، ويقيم عدة حفلات على مسرح قصر المؤتمرات خلال عام ٨٧ . ومن المعروف أن ازنافور ، قد توقف فى مصر ، وقضى بها فترة فى الخمسينيات ، خلال رحلته الطويلة بين أرجاء العالم ، وقد أقام ازنافور خلال العامين الماضين عدة حفلات فى مصر ، استعاد فيها جمهوره معه اغانيه : بالأمس كنت فى سن العشرين ، لنواجه حقيقة أنه حان وقت الفراق « الحب ينتهى مثلما يذهب النهار » ..

چارك يدخن .. اذن أنت تدخن ..

تقرير هام أعده كبير الأطباء فى الولايات المتحدة ، فى ٣٣٠ صفحة ، بعنوان العواقب الصحية للتدخين غير المتعمد ، قال فيه إن التعرض لدخان السجاير ، قد يسبب المرض ، بما فى ذلك سرطان الرئة ، بين الأشخاص الذين لا يدخنون ويتمتعون بصحة جيدة . وكتب أفريت كومب فى تقريره « بوصفى طبيباً أعتقد أن على الوالدين أن يمتنعوا عن التدخين بحضور الأطفال وذلك كوسيلة لوقاية صحة أولادهم » كما أشارت الأبحاث ، التى مازال الطبيب الكبير يتابعها ، أن مجرد الفصل بين المدخنين وغير المدخنين ، داخل المكان الواحد ، قد يقلل من تعرض غير المدخن لدخان التبغ فى محيطه المباشر لكن لا يزيله . كما تنبه الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يدخن أولياؤهم ، يترددون أكثر على المستشفيات ، للعناية من أمراض الالتهاب الرئوى ، خلال السنة الأولى من أعمارهم ، وذلك بالمقارنة بالأطفال الذين لا يدخن أباؤهم ..

وفاة أرملة هيمنجواى

توفت مارى هيمنجواى ، أرملة الكاتب الأمريكي أرنست هيمنجواى ، بأحد المستشفيات بنيويورك ، عن عمر يناهز الثامنة والسبعين .

ولقد عملت مارى مراسلة أجنبية لمجلة « تايم أند لايف » وكانت توقع بإمضاء مارى ويلسن ، كما كانت تفعل عندما تزوجت هيمنجواى عام ١٩٤٤ . وقد كانت مارى الزوجة الرابعة لهيمنجواى .. وكان هيمنجواى الزوج الثالث لها .









هاى هاى

غناء : ساندرا

.. انت
.. لا تستطيع العدو
.. لا تستطيع الاختباء
.. أنــا
لا استطيع أن
اتركك
.. عندما يشتعل قلبك
اعدمنى داخلك
الحب هو الحنين
والبحث عن يد مداعبة
هــاى .. هــاى
نحتاج العاطفة
والحب بلا دواء
هــاى .. هــاى
اعطنى إشارة
يمكننا أن نعتذر
يمكننا أن ندرك
هــاى .. هــاى
نحتاج للعاطفة
والحب بلا دواء
هــاى .. هــاى
اعطنى إشارة
أنــا
لا أستطيع أن أمكث
لا استطيع الطيران
بينما نتشارك
فى الأسلوب
ربما تكون هذه هى الإجابة
لاخر سؤال لدينا
وبينما افكر جيداً
أكاد أجن
هــاى .. هــاى
نحتاج العاطفة
والحب بلا دواء
هــاى .. هــاى

Hi, Hi, Hi

SANDRA



you
con't run
con't hide
I
con't leave
your side

when your heart is burnin'
turn me inside out if you cam.
love is just the yearnin'
surchin' for a caressin' hand.

hi, hi, hi,
we need emotion
love is incurable

hi, hi, hi,
give me a sign
we might apologize
on' we might realise

hi, hi, hi,
we need emotion
love is incurable
hi, hi, hi,
give me sign
I
con't lie,
con't fly
while we shore
this style

this might be the onswer
to the latest question we had
turnin' round my mind
it doesn't cease to drivin' me mad

hi, hi, hi,
we need emotion
love is incurabie

hi, hi, hi,
give me a sign
we might apologize
we might realise

hi, hi, hi,
we need emofion
love is incurable


إستفتاء ٨٦
يقدمه جمعة
واذا كان حضرتك اتجوزتى خمسة ..... طب مين أحسن جوز .... ؟!!!!
هئ هئ هئ .... اللميح !!


أحسن رواية : يامولاى كما خلقتنى
٢ فى الشهر
أول الشهر


أحسن مسرحية : العسل عسل والبصل بصل ..
ياعسل

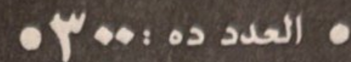

أحسن أغنية :
هنا أجدع ناس تختار لنا أحسن أغنية لسنة ٨٦ ... !!!
معهد الصم والبكم


أحسن قضية قدمت فى فيلم
البداية
والنهايـــــة


أحسن فيلم : البرئ
الاسعار العالية
الاسعار النار
تاجر خضار
و فاكهة
صحيح أننى كتبت إسم أحسن فيلم ولكننى لم
أرسم هذا الرسم المنشور .. فقط إستيقظت
فوجدته معبرا أى والله عن (البرئ) و أعتقد
أن المسألة فيها كوسة كبيرة


أحسن مسلسل : الحب وأشياء أخرى
أشياء أخرى
حبوب منع الحمل


أحسن إنجاز رياضى : كئوس أفريقيا الثلاث
بطل الكئوس
كأس الأمم
بطل الدورى
إرتفع ضغط دمى
بعده ٢٠ درجة
إرتفع ضغط دمى
بعده ٢٠ درجة أخرى
إرتفع ضغط دمى بعده
٢٠ درجة كمان







• مجلة شخصية .. لاقومية ولاحزبية • شعارها : الاستقلال التام أو التوقف عن الكلام

يملكها ويرأس تحريرها ويستطيع فصل أى محرر بها ...

فـؤاد قاعـود

الرأى والرأى الآخر

خواطر شخص نكدى!

يكتبها : نكد الدولة سخطان

أصبح الناس فى منتهى القسوة . رجالا وصبية ونسوه . وقد تفشّت العدوانيةِ بين الأصدقاء . حتى صاروا كالأعداء . فالأخ ينكد على أخيه . ويسعى الولد لنرفزة أبيه . ولا تنتهى جلسة إلّا بتوتّر الأعصاب والتراشق بأفظع الألقاب !

** **

ولا أعرف لماذا حطّت على النفوس الكآبة . أصبح ما بداخل الناس كالخرابة . وقد قرّرت تقليل المقابلات . وتجنّب وقوع تلك الملابسات . حتى أصون الذات . من مثل هذه المهاترات !

** **

وإلى النكدية الثالثة والعشرين بعد المائة الثانية فى العلاقات التى أصبحت متهاويه .

قال ابن الرومى يعاتب صديقه الشطرنجي :

أفلا كان منك ردٌ جميلٌ
فيه للنفس راحةٌ من عناء !

حكمة اليوم

صنتُ نفسى عمّا يُهزأُ نفسى
وتحاشيتُ ما يسبّبُ كبسى !

وقلنا :

لستُ أُبقيكَ بعد ذاكَ صديقاً
إنّما الآن أنت من أعدائى
تُرسلُ الشَتْمَ فى الصباحِ بذيئاً
فيصلنى مضاعفاً فى المساءِ
وولادُ الحرامِ حولك ياما
كيف تنعمْ فى قُربِهمْ بالهناءِ
إنّما أنت منهمو دون ريْبِ
وقليلُ عليك ضربُ الحذاءِ
أنت بالأمس قلتَ وسطَ اجتماعٍ
إنّنى مثل بغلةٍ فى الغّبراءِ
هل يكون التأنيثُ يامذهبَ الكلـ ...
بِ .. لمثلى ياعـزّةَ الأعـراءِ
إن عندى شواربُ ليس تخفى
فهى منفوشةُ كما الفُرْشَاءِ
يقفُ الصقرُ فوقها مشمخراً
بينما أنت ناعمُ كالنساءِ !

** **

وعندما اشتد الزعل وكثرت الأغلاط . هبط المتهاجيان إلى نفس المستوى من الإنحطاط !

الفرّاز

للأشعار والأزجال المجازة



موّال

عاشق ياليل موال
والعشق فى دمى
والقلب مهما قال
ما ينغسل همىّ
عشق الصبايا حلال
لا تلومنى ياعمّى
دا قلبى حب .. ومال
وشاف كتير أهوال
من سطوة الأندال
والحقّ .. متغمىّ

●●

عاشق صبايا الحور
مشتاق للمحة نور
تجرى ف بلدنا بحور
بيها .. وتتهنّى
ويفوت علينا الليل
يسمع شجى المواويل
يرقص .. وقمره يميل
والغنوه تتغنّى

●●

باحلم بيوم العيد
ييجى علينا جديد
ويقّرب المواعيد
ويفرح الفقرا
واحلمْ .. حبيبتى تعود
تعزف نغم ع العود
تخلع هدومها السود
تلبس ثياب خضرا

●●

باحلمْ .. وحِلْمى حلال
لا تلوموا ياعُزّال
دا انا فقير الحال
وحبيبتى حوريّه
انغامى فيها تدوب
توصِف هوى المحبوب
تحكى غرام مَشْبوب
من شوقى .. ياصبيّه

●●

ياصبيه .. ياخت النور
رايح اكشف المستور
واروى الأراضى البور
بحلاوة النيّه
اتحكِموا الانجاس
وسقوكى مُر الكاس
عِشْقوكى كلّ الناس
سموكى : حُريّه

●●

محبوسه فين ؟ قولى
راح يطْلقِك قولى
بانسج على نولى
لاجلك .. خيوط النور
بانْطَق كلامى صريح
واركَبْ بُساط الرّيح
وبانوَّر المصابيح
يطْرَح كلامى زهور

●●

رايح انْشِد الموّال
موالى .. سيف قَتَّال
ورصاص على الأندال
اللى سقوكى الذُّل
موّالى .. نِسْمة صيف
لوُنها بلون الطيف
تملا الحضر والريف
وتقول صباح الفُلّ

●●

كل القلوب تشتاق
ياحرقة الأشواق
آنْ الأوَان يارفاق
نِجْمع بَلَدْنا صفوف
يتردّ فينا الحيل
ويفيض فى مصر النيل
وتنوّر القناديل
تِهْربْ كلاب الخوف

« يحيى شرباش »



زعيم العصابة : مدرس
والقاتل : طبيب
والمختلس : وكيل وزارة

إذا كنت من قراء صفحة الحوادث ، فى الصحف اليومية ، فربما لفت نظرك كما لفت نظرى ، أن كثيرا من زبائنها أصبحوا من « علية القوم » والاحصائيات تقول أن عدد الحاصلين على شهادات جامعية ، فى بعض انواع الجرائم وصل إلى عشرة فى المائة ، كيف سار هؤلاء فى طريق الضلال ؟ وهل يمكن أن نقول عنها إنها ظاهرة عامة تستحق الانزعاج ؟ !

وهيا نقرا معا صفحة حوادث عام ١٩٨٦ .

● أستاذ جامعي .. وعميد لإحدى الكليات العملية .. استولى على ربع مليون دولار بالتزوير .. وذلك من خلال استيراد معدات وأجهزة للكلية .. والتلاعب في مواصفاتها وبالتالي ثمنها حتى وصل المبلغ الذي ضاع على الكلية ، والذي قدره تقرير لجنة الخبراء إلى ٢٦٨ ألف دولار .

مرة أخرى ألفت نظرك أن اللص هنا عميد كلية ..

وفي قصة أخرى .. ذهب أحد أطباء الأسنان إلى مدير إدارة العلاج الحر بوزارة الصحة .. وهو بدرجة وكيل وزارة ليطلب ترخيصاً لافتتاح عيادة خاصة ومعمل تركيب أسنان صناعية وإذا بالسيد وكيل الوزارة يفاجىء زميله بطلب رشوة ألف جنيه مقابل منحه الترخيص .

والإقرار أن مكان العيادة مطابق للمواصفات .. وحين أبلغ طبيب الأسنان رجال المباحث ، أثبتت تحرياتهم أن هذه ليست المرة الأولى .. ولكم أن تتساءلوا ماذا لو لم يشك هذا الطبيب ؟!

● شقق المساكن

كما عاقبت محكمة جنايات القاهرة غيابياً موظفاً بإحدى مديريات الشئون الاجتماعية بالأشغال الشاقة المؤبدة لأنه تقاضى ١٧٥ ألف جنيه رشوة ليسلم المساكن الشعبية لغير أصحابها .. فقد استثمر هذا الموظف مأساة عدة أسر تصدعت منازلهم وتقررت لهم منازل بديلة ، وبدلاً من أن يكتب أسماء هؤلاء الذين تصدعت مساكنهم سجل بدلا منهم مواطنين آخرين ، وقبض منهم الثمن .. ووصل عدد هؤلاء المواطنين إلى حوالي ٤٠٠ ساكن ، وبالطبع لم ينس هذا الموظف الذي مات ضميره في لحظة جشع أن يحجز لنفسه شقة !!

ـ ولم تعد جريمة إصدار شيك بدون رصيد ـ التي تحدث كثيراً هذه الأيام ـ مجرد لحظة غاب فيها الضمير .. بل تطورت لتصبح جريمة مدبرة .. يخطط لها .. وتصاحبها أرقام فلكية .. وهذه قضية بطلها رجل أعمال .. المفروض أنه يتعامل بالكلمة والشرف لكنه .. سار في تيار الانحراف أمام إغراء المال رغم ثرائه .. فقد نصب على ١٢ تاجراً وذلك بشراء بضاعة تصل قيمتها إلى مليون جنيه .. ثم حرر شيكات بالمبلغ وتبين أنها بلا رصيد .. فتم القبض عليه .. وأصدرت المحكمة حكمها بحبسه ثلاث سنوات مع الشغل ..

وتقفز الأرقام في قضية أخرى لتصل إلى ١٤ مليون جنيه قيمة شيكات بدون رصيد كتبها صاحب إحدى شركات توظيف الأموال فقد اتهمته موظفة مصرية تعمل بإحدى الدول العربية باستيلائه على هذا المبلغ لاستثماره لها .. وبالفعل سلمها أرباحاً وصلت قيمتها إلى خمسة ملايين جنيه ثم توقف بعدها عن السداد عندما طالبته برد أموالها ماطلها واكتشفت أن شيكاته بدون رصيد !!

... والحرامية

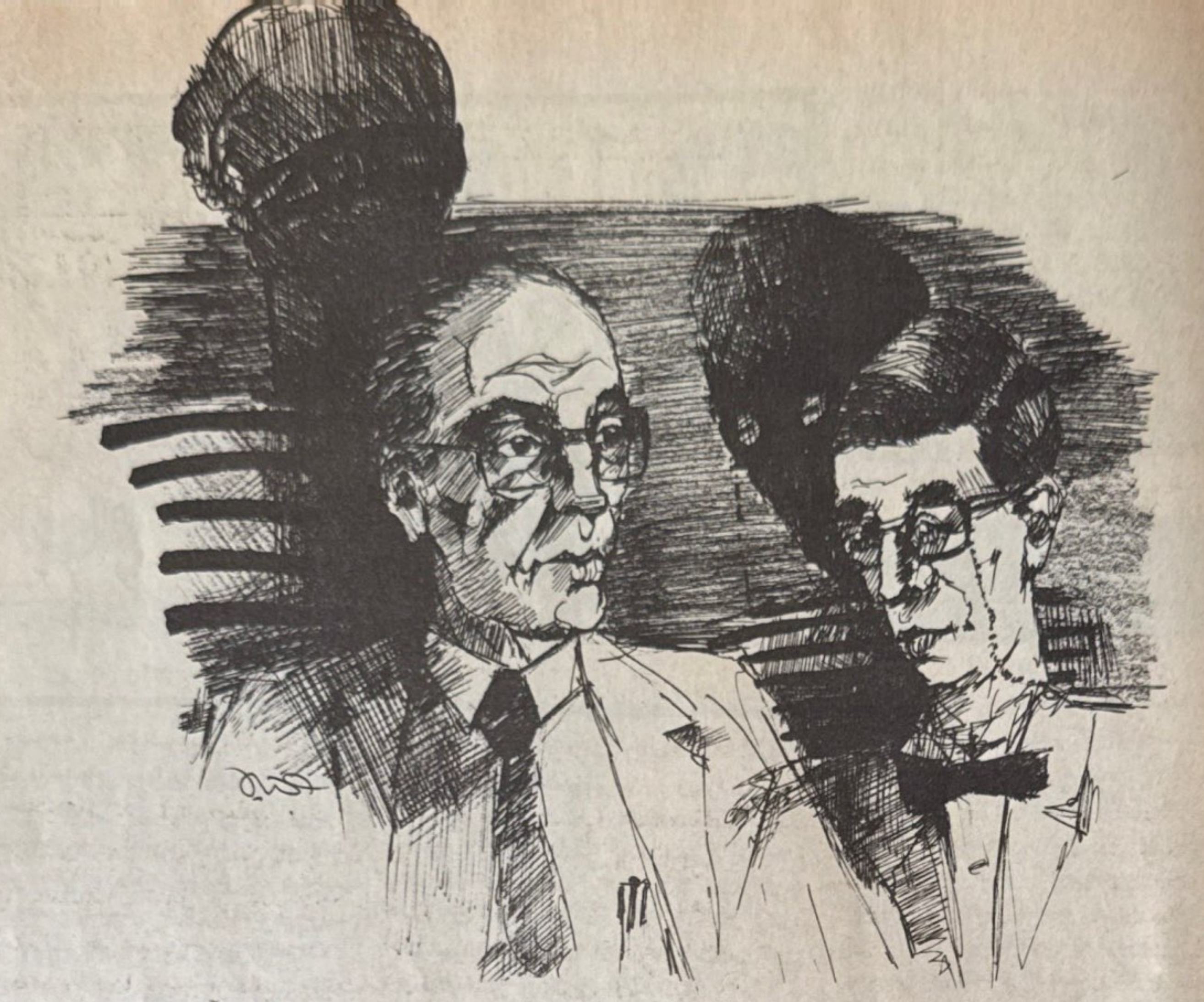
وجريمة السرقة : كان لها عالمها الخاص .. بطلها هو ذلك العاطل أو الشقي الذي لا ملجا له .. اما الآن .. فقد دخل عالمها اشخاص آخرون .

محاسب يشترك مع والد عروسه في سرقة اشياء تقدر بمبلغ ١٥٠ الف جنيه من الشركة التي يعمل بها وذلك ليتمكن من إتمام زفافه !!

الغريب أن المتهم اعترف انه اشترى سيارة ومجوهرات لعروسه بـ ٣٠ الف جنيه .. ولم ينس ان يغدق ببدح على ليلة زفافه التى تكلفت عشرة الاف جنيه .. وبالطبع قادت تصرفاته هذه ومظاهر ثرائه المفاجىء إلى ضبطه .. حيث انه كان قد خطب الفتاة منذ أربعة أعوام ولم يستطع الزواج بها بسبب ظروفه المادية فقاده الشيطان إلى سرقة المكان الذي يعمل به ويقبض منه مرتبه ليحقق حلم فتاته بشراء سيارة لها !!!

ـ وفي قصة أخرى .. تكررت شكوى بعض العاملين بالمدار من سرقة أشياء من سياراتهم

● الطبيب الذى قتل زميله بسبب المنافسة على جذب المرضى ..



بموقف المطار فتم عمل كمين من رجال البحث الجنائي بالمطار حتى كانت المفاجأة فقد ظهر ان اللص موظف بالمطار ويمتلك سيارة كبيرة .. وقد تم ضبطه متلبساً بسرقة « استبن » إحدى السيارات وهو يهم بوضعه في سيارته ، كما ضبطت معه مجموعة كبيرة من المفاتيح يستعملها في فتح السيارات .

● قضية ثالثة : اكتشف المدير التجاري لإحدى شركات الأدوات الكهربائية اختفاء كميات كبيرة من العدادات التي تستوردها الشركة من الخارج حتى وصل الرقم إلى سرقة ثلاثة آلاف عداد يقدر ثمنها بـ ١٠٠ الف جنيه . وبعد إبلاغ رجال المباحث استطاعوا التوصل إلى الجناه وإعادة المسروقات .. وكانت المفاجأة ان زعيمهم مدرس بمركز تدريب واشترك معه فنى ديكور وطالب بنفس مركز التدريب بمساعدة عامل بإدارة المخازن بالشركة وتم القبض عليهم

● ناظر المدرسة والمخدرات

ومع أزمة الأخلاق التي نعاني منها ، والتي تشكل هذه القضايا في مجموعها سهماً يشير إليها تبرز لنا نوعية أخرى من القضايا الأخلاقية كمؤشر خطير لما آل إليه سلوك بعض الأشخاص رغم ما نالوه من قدر من التعليم والثقافة .

من ادارة الرقابة الجنائية بمصلحة الأمن العام التقط بعض من هذه الجرائم :

- ناظر مدرسة ابتدائية يقوم بالإتجار في المخدرات والغريب أنه يستخدم سيارة خاصة أثناء مزاولته نشاطه وقد عثر معه عند ضبطه على ٣/٤ كيلو من الحشيش الذي اعترف بحيازته له بقصد الإتجار بالإضافة إلى مبلغ ٢٠٠٢ جنيه !!

- قضية رقم ٢ .. صيدلي يمتلك عدة صيدليات ورغم ذلك كان يقوم بزراعة نبات الخشخاش « الحشيش » في أرض بقصد ترويجه والإتجار فيه !!

- قضية رقم ٣ : طبيب يقتل زميله ..

- قضية رقم ٤ : طالب بكلية الهندسة .. يسرق السيارات بعد أن يخدر أصحابها عن طريق تقديم العصير لهم .. ثم يستولى على السيارة ويستخرج لها أوراقا مزورة ثم يبيعها

● انهم ١٠٪

وبلغة الأرقام ومن خلال تقرير الأمن العام لسنة ١٩٨٥ والإحصاءات التي قدمها لي العميد توفيق جلال رئيس قسم الإحصاء الجنائى بمصلحة الأمن العام ، نستطيع التوصل إلى أن نسبة الجرائم التي قام بها مواطنون حاصلون على قدر من العلم والثقافة تشكل خلال العام الماضي وهذا العام أيضا ١٠٪ من مجموع القضايا ..

درية الملطاوى

وإذا أخذنا جريمتى الرشوة والاختلاس كنموذج تقول لنا الأرقام :

إختلاس : مجموع القضايا ٨١ جناية ، وعدد المتهمين ١١٥ ، من بينهم ١٨ أمياً و٤٣ يقرأ ويكتب واثنان من حملة شهادة الابتدائية ، وخمسة على إعدادي و٤٢ على الثانوي ، وخمسة تعليم عال .

رشوة : مجموع القضايا ١٠٨ جنايات ، وعدد المتهمين ١٣٣ ، من بينهم ٢٧ أمياً ، و٤٣ يقرأ ويكتب ، وواحد ابتدائي ، و٧ إعدادي ، و٣١ ثانوي ، و٢٤ تعليم عال .

يعلق اللواء ممدوح عربي وديل مصلحة الأمن العام قائلا :

«لقد أدى انحدار مستوى الأخلاق وعدم الانتماء للوطن وطغيان المادة على كل ما هو خلق حسن في الإنسان إلى تغير وجه المجتمع فمن ناحية الشق الجنائي حدث تغير في أسلوب ارتكاب الجريمة والدافع إليها . »

وظهرت جرائم جديدة مثل شيكات بدون رصيد واستيلاء على الأراضي وجرائم التزوير بمختلف أنواعها إلى جانب انتشار المكاتب الوهمية لتوظيف الأشخاص ورغم ذلك فهناك محافظة على معدلات الجريمة !

● جريمة المحامي

عندما تتبدل الأدوار ويتحول الشخص من مسئول يحمى القانون ويدافع عنه إلى خارق لمواده



ـ ... ماعنديش إلا أسلحة .. وايدز .. !!

عابث بنصوصه .. هنا تتسع دائرة الدهشة وتفرض علامات الاستفهام نفسها ولا يبقى إلا أن نتساءل كيف حدث هذا ؟!

كان يحفظ مواد القانون جيداً .. فهو يمارس عمله من خلالها ، ولكنه بدلا من أن يستخدمها بشرف وضمير ليلتمس طريق العدل والحق لمن يدافع عنهم سار هو نفسه في طريق الانحراف .. وأصبح متهماً بالتزوير .. مهنه المحاماة .. وحدث أن تولى الدفاع عن عدة قضايا خاصة بتجارة المخدرات ولأنه يعرف جيداً أن نصوص القانون لن تسعفه أمام هذه الجريمة التي يرفضها المجتمع .. لجأ لحيلة تخجل منها المهنة التي ينتمي إليها إذ نجح في تزوير بعض الأوراق الخاصة بهذه القضايا وحصل بذلك لأبطالها على البراءة التي لا يستحقونها وقبض الثمن وفر هارباً للخارج ولكن تم القبض عليه عن طريق الإنتربول الدولي ، وأعيد ليحاكم أمام محكمة أمن الدولة العليا بعد أن خلع عنه روب المحاماة الذي يتبرأ منه ليقف في قفص الإتهام !!

● وضابط الشرطة

وقصة أخرى ، بطلها تخرج من كلية الشرطة .. وتسلم عمله كضابط مسئول عن أمن المجتمع .. ولكنه لم يحافظ على قدسية وظيفته .. ففصل من عمله ، لكنه استمر في طريق الانحراف أما الوسيلة التي اختارها في طريق الانحراف فكانت ـ وأرجو أن تصدق ـ عزيزي القارىء ـ السرقة .. سرقة السيارات ثم سرقة المجوهرات من المحال التي توجد بالفنادق الكبرى والمفاجأة المذهلة الأخرى أنه عند القبض عليه متلبساً بسرقة مجوهرات من داخل أحد الفنادق كانت بصحبته سيدة تكبره سنا .. أنيقة المظهر فهل تعرفون من تكون هذه السيدة التى كانت تشاركه ؟! إنها والدته ! إذ كان يرتدي الملابس الرسمية برتبة رائد ويستقل سيارته المرسيدس التي اشتراها له والده عند تخرجه وتصاحبه والدته ثم يدخلان محل المجوهرات ويستغلان ثقة صاحب المحل بهما واطمئنانه لمظهرهما .. ويسرقان ما يحلو لهما وبعد عدة مرات تطرق الشك عند أصحاب هذه المحلات وبتفتيشه تأكدوا أنه هو السارق وتم إبلاغ الشرطة وعندما علم والده الذي يمتلك شركة مقاولات وعمارة رفض أن يحضر إلى القسم وأعلن أنه سوف يطلق هذه السيدة التي شجعت ابنها ودفعته ليسير في طريق الانحراف !

ماذا يقول الرجل اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير مصلحة الأمن العام ؟

إنه يرجع أسباب قيام هذه النوعية من الجرائم إلى افتقاد هؤلاء الناس للقيم الروحية والتقاليد والأخلاق إلى جانب تغير المجتمع نفسه .. حيث أصبحت تتحكم فيه النظرة المادية دون وجود وازع أخلاقي يحكم تصرفات الفرد ، ويضع اللواء محمد عبد الحليم موسى جزءاً من المسئولية أيضا على المؤسسات الإعلامية كعوامل إثارة ، ويدعو إلى ضرورة سرعة الفصل في القضايا حتى يكون الجزاء السريع رادعاً لكل من تسول له نفسه التلاعب بأمن وأمان المجتمع .

● رأي الدكتور سيد

بعد استعراض القضايا السابقة .. لابد وأن نقف لنتساءل هل هذه الصورة تكون ظاهرة تعبر عن اهتزاز القيم في المجتمع ؟ أم ماذا حدث بالضبط ؟ وإلى أين نسير ؟ وفي أي اتجاه ؟

في محاولة للتعرف على اجابات لهذه الأسئلة نلتقى بالدكتور سيد صبحي الأستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس الذي يرد على الفور « القيم لا تهتز وإنما الذي يهتز هم أصحاب هذه الانحرافات أو السلوكيات رغم قدسية المهام والأعمال التي يقومون بها .. أما السبب فهناك عدة عوامل ..

أولا : إذا نظرنا إلى البعد الاقتصادي كمتغير فلا أظن أن الضائقة الاقتصادية تطغى على القيم فهذا الظن واهم ومرفوض لأن ما يمكن أن يسمى بالمستوى الاقتصادي وضعف الدخول كان من المتغيرات الدائمة .. ولكن الفرق بين السلوك القديم والسلوك الحالي هو فرق في مدى « تقبل الإحباط » بلغة علم النفس .. إلى جانب أن كثيراً من مرتكبي هذه الانحرافات يتمتعون بمستوى مادي مرتفع ، فهؤلاء قد نسوا الله فأنساهم أنفسهم ومن هنا جاء الخطأ .

ثانيا : منطق السهولة واليسر بمعنى أن الجانب الاقتصادي الضاغط جعل بعض الأفراد يقنعون أنفسهم بأن الغاية تبرر الوسيلة وساعد على ذلك المناخ الاقتصادي الذي جعل المكسب السريع دون عناء هو الصيحة الغالبة في المجتمع ، ولما كان هذا الاتجاه قد أصبح واقعاً عند هؤلاء وضاغطاً في الوقت نفسه فالخطأ لابد وأن يحدث .. فالقيمة بالنسبة للمكسب المادي تظهر في التروي والتمسك بالأخلاق .. أما منطق « اخطف واجرى » فهذا يعبر عن نفسية مريضة عشوائية في تصرفاتهم تتميز بالأنانية والعدوان وعدم الانتماء الأصيل للأسرة وللنفس وللوطن ويتجلى هذا من خلال المكسب السريع غير المشروع فيلحق الأذى بأفراد أسرته وينعكس على صاحبه وبالتالي يؤثر على المجتمع .

ثالثا عدم مقابلة الانحراف بالحسم والحزم المطلوب .. أيضا المفاضلة بين من يقدر على توظيف المال في تغطية انحرافاته فيتصور أنه يستطيع أن يخفى تصرفاته غير السليمة وكأنه يضع مسوغا جديداً ، ، يبرر به جرائمه مما جعل ذوى النفوس الضعيفة يحاكون هذا التصرف .

وللأسف هناك ثغرات كثيرة ينفذون منها ويستطيعون تغطية انحرافاتهم .

وأسأل الدكتور سيد صبحي عن العلاج

يقول « لابد أولا من إعادة النظر في أمر الدخول والأجور بحيث تواكب ارتفاع الأسعار .

ـ الرجوع إلى البساطة المصرية في أساليب الحياة والبعد عن التقليد الأعمى للغرب فعندما نسينا البساطة أصبح شأننا شأن الغراب عندما أراد أن يقلد مشية الطاووس فنسى مشيته الأصلية ولم يصبح طاووساً !!

إعادة النظر فى أمر البرامج الإعلامية التى تصور القيم فى بعض الأعمال الدرامية وكأنها لا معنى لها ، ولابد من إعادة النظر فى البرامج الجادة والثقافية المحترمة وتنميتها والعمل على إظهار الانحرافات السلوكية بالمظهر المنفر للمواطن .

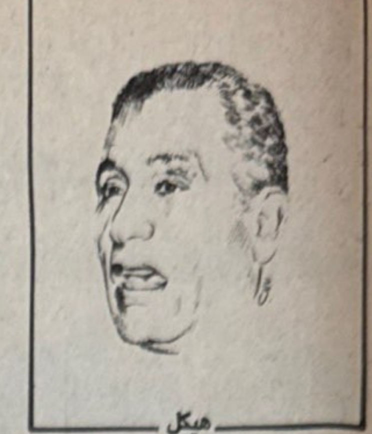
ـ الاهتمام بالمناهج الدراسية فى جميع مراحلها بغرس قيم المواطنة السليمة والتى تكون المفاهيم الجادة التى من شأنها أن تقف ضد كل من يحاول أن يدعو إلى تخريب أو إلى اختلاسات أو إلى أية اضطرابات سلوكية معينة .

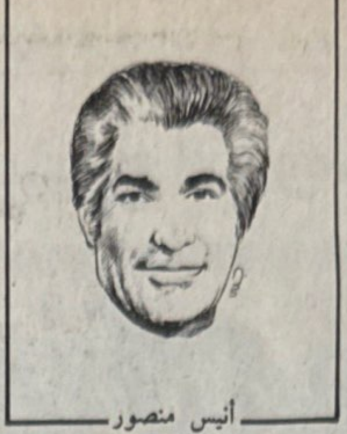
وبعد :

هل تعبر هذه النماذج عن حالات فردية أم أنها ظاهرة عامة ؟

ما رأيك أنت

« درية الملطاوى »


هيكل


أنيس منصور


لويس عوض


يعقوب الشارونى

كتاب العام

كتاب هيكل عن السويس لانه كشف خبايا الحلف الاستعماري

ما حكايتك مع القراءة خلال عام ٨٦ ، ما الكتاب الذي قرأته وأعجبك ، أو الكتاب الذى ترى أنه كتاب العام ، أو الكتاب الذي سمعت به وتتمنى أن تقرأه ؟

ويقول أنيس منصور :
يصعب أن أحصى الكتب التى صدرت هذا العام ، وبالتالى ليس من العدل أن أختار واحداً من القليل الذى أعرفه وأتجاهل الكثير الذي لا أعرفه .. ولكنى أرى أن كتاب « الرسائل » ، وهو عن الرسائل التى تركها الفيلسوف الوجودى جان بول سارتر يعد أهم وأمتع كتاب صدر هذا العام .

وما الكتاب الذي لم يلق الاهتمامَ الكافى من النقاد بالرغم من أهميته ؟
نقد الكتب يلقى بعض الاهتمام ، ولكن ليست هناك مناقشة موضوعية للكتب التى تصدر ، وعذر النقاد فى ذلك ، أن ليس لديهم مساحات تكفى لذلك ، وهذا يؤكد حاجتنا لمجلة أدبية ، تتابع وتلاحق الإنتاج الأدبى من الكتب التى تصدر فى مصر والعالم العربى .

ويرى الناقد الكبير الدكتور لويس عوض أن كتاب هذا العام ، هو كتاب ملفات السويس لمحمد حسنين هيكل .

● والدكتور مصطفى الجبلى وزير الزراعة السابق ، يرى أيضاً أنه كتاب ملفات السويس لهيكل ، لأنه أظهر بعض الحقائق التى لم نكن نعرفها ، وخفايا تحالف القوى الاستعمارية .. أما الكتاب الذي لم يأخذ حقه فى الانتشار فهو كتاب صناع الحياة ، وهو عن الهندسة الوراثية ، وهو علم القرن الحادى والعشرين .

وعندما أسأل الدكتور شريف عمر أستاذ جراحة السرطان بجامعة القاهرة وعضو مجلس النقابة العامة للأطباء عن الكتاب الذي يفضله :
ــ أفضل كتاب ليس معدا للأطباء ولكنه معد لكل القراء .. وللمشاكل الاجتماعية التى لها تأثير على المشاكل الصحية وهذا الكتاب أعدته الجمعية الطبية البريطانية ، وهو هام جداً ولم ينشر فى مصر ، والكثير لم يعرف عنه شيئاً .. وهو يعتبر تقريراً هاماً لأنه اشترك فيه كثير من المتخصصين .. ومن الجوانب الهامة فيه هى مشكلة التدخين ولكن الذي أثر في ليس الجانب الصحى ولكنه الجانب الاقتصادى أى الفاقد الاقتصادى الذي يسببه التدخين فى المجتمعات المختلفة ويتم ذلك باستعراض ما يضيفه التدخين من دخول وما يؤدى من نقص بالنسبة لأشياء كثيرة .. وحسبوا هذا الفاقد عن طريق فقدان ساعات العمل أى كم من الوقت يتم فقدانه إذا مرض العامل وأيضاً لغيابه عن العمل ، أيضاً حسبت من جهة أن عمره « أى المدخن » أقصر من الرجل غير المدخن ، أى إذا كان العامل عاش هذه الفترة من عمره فكم يكون إنتاجه وإجمالى الناتج القومى وحسبوا التكلفة التى تصيب المجتمع نتيجة أن المريض بالتدخين يتردد على العيادات المشترك فيها من جهة العمل وبالتالى سوف يرجع هذا إلى المجتمع ... أيضاً حسبوا الحرائق التى يمكن أن يسببها التدخين وكم تفقد الدولة من أفراد وبيوت ومصانع بسبب حرائق التدخين وبذلك فإننا نجد أن هذه الدراسة تربط بين المشاكل الاجتماعية والصحية والاقتصادية .. الخ ..

الكتاب الذى أرشحه للشباب أن يقرءوه هو إحياء علوم الدين ..

ــ والمخرج سمير العصفورى قرأ تجليات جمال الغيطانى ، وقد أعجبنى فيه أن مصر لا تفقد روحها ولا تفقد تراثها ولا تنسى رجالها .. والكتاب الذي لم يأخذ حقه فى الانتشار هو الزينى بركات لجمال الغيطانى ، والذي ترجم لعدة لغات ..

وتعتقد الكاتبة سناء البيسي :
أن كتاب عام ٨٦ هو كتاب « ليلة المليار » للأديبة السورية غادة السمان وأعتقد أن هذه الرواية ، على قمة الكتب التى صدرت فى عام ٨٦ ، لأنها تناقش الأزمة التى نعيشها فى البلاد العربية اليوم ، وهذا الكتاب لم يحظ بالنقد الكافى أو الالتفات ، من النقاد ، خاصة هنا فى مصر وهذا لأننا نهتم بما يصدر فى مصر فقط ، ولا نلتفت لما يصدر فى الساحة العربية وهذا تقصير منا وكما تقول الكاتبة غادة السمان إن الكتابة هى أكثر المهن بؤساً .

وأسأل يعقوب الشارونى ، الكاتب المتخصص فى كتب الأطفال ، ويقول :
ــ كتاب ملفات السويس للأستاذ محمد حسنين هيكل أعتقد هو كتاب عام ٨٦ وهو كتاب واجب على كل شاب مصرى أن يقرأه .
والكتاب الذى كنت أتمنى أن أقرأه هو كتاب الأستاذ كامل الكيلاني مرآة التاريخ ، وهو فى الحقيقة كتاب صدر من ٦٠ سنة وعثرت عليه هذا العام فى معرض كتاب الطفل .

والدكتور على الرجال محام يجيب : بالنظر إلى طبيعة عملى القانونية فأعتقد أن أحسن كتاب هو كتاب فى الطب الشرعى وكتاب آخر للدكتور أحمد فتحى سرور .
أما الكتب السياسية فأعتقد أن كتاب جمال حماد عن قناة السويس كتاب جيد وحالياً أقوم بقراءة كتاب هيكل ملفات السويس وهو كتاب جيد أيضاً .

أما الدكتور محمد شعلان ، فمن رأيه :
أن الكتاب الذي يمكن أن نطلق عليه كتاب عام ٨٦ هو كتاب « حوار مع علماء وحكماء » للمؤلفة الإنجليزية رينة وير أستاذة الفلسفة بجامعة نيوجرسى والكتاب هو لقاء بين التصوف والعلم . وهو عبارة عن حوار مع مجموعة من العلماء والمتصوفين ممن ساهموا إسهاماً حقيقياً فى تطوير نظريات العلم الحديث والشىء المشترك بينهم أن لهم موقفا فى قضية العلم والتصوف وأنهم يرون أن هناك التقاء بين الطرفين بالرغم من أنها أجرت اللقاءات مع أفراد متطرفين فى اتجاههم لنظرية العلم أو التصوف .

■ الروايات المصرية الثلاث التى ترجمت فى الخارج سنة ٨٦ :

وداعاً ٨٦ مرحباً ٨٧

القعيد وصُنع الله ومجيد :

نحن جيل أكثر وضوحاً


يوسف القعيد

شهد عام ١٩٨٦ نقل ثلاث روايات مصرية تنتمى لجيل أدبى واحد إلى لغات العالم . . .

إلى الإنجليزية ترجمت رواية ليوسف القعيد « الحرب فى بر مصر » وإلى الفرنسية « منازلة القمر » لمجيد طوبيا ثم نجمة أغسطس لصنع الله إبراهيم . .

هذه الأعمال ليست أول ما يترجم للأسماء الثلاثة المنتمين لما عرف بجيل أو حركة الستينيات بل قد تكون الثالثة أو الخامسة لكن المهم أن عاماً واحداً شهد ميلاد ثلاث ترجمات لنفس الجيل الذي يرى أنه وبحكم الزمن ونوعية الإبداع . . بل وبحكم الرؤية أيضاً أصبح متصدراً للساحة الأدبية رغم شعور عام يداخل معظم أبنائه بأنهم لم يأخذوا الفرصة الحقيقية فى بلدهم « مصر » التى لم تعترف بهم إلا بعد أن كتبوا ونشروا وتصدرت أعمالهم دور النشر والجامعات العربية ثم العالمية . .

. . . .

عند الأسماء الثلاثة صاحبة الترجمة - توقفت - أستمع لشهادات أهم خيوطها « الهم » ليس بالذات ولكن بالبلد . . بالناس وهذا فى رأيهم أهم سمات أعمالهم التى تؤهلها لمساحة أوسع ومكانة تتجاوز المتاح ، فهم رغم العمر . . والمعايشة . . رغم التقدير الذي قد يكون أكثر جدارة خارج الحدود مازال لكلامهم نبرة « احتجاج » واضحة على محاولة أن يحول البعض بينهم وبين قارئهم الطبيعي فى الشارع المصرى . .

. . . .

يكتب القعيد الآن عن « وجع البعاد » آخر ما رصد لهموم القرية المصرية . . ويعكف طوبيا على « تغريبة بنى حتحوت » باحثاً عن لحظة تنوير فى حقبة من تاريخ مصر . . ويحتفظ صنع الله بآخر عناوينه لنفسه والأوتار الثلاثة مضبوطة على أوجاع البلد كما قالوا . . فلماذا لا تستمع إلى ثلاث شهادات لجيل يرى فى نفسه الآن صوتاً لبلده ؟

يوسف القعيد

أعتقد أن عام ١٩٦٨ كان بداية لرؤية حقيقية لواقع المجتمع المصرى ونحن كجيل أو حركة أدبية خرجنا من « معطف هذا العام » . لنا انتاج منشور قبل هذا التاريخ لكن انصهارنا فى هذه الفترة بصماته موجودة فى كل أعمالنا .

تميزت حركتنا الأدبية بعدة سمات واضحة بل إنها أضافت عدة أشياء منها : أننا كجيل نعتبر أول جيل فى تاريخ الأدب المصرى يكون فيه عدة « أقلام » تعطى بنفس الدرجة وتنجو بذلك من كارثة عانى منها الجيل السابق علينا وأعنى بها ظاهرة . . « الكاتب الواحد » . . فهذا لم يعرف سوى النجم الأوحد فى كل فرع أدبى ، كان هناك صلاح عبد الصبور الشاعر ، ونجيب محفوظ الروائى ، ويوسف إدريس فى القصة القصيرة وأم كلثوم فى الغناء وهكذا . . لكن أول سمات جيلنا العظيمة أننا حركة بها عدد من الأصوات تكمل بعضها بشكل جيد جداً وتنفى فكرة « النجم الأوحد » الذي يحترق جيل بأكمله من أجل أن يظل هو . . وأعتقد أن هذه الظاهرة على سبيل المثال كانت أزمة جيل نجيب محفوظ لأنه إلى جانبه كان هناك كتاب جيدون مثل محمود بدوى وسعد مكاوى ويحيى حقى وهؤلاء أصحاب تجارب أدبية متفوقة لم ينسخها سوى ظل نجيب محفوظ .

أيضاً من أهم سماتنا كحركة أن إبداعنا بعيد عن ذواتنا لقد تغلب الهم العام على ذواتنا بعكس المعاصرين لنا من الكتاب العرب ذواتهم تأتى فى البداية دائماً . .

. . . .

● محور عالمى الروائى هو القرية المصرية . . . أنا مهموم بها وبالتطورات التى جرت فيها منذ السبعينيات . . كما تقولين عبد الرحمن الشرقاوى كتب عن القرية لكن فلاح الشرقاوى غير الفلاح الذي أكتب عنه . . آخر عهد الشرقاوى بالقرية المصرية هو الخمسينيات حيث الصورة الأسطورية للفلاح الضخم البنيان المستعد للموت فى سبيل الأرض . . هذه الصورة أصبحت الآن من قبيل الذكريات أننى أكتب عن فلاح ترك قريته للمدينة ثم ترك المدينة

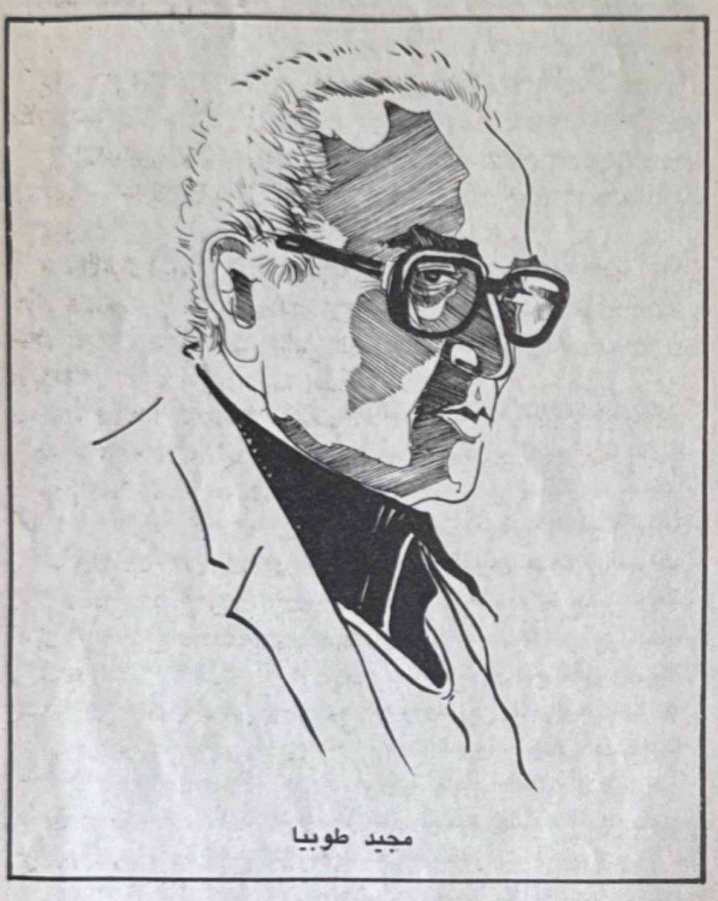
■ ماجده الجندى

■ ريشة : رؤوف عياد

ومواجهة ونعرف من نكتب لهم!



صنع الله إبراهيم



مجيد طوبيا

لبلاد العرب وعاد محملاً بالفلوس ليأكل أرضه . . الفلاحِ عندما هاجر لأول مرة فى تاريخه . . مغتربا يترك الأرض ويبحث عن الفلوس لأجل شيئين أن يتزوج ويبنى بيتاً بالطوب الأحمر . . وترجمة ذلك الدقيقة . هو أنه فلاح يأكل أرضه بدلاً من أن يزرعها . الغيطان فى رواياتى يعمل فيها إما أطفال أو نساء وتخلو من صورة الفلاح التقليدي . قريتي طفيلية تعيش عالة على المدينة لا تنتج طعامها . هى قرية مختلفة تماماً فى جوهرها عن قرية الشرقاوى التى يسعى فيها الفلاح لاستعادة الأرض من الاقطاعى لكن المشكلة أنه بمجرد ما حصل على الأرض حدثت تطورات أكتشف معها عبث فكرة الزراعة فتركها ومشى ، وهذا الفلاح نقيض فلاح الشرقاوى الذى كان ينام من المغرب . قرية الشرقاوى كان فيها عرق وأرض وطين . قريتى فيها « باسبور » ودولارات !

. . . .

● فى منتصف السبعينيات وجدت نفسى فى مواجهة حالة انهيار تامة تجتاح الوطن ، لم يكن معها من الممكن أن يبتعد « الهم السياسي » عن الأدب . . طرحت فى أدب هذه الفترة مشاكل لم يتعود الأدب المصرى على معالجتها . . بل وصل الأمر إلى التفاؤل المباشر لحدث سياسي . [كما بعكس روايتى يحدث فى مصر الآن] فهذه الرواية تتوقف عند حدث سياسي هو « زيارة نيكسون لمصر » لتقول كلمتها ضد العصر الأمريكى بأكمله من خلال واقعة حقيقية شهدتها قريتى الضهرية التى وزعوا فيها كميات من المعونة الأمريكية قبل زيارة نيكسون ثم أتوا بابنة شهيد وألبسوها العلم الأمريكى لتكون فى التشريفة التى سيمر عليها موكب نيكسون .

● لماذا أكتب ؟

ببساطة للتعبير عن خلل محيط أرصده فى كل شيء بدأ من علاقة الحكام بالمحكومين والأغنياء بالفقراء ولو أصبحت يوما ولم أجد هذا الخلل وطبعا هذا مستحيل . ربما لن أكتب . . أننى لا أكون سعيداً لمجرد أنى أكتب بل لأن الكتابة تمكنى من « الدور » الذى أريده . . وهذا الدور السياسي لايمكن أن أؤديه عبر أية وسيلة أخرى . . أحببت العمل السياسي عبر أحزاب وشعرت باغتراب عن ذاتى . . واقتنعت بأن الأدب وحده هو وسيلتى لهذا الدور .

● للأسف لم يتمكن جيلنا من إقامة علاقة حقيقية مع المتلقى فقد « حالوا » بينى وبينه وبين أن يفعل ذلك . . كل ما حصل عليه الجيل السابق من إمكانات فى السينما والصحافة والتليفزيون لم يمنح لأى واحد منا على الإطلاق وكل ما حصلنا عليه من فرص ضئيل . . ضئيل بالقياس لهذا الجيل رغم أن هموم

■ الجيل السابق لم يقرأ لنا شيئا !!

القعيد

المتلقى .. هموم الانسان العادى فى وطننا هى محور أعمالنا .. رغم أننا لا نتكلم عن « هموم مثقفين » جيلنا محاصر .. ممنوع من الوصول .. والنتيجة احنا معرفين عربيا .. بل وعالميا أكثر من أن نكون معروفين فى مصر .. أى واحد من جيلنا له أكثر من عشرة أعمال مطبوعة ومع ذلك مازال النشر هما من همومنا .. ربما ننشر كتبا لكن أية مجلة أو جريدة قومية ترفض أو تتردد مع التفاؤل الشديد فى نشر عمل من أعمالنا .. ينشر لأسماء محددة إلى نجيب محفوظ .. عبد الرحمن الشرقاوى .. ثروت أباظة .. إحسان عبد القدوس ، وأعتقد أننا لو نلنا فرصة النشر عبر نافذة جديدة أو مجلة أنا واثق من أننا سنحظى بنوع من المعلقين خاص .. صحيح الجيل السابق مازال قادرا على التعبير لكن من زاويته بينما نحن لنا رؤية خاصة .. نجيب محفوظ وحده هو القادر من هذا الجيل وحتى الآن على الكتابة الجيدة ذات الصلة الحميمة بالواقع المصرى والقدرة على الالتقاط ببوصلة حساسة ..

ملحوظة .. أنا لا أطالب بفرصة نشر مساوية لنجيب محفوظ فأول أعماله نشرت سنة ١٩٣٤ يعنى قبل عشر سنوات من ميلادى لكن لدى احساساً أن هذه الفرصة بالنسبة لنا غير مطروحة و « العقل الثقافى العام » ليس معنا .

تسألين لماذا ؟

ببساطة لأن لنا كجيل وكحركة أدبية موقفا واضحا إزاء العلاقة الخاصة أكثر ما ينبغى بأمريكا .. لنا موقفنا من الانفتاح ..

....

● أسوأ ما نعيشه الآن هو مناخ اللامبالاة بالمثقفين وما يقوله المثقفون .. إن هذه اللامبالاة أسوأ من مناخ الاستفزاز للمثقف الذى عشناه فى سنوات ماضية .. العداء للمثقف أفضل من إهماله . للأسف لم يخرج من جيلنا « نقاده » والمعروف أن كل جيل أدبى يخرج من وسطه نقاده .. أعنى النقاد الحقيقيين وأنا هنا أميز بين المتابعة الأدبية والتعليقات أو المجاملات وتصفية الحسابات ، ولا أعتقد بل أتحدى أن يكون أحداً من الأجيال السابقة قد قرأنا .. حتى فيما يتعلق بالدراسات الجامعية المصرية لا يحظى عملنا إلا بالفتات على العكس جامعات أوربية وأمريكية تعامل « شغلنا » الآن كواقع للأدب المصري . ربما يكون السبب هو مناخ الكسل والاستمتاع بكل ماهو سهل والذى تسرب أيضا للنقاد وأساتذة الجامعة .

....

● ممكن أن أوجه نوعا من النقد الذاتى لأبناء جيلى ؟ ممكن طبعا يحزننى جداً شعور يسودهم ملخصه

لديهم إحساس بحماقة المنتصر فى معركة لم يخضها .

والمعنى فى بطن قائله !

....

مجيد طوبيا

● كنت واحدا من ثلاثة اشتركوا فى اطلاق تسمية « جيل الستينيات » عنوانا لحركتنا لتميزها .. كان ذلك فى مقهى الفيشاوى مع عبد الرحمن أبو عوف وجمال الغيطانى .. وكنا نحس بأصواتنا تختلف عما يتردد ..

....

● لا يظهر جيل أدبى إلا مع كل تغير حاد فى المجتمع ونحن ظهرنا فى وقت كانت مصر والعالم تمران بظرف غير عادى . يعنى من وجهة نظرى كان هناك سببان لظهورنا عالميا ، كان هناك انتقالة عالمية فى العلم .. اختراع الترانزستور .. غزو الفضاء .. ثورة الاتصالات بصمات علمية قربت

■ ناقد جيلنا عبد الرحمن أبو عوف وساعدنا كثيراً عبد الفتاح الجمل

مجيد

المسافات بين البشر وغيرت فى نوعية المتلقى .. الفلاح قبل اختراع الترانزستور غيره بعد هذا الاختراع .. دائرة همومه مختلفة كان زمان يموت الوالى فلا يعرف موته إلا بعد شهور .. لكن مع التطور العلمى اختلفت المسألة ..

داخليا حدث تطور فى الشخصية المصرية مع ثورة ١٩٥٢ .. تغيرت درجة وعى الإنسان العادى .. بل تغيرت التركيبة الإنسانية ، مع الظرفين ظهرت نوعية جديدة من التعبير كنا نحن كجيل رسلها ..

....

أهم سمات حركتنا هى قدرتها على استشراف الخلل منذ ظهورها ، أسلوبنا فى هذا الاستشراف يختلف عن أسلوب الجيل الذى سبقنا .. كنا أكثر وضوحا ومواجهة .. وربما بسبب هاتين الصفتين لم تجد أعمالنا الفرصة الكاملة لتصل إلى القارىء فى مصر ، فبدأ ميلاد معظم أعمالنا عبر النشر بالبلاد العربية .. حملنا جديدا فى الشكل والمضمون .. إيقاع تعبيرنا كان أسرع عاكسا لنوعية الحياة الجديدة ..

....

كانت هناك ظروف عديدة فى مجتمعنا سياسيا واجتماعيا ، يحوطها « الغموض » ، فانعكس ذلك فى أعمالنا .. ولم نتعمد أن نبدو غامضين ، أحسسنا بتصدع جدران عديدة فولد « التشاؤم » فيما نكتبه وصدق حدسنا بهزيمة ١٩٦٧ .

والغموض والتشاؤم سمتان لإفراز حركة الستينيات لكنهما كانتا صادقتين فى التعبير .

....

فى البداية رفضنا « الموظفين » القابعين على رأس الجهاز الثقافى فى بلدنا وكان ذلك فى صالحنا لأننا اندفعنا نحو تجويد أكثر .. لم يعطوا أعمالنا شرعية أن تولد فى بلدها فنشرنا فى الصحف والمجلات ودور النشر العربية .. ولما « اتعرفنا » بدأوا يفكرون فى الاعتراف بنا .. !

....

المرأة واضحة جدا فى أعمالى .. [ريم .. حنان .. غرفة المصادقة الأرضية .. دوائر عدم الإمكان]

ربما يكون فى القصة راوٍ رجل لكن المرأة هى الهدف . قل لى أين تضع المرأة فى المدرج الحضارى أقول لك من أنت !

لماذا أكتب ؟

أكتب لأمنع عنى أمراضاً وعللاً نفسية كثيرة !

أكتب لأبلغ رسالة ما .

....

أكثر من تابع أعمالنا جيلنا هو عبد الرحمن أبو عوف . نقاد الجيل الماضى لم يقرأوا لنا . أقسمت بعد أول أعمالى ألا أهدى عملا لى لناقد .. لأنى قدمت لهم البدايات وأهملوها .. عبد الفتاح الجمل هو الوحيد الذى أفسح لنا فرصة ، يجب أن يولد من بيننا نقاد ..

النقاد الكبار يعترفون بنا الآن بعد أن أصبحنا فى غير حاجة إليهم ، إنهم يذكروننى بموقف « شو » عندما جاءته جائزة نوبل قال : ماذا تفيدنى الآن ؟ !

....

ماركيز من أمريكا اللاتينية ثم سبنكا حصلا على نوبل .

مستقبل الابداع العظيم فى العالم الثالث ونحن جزء من هذا العالم الذى قد يدفع المبدع حياته فيه ثمنا لما يكتب .

....

نجيب محفوظ ليس غريباً عن جيلنا

صنع الله

صنع الله ابراهيم

• أفضل تسميتنا « حركة » وليس « جيل » .. حركة صهرتها بوتقة واحدة .

• الحركة تتميز بأننا نتعامل مع الكتاب بشكل مختلف عمّن سبقنا .. إنها محور حياتنا وليس مجرد « شىء نقوم به بعد الظهر » كما كان يفعل الجيل الماضى .. كتاب الجيل الماضى كانت الكتابة بالنسبة لمعظمهم مجرد نشاط إلى جانب احترافهم أعمال أخرى ، أما نحن فحتى الذين يشتغلون بوظائف بعيدة عن الأدب يوظفونها لحساب الأدب ولحمايته .. الكتابة بالنسبة لجيل أو حركة الستينيات باختصار هى معنى وحيد للحياة .

أهم ما يميزنا هى التجريب فى أشكال إبداعية جديدة علاوة على اختراقنا لمنطقة « الهم السياسى » للناس بشكل واضح وصريح .. لم تعد الكتابة عندنا كما كانت عند من سبقونا باستثناء ـ نجيب محفوظ ـ مجرد تداعيات أو تعبير [القلم كان عند هؤلاء سيال .. هو الذى يكتب] .

إنما عندنا محاولة للسيطرة على عملية الكتابة بدءاً من تكوين الجملة حتى علاقات العمل الداخلية . الكتابة كفن تحققت مع نجيب محفوظ ثم مع جيلنا .. تواصل نجيب مع الواقع يجعله يكاد يكون من جيلنا : إنه أستاذ ومعلم كبير .. لو أردت وصفا محددا هو « سيد القص العربى » بمغامراته الكتابية فى الشكل والتجريب والموضوعات .. فى استمراره .. لكن نفسى أقرأ له حاجة جديدة .. مختلفة .. شىء غير الحارة والمقهى .. لماذا يبدو وجود المرأة هامشيا فى عالمه ؟ إن ثبات العالم .. وضعف وجود المرأة رغم تعدد صورها عنده يستوقفنى .

....

نقطة البدء فى عالمى الفنى هو السعى للكشف عن حقائق .. مشاعر .. أفكار ينكرها الناس أو يتجاهلون مواجهتها فأقوم أنا بهذه المهمة .. ممزقا تلك الغلالة التى تحول بين واقع ما ومن يعيشه .. بعد ذلك يمكن رصد محورين لعالمى : آليات أو ميكانزم « السلطة » ثم « المرأة » النقطتان محور رئيسى لفنى .. مشغول بهما .. أقرأ حولها اتلمس أى خيط ولو بسيط يمت لأى منهما ..

السلطة السياسية أو الدولة .. علاقتها بالبشر عامة ، تفاصيل هذه العلاقة ، أثرها .

لماذا السلطة بالذات ؟

ربما لأن عمرى أتاح لى فرصة معايشة فترات سياسية متغيرة ، ابتداء من الملك ثم قيام الثورة ومواجهات الثورة وتناقضات العملية الاجتماعية والتغيرات التى حدثت .. الباطن والظاهر من كل هذا العالم يبدو مثيرا جدا وفى نفس الوقت تفاصيله غير واضحة بالنسبة للناس .

• انعكاس ذلك موجود بشكل أو بآخر فى أعمالى على سبيل المثال فى بيروت .. بيروت محاولة توغل للظاهرة اللبنانية بكل تفاصيله المتناقضة ..

« المرأة » .. تبدو غريبة وغامضة علىّ .

هى عامود .. وهم .. أساس بالنسبة إلىّ ولا اعتقد أن ذلك غير عادى .. أى فنان أو رجل حتى لابد وأن يهتم بالمرأة .. حتى الآن لم يخترق كون المرأة من قبل الأدب العربى !

....

• لدرجة ما أقمت تواصلا مع القارىء الذى يعنينى أولاً وهو القارىء المصرى ثم العربى .. هى درجة من التواصل ليست كبيرة لكنها أيضاً ليست بسيطة .. فأنا أعيش ما يعيشه بدءاً من رحلة البحث عن لقمة العيش وحتى مشكلة المواصلات وظروف البلد وحتى علاقتى بمراتى ..

إننى أسعى لهذا القارىء بنفس الأسلوب الذى أحب أن يعاملنى به كاتب ما أقرأ له .. أنا لا أقرأ إلا أعمالا تصل لقلبى .. بسيطة وعميقة فى آن واحد .. بلا صياغة معقدة ولكن تحمل ثراء داخليا واضحا .. لا أقرأ إلا أعمالاً تكون بمثابة « نوافذ » على عوالم وحقائق جديدة وهذا نفس ما أحرص على أن أكونه فى علاقتى بالقارىء .. بسيطا بلا اصطناع فهذا أنا .. واحد من الناس أرفض أية هالة اصطناعية يحاط بها الفنان . الفنان الجيد لا يختلف عن أى انسان .. عن الجزمجى .. الحرفى الذى يقضى الساعات ليخرج نموذجا أو شكلا ما .. كلاهما يشعر بمتعة وفن فيما يقوم به .. وكلاهما لا يجيد شيئا آخر يعمله ..

....

زمان كانت تؤرقنى مسألة اللغة والشكل .. و .. و .. لكن اليوم استقريت على مجموعة من القواعد .. أهمها أن اهتمامى الأول والرئيسى لابد أن ينصب على الموضوع .. على لب ما أكتبه أكثر من شكله .. على عكس فترة البداية كان الواحد مهموما بالبحث عن شكل ينفرد به أو وسيلة يوصل بها ما يريد ، قوله يختلف عن المطروح .. لكن تدريجيا أغلبنا تخلص من العناية الزائدة بالشكل .. مع النضج الحياتى والإنسانى أصبحت لا أرى قيمة لمائة صفحة مليئة « بالألاعيب » الفنية والجمل المنمنمة بالنسبة للحياة الرهيبة .. الزاخرة .. العامرة .

إن قيمة العمل الأدبى هى فى مجرد توصيله صورة لهذه الحياة ، أننى أكره « الصناعة » أو الصنعة لو شئت .

....

أفزع من المسافة التى تفصل بين الأدب العالمى والأدب العربى .. على الأقل من زاوية الناطق القادر على اختراقها النوع الأول على حين يحوم حولها .. مجرد حومان الأدب العربى وأحيانا لايقدر !

هناك ثالوث محرم فى الأدب العربى أضلاعه المرأة .. الدين .. السياسة .. ثالوث مسئول عن تخلف الأدب العربى ومسئول عن « رقابة داخلية » موجودة رغما عن الكاتب فى داخله .. صحيح كانت هناك بعض الفترات التاريخية مكنت من مساحة تغيير أوسع من أخرى لكن حرية المبدع دائما . ولم نكن نحن كحركة استثناء من ذلك .

....

لا أعمل فى وظيفة ثابتة .. لم أتق ذلك فاستقلت فى منتصف الستينيات لأكون حرا وملكاً تماما لفنى ..

أمارس بعض الكتابات للأطفال .. أهتم بنوع من التأمل العلمى .. زرعته داخلى فترة السجن .. كان الواحد يمضى ساعات متأملاً « نملة » أو فرع حشيش جاف فى الرمل مستمر وقادر على الحياة ..

....

لا أكتب إلا عن شىء عشته .. ماديا أو ذهنياً ، شىء أعرفه جيدا ليصل إلى قارىء أعرفه أيضاً جيداً .

انتهت الشهادات ..

بلا تدخل

ماجدة الجندى



عبد الستار الطويلة

الإنضباط في مستشفى حكومي



التقيت بالدكتور إكرام شكرى الأستاذ السابق بكلية طب عين شمس صدفة مع بعض الأصدقاء .. فبادرنى إلى القول :

إنك ظلمت مستشفى جامعة عين شمس التخصصى عندما حكيت أن المستشفى طالب أهل الشاب الذى راح ضحية الخطأ فى تخديره بغاز سام إذ لم يطلب منهم أحد ألف جنيه كمقدم .

سألته :

- هل سيادتك مدير المستشفى ؟
- ابتسم وقال :

أنا أحد المشرفين عليه لأننى كنت من بين اللجنة التى شاركت فى الإشراف على بنائها .. أما المدير فهو الدكتور نبيل مهيرى .

واقترح علىّ الدكتور إكرام زيارة المستشفى .

ولقد حدث أن زرته فعلا .. ولمد عشرة أيام متوالية عندما مرض أحد الأقربين إلى .. فدخل بطريقة عادية دون وساطة أو توصية ..

ومن المؤكد أن أى مواطن يشعر بالانتماء بل والزهو بالانتماء إلى مصر عندما يرى أداء العمل يدور بشكل ممتاز فى أى مرفق أو مؤسسة .. أو عندما يرى مجموعة من المصريين تتفانى فى إنجاز مهمة من المهمات .. وربما شاعت روح التفاؤل والابتهاج خصوصا فى وقت نرى فيه التسيب يشمل معظم مجالات حياتنا .

وقد حدث لى نفس الشىء .. وأنا أعايش مريضتى وزميلاتها وزملاءها من المرضى خلال تلك الأيام العشرة .. إن مستشفى جامعة عين شمس التخصصى أنشأه الفرنسيون حقا .. ودفعوا لنا ستين مليون دولار قرضا .. وأصبح المستشفى صرحا من صروح المرافق بل والحضارة فى مصر .. وهو دليل على التفوق والنبوغ العلمى المصرى .. فقد أشرفت على بنائه مجموعة من الأطباء الأساتذة فى طب عين شمس كما أن أطباء مصريين وممرضات مصريات هم الذين يعملون الآن على أحدث الأجهزة الطبية النادر وجودها فى مصر كلها بكفاءة منقطعة النظير ..

والظاهرة التى تلفت النظر هى ابتهاج وزهو أساتذة كلية طب عين شمس بمستشفاهم هذا حتى أن الكثيرين منهم - وليس كلهم فى الحقيقة - يقضون ساعات طويلة فيه يعالجون مرضاهم مقابل جنيهات قليلة جداً بالنسبة لما يتقاضونه فى عياداتهم ..

إن أساتذة مشهورين جداً مثل د . محمد على مدور وضياء الدين سليمان وعبد الرحمن الزيادى .. يأتى الواحد منهم ليقضى ساعتين يفحص فيهما مرضى العيادة الخارجية « وهى نموذج للأناقة الشديدة » مقابل عشرين جنيها عن كل تلك المدة التى يفحص خلالها عشرة من المرضى على الأقل .. بينما الطبيب يتقاضى فى عيادته عشرين وثلاثين جنيها عن المريض الواحد .. وبالمناسبة إن المريض يدفع خمسة جنيهات فقط فى العيادة الخارجية بينما يدفع فى مثيلاتها فى المستشفيات الاستثمارية عشرين !!

بل إن إدارة المستشفى تستدعى أى طبيب مشهور بالكلية ليكشف على أحد المرضى فى سريره فيلبى الطبيب النداء ويأتى ويكشف على المريض ويتقاضى فى النهاية عشرة جنيهات فقط بينما فى المستشفيات الاستثمارية يتقاضى العشرات .. وقد كان الأستاذ الطبيب يتقاضى ستين جنيها ومائة جنيه عندما كانوا يستدعونه لى فى مستشفى مصر الدولى منذ شهور ..

وقد فسر لى د . زغلول مهران رئيس مجلس إدارة المستشفى هذا الحماس بين الأطباء الكبار هنا .. قائلاً :

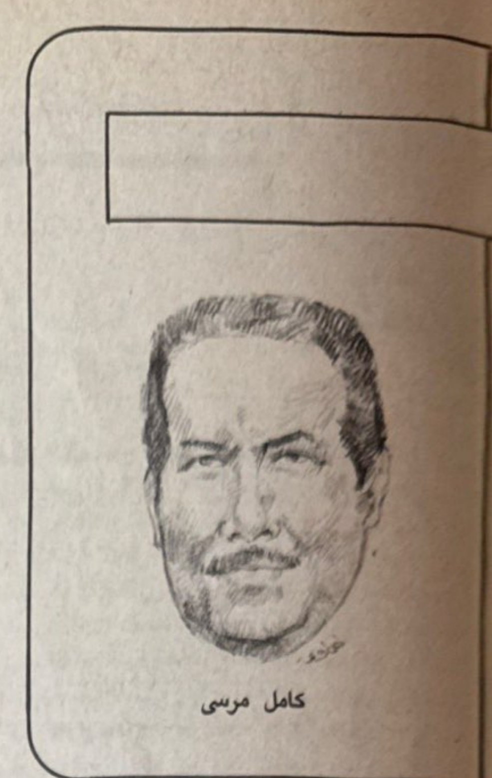
إن الأطباء يتملكهم شعور غريب هنا .. شعور الرغبة فى إظهار التفوق والقدرة للطبيب المصرى .. إن المعدات الحديثة والنظافة فى المستشفى والاستعدادات على المستوى العالمى « تفتح نفس » الطبيب وتجعله مصمما على إثبات الذات المصرية أى أنه لايقل عن مستوى زملائه الأطباء الأجانب الكبار فى المستشفيات العالمية .

والواقع أن المستشفى يشد الأطباء شداً أكثر لمصر كما قال لى د . عصام نور الدين .. الذى يعمل كمساعد للطبيب الكبير ضياء الدين سليمان ..

ويقول لى د . ماجد محمد رفعت إنه يتمنى بعد أن يحصل على الماجستير أن يظل يعمل فى هذا المستشفى فهو يشعر أنه يستخرج منه أحسن ما فيه من قدرات !

بينما تضيف الدكتورة إيمان الجندى أنها كانت تفكر فى السفر للخارج للحصول على درجة

لجنة برياسة فاتن حمامة لمساعدة ادارة المستشفى



كامل مرسى

الدكتوراه ولكنها عدلت عن ذلك تماما لما التحقت بالعمل فى المستشفى التخصصى لأن فيه المعدات والإدارة والأطباء العلماء فلماذا السفر ؟ وبالفعل اتفقت مع عائلتها على شراء سيارة صغيرة لها من المبلغ الذى رصدوه للحصول على الدرجة العلمية من الخارج !

أما عن التمريض فهناك مشكلة غريبة بل مأساة . . . فالمستشفى سعة ٨٥٠ سريراً . . لكن إدارته لا تستطيع تشغيل غير ٣٥٠ سريراً فقط وتبقى خمسمائة سرير خالية يتكلف السرير الخالى فيها تكاليف باهظة دون جدوى إذ هناك تكييف مركزى ومتابعة للنظافة والعمالة .

● ولكن لماذا يترك هذا العدد الهائل من السراير خاليا ؟

يجيب الدكتور إكرام شكرى :

- لأننا لا نجد العدد الكافى من الممرضات . . . وقد أنشأنا مدرسة للممرضات . . ولكن لم يأت لها غير عدد قليل رغم الامتيازات والإغراءات التى نقدمها لهن . .

ويضيف الدكتور قائلاً :

- إن مشكلة التمريض مشكلة عسيرة على النطاق القومى . . فكل ممرضة تعلمها مصر تخطط للسفر إلى الخارج بعد تخرجها !

ورغم احتفاظ المستشفى بمستوى خدمة جيد من التمريض . . فالواقع أن أضعف نقطة فيه هى مشكلة التمريض فهناك نسبة من التسيب لا يمكن إنكارها . .

وقد قيل لى من كل العاملين هناك أنه فى عهد الإدارة الفرنسية لم يكن هناك تسيب من أى نوع . . ولكن بعد عودة الإدارة إلى فرنسا . . حدث هبوط فى مستوى خدمة التمريض . .

ولابد من علاج لهذه المشكلة . . خصوصا أنى التقيت بخريجات من كلية التمريض العالى يشرفن على الممرضات . . ومستواهن عال . .

قالت لى « المس » نبيلة لبيب إن الحديث عن تفوق الفرنسيات غير منصف لأن الأمر يرتبط بشخصية المشرفة . . إذا كانت متحمسة و « شخصية » تستطيع فرض النظام ومحاسبة كل ممرضة إن ثوابا أو عقابا . .

قلت لها :

- لكنى أشعر أحيانا أن الممرضات يثرن ضجة فى عنابر المرضى كأننا فى حارة . . . وربما حدثت معركة بين ممرضة وتمورجية . .

قالت : أيضا يتوقف الأمر كله على الحزم .

ولكن الدكتور إكرام شكرى قال لى بعد أن اعترف بوجود هذا النقص . . إننا بدأنا نربط المستشفى بالحى . . وتشكلت لجنة من بعض سكانه برئاسة الفنانة الكبيرة فاتن حمامة . . لمساعدة إدارة المستشفى على تنظيم العمل التمريضى فيه . .

والأسعار فى مستشفى عين شمس هى نصف أسعار المستشفيات الاستثمارية وأحيانا ثلثها . . وهى على أى حال لايستطيع المريض الفقير دفعها . .

ولكن المستشفى يعالج طلبة جامعة عين شمس جميعا بالمجان . . وكذلك هيئة التدريس والحالات التى تحول من مستشفى الدمرداش التابع لنفس الجامعة . . ويعطى أسعاراً مخفضة لبعض الهيئات مثل التأمين الصحى والمستشفيات العلاجية . . وتعد إدارة المستشفى بتخصيص سراير مجانية للمرضى الذين يترددون من تلقاء أنفسهم بعد أن يمكن استغلال الخمسمائة سرير المعطلة حاليا . .

ولابد هنا من أن نتحدث عن شكوى المرضى . . وهم لا يشكون من مستوى التغذية مثلا فهو أفضل من أى مستشفى استثمارى بحكم تجربتى الشخصية . . ولا من النظافة فهى متوافرة . . إنهم يشكون من مواعيد الزيارة . .

فى أى مستشفى استثمارى الزيارة مسموح بها طوال النهار وبشكل منظم . . لكن فى مستشفى عين شمس من الساعة الخامسة حتى الثامنة فقط فى المساء . . وخلال تلك الساعات الثلاث أو الساعتين فى الحقيقة تجد زحاما واندفاعا واشتباكات رغم المجهود الممتاز الذى يبذله رجال العلاقات العامة والأمن . .

لماذا لا تباح الزيارة ما بين الثالثة حتى التاسعة فى المساء كل يوم ؟!



— بدون تعليق !!

● أسرار مجلس الوزراء !

والشىء بالشىء يذكر فخلال إقامتى فى المستشفى كمرافق استمتعت بقراءة كتاب زميلى الأستاذ كامل مرسى نائب رئيس تحرير الأخبار . عن « أسرار مجلس الوزراء » .

ووجه الإعجاب فى هذا الكتاب أنه على الرغم من تناوله موضوعات تاريخية عن قرارات مجالس وزراء مصر منذ أول مجلس للنظار أنشىء فى عهد الخديوى إسماعيل فى ٢٨ أغسطس عام ١٨٧٨ « برئاسة نوبار باشا » حتى الآن . . فإن الكاتب تناول المادة التاريخية الجافة بأسلوب صحفى ممتاز يشدك من أول صفحة حتى آخر صفحة . . كما أن المؤلف قد عرض لأبرز قضايا مصر الوطنية والاجتماعية والحزبية والثقافية من خلال قرارات تلك المجالس والسياسة التى اتبعتها . . وتكاد وأنت تقرأ صفحات الكتاب تحس بشخوص رؤساء الوزراء وبعض الوزراء حية تتحرك أمامك وتصدر عنها التصريحات الرسمية وغير الرسمية . . وتضحك كثيراً مع بعض المفارقات والمواقف الطريفة فى حياة أكبر مجلس تنفيذى يقرر شئون مصر . . عندما كانت مجالس الوزراء فى وقت من الأوقات تتصادم مع الملك نفسه . . ناهيك عن التصادم مع السلطة التشريعية « البرلمان » .

وستدهش كثيراً عندما تعرف قيمة الاعتمادات التى كان مجلس الوزراء أيام زمان يعتمدها . . مثل اعتماد مائة ألف جنيه لبناء كوبرى على النيل ؟! أو اعتماد صرف علاوة خمسة جنيهات لسيد أفندى عبد الله وهكذا !!

وقيمة كتاب الزميل كامل مرسى ترجع أيضا إلى أنه فى زماننا الحالى كثيراً ما « يسلق » مؤلفون كثيرون مؤلفاتهم « ويكلفتون » تقديم الأفكار والحقائق . . . حتى يمكن « لهف » نقود من سوق القراء بسرعة !!

بينما كامل مرسى قد بذل جهداً استمر لعدة أعوام دخل فيه غرفا مظلمة لأرشيف مجلس الوزراء . . ومجلس النواب . . وقابل عشرات من الشخصيات . . وزراء وموظفين قدامى فى المجلسين . . وتحدث مع عدد من رؤساء الوزراء فى العصر الحديث . . حتى خرج علينا بهذا الكتاب الذى يشمل أربعمائة صفحة . . ستستمتع بكل صفحة منها ما عدا صفحتى الفهرس طبعا !!

اللباد



علامات!

◆ يتعلق هذا الموضوع بإخواننا في أقسام الصف (او التنضيد أو الجمع كما نسميه في مصر) وبزملائنا المصححين بمطابع وصحف ومجلات بلادنا . لكن ليس المقصود هذه المرة تكرار الشكوى من أخطاء فاحشة من هذه العينة ـ على سبيل المثال ـ :

> شخصيتها ز وععشج اشـجف
> مغم هو امشخص امثانع الذى يشـم
> امتعرف علعه من القتمى امثنثلة بـع
> س، شقع الدين .

> ننتج او نصلح ، ونعارض هذا الاحتقار للعمل اليدوى ، ونعارض التـدافع هحـا
> الشعميم العام الاننخراط بعد ذمك فع السطالة المقهعة .

[من مقال افتتاحي في جريدة « الشعب » المطبوعة بمطابع جريدة « الأهرام »]

إنما يتعلق الموضوع بما يسمى بـ « علامات الترقيم » . وحتى لا يلتبس الامر على البعض ، فهي ليست تلك الارقام والعلامات التي تبين السعر على السلع في السوبر ماركت والمحلات ، والتي تلصقها الات ترقيم غريبة الشكل

عَلامَاتُ التَّرْقِيم

علاماتُ التَّرْقيم : علاماتٌ تَتخلَّلُ الكتَابةَ ؛ لِتُسَاعِدَ على تَفْصِيلِها وتَنظِيمِهَا تنظيماً يُعينُ الْقارئَ على فَهْمِها .

وعلاماتُ التَّرْقِيم هى :

الفَصْلَة (،) ـ الفَصْلَةُ الْمَنْقُوطَةُ (؛) ـ النُّقْطَةُ (.) ـ النُّقطَتَانِ (:) ـ علامةُ الاسْتِفهـام (؟) ـ علامَـةُ التَّعَجُّـب (!) علامـةُ التَّنصِيص (« ») الشَّرْطَةُ (ـ) الشَّرْطَتَان (ـ ـ) الْقَـوْسَان (( )) .

١ ـ الفصلة ،

وتَكُونُ بَيْنَ الْجُمَلِ الْمُتَّصِلَةِ الْمَعْنَى ، مثل :

قد اشْتَرَى مِنْكَ الْجَوْهَرَ ، وَحَمَلَهُ إلَيْنَا ، وَأَخَذَ الثَّمَنَ ، ولم يُوَصِّله إليْك .

كما تكونُ بَيْنَ الْمُفْرَدَاتِ الَّتِى تُفَصِّلُ مُجْمَلاً .

٢ ـ الفصلةُ الْمنقُوطةُ ؛

وتكونُ بين جُملتين إحداهما سببٌ فى حدوث الأخرى .

٣ ـ النُّقْطَةُ .

وتُوضَع فى نهايةِ الكلام لِلدَّلالَة على تمام الْمَعْنَى .

٤ ـ النُّقطتان :

وتُوضعان بعد القول أو ما فى معناهُ .

٥ ـ علامةُ الاستِفْهَام ؟

وتُوضَعُ فى نهايةِ الجُمَل الاستفهاميةِ .

٦ ـ علامةُ التَّعَجُّب !

وتوضَعُ فى نهايةِ الكلام الَّذى يحملُ معنَى الدَّهشة من شيءٍ ما .

٧ ـ علامتا التَّنصِيص « »

ويُوضعُ بَيْنَهُمَا ما يُنْقَلُ بِنَصِّه من الكلام .

٨ ـ الشَّرْطَةُ ـ

وتُوضَعُ بعدَ العَدَدِ فى أولِ السَّطر ، وفى حال الْمحَاوَرَةِ بَيْنَ اثْنَيْن

٩ ـ الشَّرْطَتان ـ ـ

وتُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمَلُ الْمُعْتَرِضَة ، فَيتَّصِلُ ما قبل الشَّرْطة الأولى بما بَعْدَ الشَّرْطَةِ الثَّانِيَةِ .

١٠ ـ القوْسان ( )

وتُكْتَبُ بينهما الْجُمَلُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتى لا تَرْتَبِطُ بالسِّيَاق

اصبحنا نرى الإعلانات عنها في الصحف ، ولم نكن نعرفها قبل عصر الانفتاح !

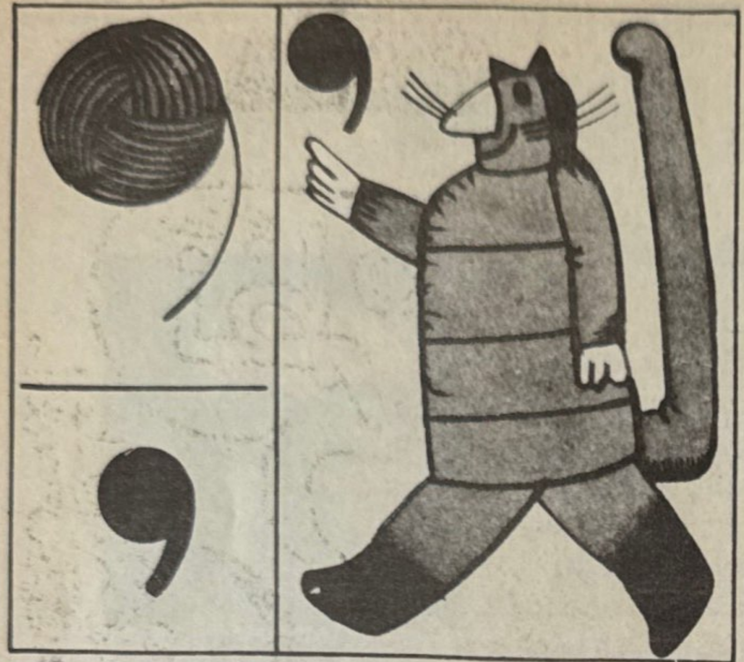
علامات الترقيم المقصودة هي : الفصلة ، والفصْلة المنقوطة ، والنقطة ، والنقطتان ، وعلامات التنصيص ، والاقواس ، والشرطة ، والشرطتان ، وعلامتا الاستفهام والتعجب ، ورغم أن تلك العلامات تدرس في كتب الحكومة المقررة على مدارسنا الاعدادية ، ورغم انهم يعلمونها في بعض البلاد للأطفال قبل سن المدرسة ، إلا أن أغلب أهل الصف والمصححين وكثيراً من القراء الشباب ، بل وبعض الكتاب قد فقدوا الاهتمام بها ، وصرفوا النظر عن التعرف عليها وعن التدقيق في الفروق بينها .

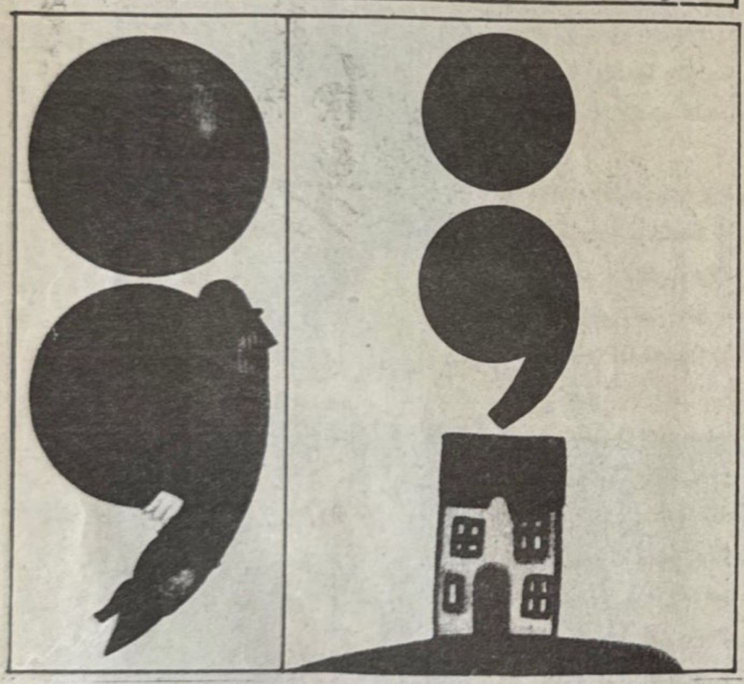
بدأ استعمال هذه العلامات في القرن الحالي مع اللغة الحديثة التي ظهرت مع استعمال المطبعة ، لكنها أصبحت الآن جزءاً من اللغة ، وبدونها او بالاخلال في استعمالها تتأثر اللغة ويتلخبط المعنى كثيراً إلى درجة تصل إلى ان يؤدي إلى معنى مغاير . لكن هذه اللخبطة وهذا الخلل اصبحا شيئاً معتاداً فيما نقرؤه الآن مطبوعاً ، واتفق الكتاب والمصححون والقراء وزملاؤنا في أقسام الصف على أن هذه العلامات هي مجرد أشياء ثانوية تافهة لا تقدم ولا تؤخر . أصبحنا نقرأ مقالات كاملة بدون نقط تفصل بين جملة وأخرى ، ولا فواصل تقطع الجمل لتحسن توصيل معناها ، ولا غير ذلك من علامات الترقيم ، وفي افضل الاحوال نرى النقطة بدلا من الفصلة والعكس بالعكس . وتعودنا أن نقرأ أسماء الأعلام والنصوص بين قوسين من هذا النوع : ( ) اللذين يستعملان للشرح والتفسير أو لاحتواء الجمل التي لا ترتبط بسياق الموضوع . وأصبحنا لا نندهش إذا ما وجدنا الشرح والتفسير والجمل المعترضة بين هذين القوسين : « » . وفي بعض الاحيان يفتح القوس بأحد النوعين ويقفل بالنوع الآخر ، ولا نلتفت إلى ذلك . أما الجمل الاعتراضية التي نحجزها عن النص بشرطة في أولها وأخرى بعد نهايتها ، فهي دائما سايحة بلا شرطتين أو بواحدة منهما فقط في الأول أو في الآخر حسب الظروف ، بما يلخبط النص ويعطل من سيولة معناه . واختفت الفصلة المنقوطة ولم يعد احد يسأل عنها أو عن الفرق بينها وبين اختها غير المنقوطة . أما علامات الاستفهام والتعجب فهي إما ساقطة وغير موجودة ، وإما أنها موجودة بإسراف ، حين يتطوع رجل الصف ـ وبلا مبرر وخلافاً للنص الذي يقوم بصفه ـ بأن يضع بعد كل علامة استفهام أختاً لها زائدة وبجوارها علامة تعجب أو اثنتين أو ثلاث ، وربما أربع في بعض الأحيان !

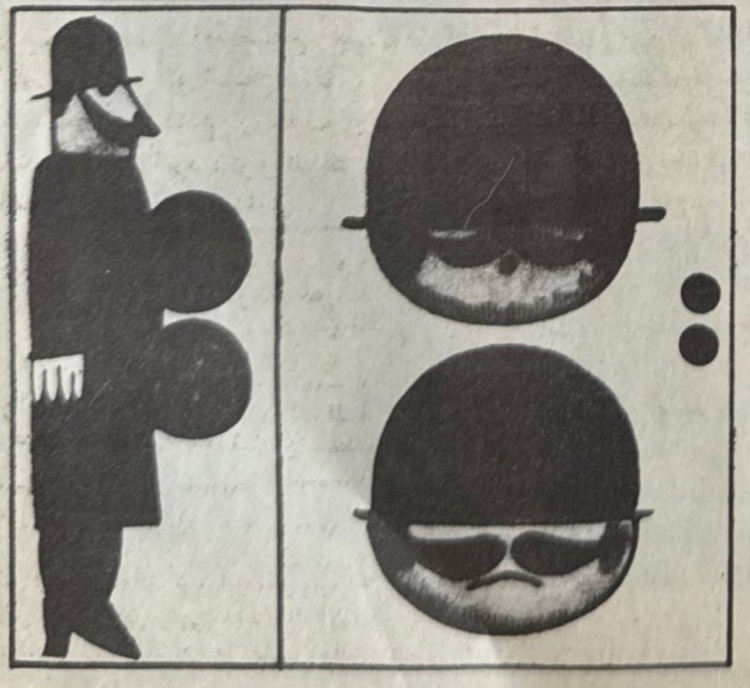
أما مجموعات النقط المتتالية (سامح الله إحسان عبد القدوس الذي ابتدع وضعها في قصصه محل المواقف التي تخدش الحياء) ، فقد أصبح الزملاء من أهل الصف يضعونها في النص المصفوف لأسباب عصبية لا كتابية ، وبدون أن تكون موجودة في مخطوطة الكاتب . وهم يستعملونها ـ بالضبط ـ مثلما يطلق سائقو التاكسيات البيچو كلاكسات عرباتهم بصفة مستمرة ، ليس بدافع التنبيه وإنما بداعي القلق والعصبية والتوتر العام !

وقد ترتب على هذا الاهمال وهذه الفوضى العامة أوضاع أخرى جديدة في اللغة المطبوعة : فقد انتهى عصر الهمزة فوق الألف وتحتها وراحت على « موضة » النقطتين فوق التاء المربوطة ، وبالعكس أصبح مقبولا وجود نقطتين على حرف الهاء الأخير !

ربما يكون الموضوع بسيطاً ، إلا ان التعود على الخلل غير المبرر والتسليم به وقبول انهيار تقاليد ضرورية ظلت راسخة لمدة طويلة في لغتنا المطبوعة يجب ان يقلقنا على مستقبل اللغة والمنطق والعقل والقدرة على التواصل فيما بيننا ♦







(إلى اليمين) : مقتطفات من كتاب اللغة العربية المقرر في المدارس الحكومية في نهاية المرحلة الإعدادية . (إلى اليسار) : مقتطفات من موضوع موجه للأطفال قبل سن المدرسة عن « علامات الترقيم » في مجلة تشيكسلوفاكية .

● قضية فنية ●

الصباح
أغرب قضية تليفزيونية

شهد عام ٨٦ تطوراً ملحوظاً فى برنامج نادى السينما فهو بالإضافة إلى تقديم نماذج جيدة من السينما العالمية ، قد بدأ خطوة أكثر شجاعة بتقديم الأفلام التسجيلية المتميزة فى محاولة لكسر حاجز العزلة المكهرب بين هذه الأفلام المحاصرة وكأنها وباء نخاف عدواه ، وبين المشاهد الواقع طوال الوقت فى براثن الأفلام الروائية خاصة نحن شعب يعشق بطبيعة الحال الدراما والحكى .

وهى بلاشك محاولة ناجحة تجعلنا نرحل - وسط اللهاث الدائم - إلى تفاصيل الواقع المصرى من خلال صورة حية متحركة بالغة الصدق والفنية .. إلى ملامح مصرية غابت عنا أو عبرناها سريعاً فى زحمة الحياة .. ومن بين هذه الأفلام القصيدة الرائعة « حكيم سانت كاترين » لعلى الغزولى و« الصباح » لسامى السالمونى وهو الذى يصور القاهرة وهى تستيقظ فى الصباح .. تغسل وجهها وتواجه الحياة ببساطة وعفوية . وأيماناً بقيمة التجربة فقد كتبت منذ فترة لاستمرار تقديم هذه الأفلام والتى تصبح فى أحيان كثيرة أفضل بكثير من الأفلام العالمية

ولكن التليفزيون المصرى :قرر فجاة وقف عرض الأفلام التسجيلية فى نادى السينما وإحالة محمد قناوى إلى التحقيق .. وربما يبدو هذا فى حد ذاته عادياً وخاصة أن التليفزيون قد عودنا على اللا منطق واللا معقول ، فنحن دائماً نصدم بقراراته العنترية والتى لا نعرف لها - مهما حاولنا - مبرراً . ولكن غير العادى هذه المرة أن التليفزيون قد أعلن سبب المنع وهو كارثة حقاً .. كارثة لأننا ما زلنا نتعامل بمنطق النعامة ، وكارثة لأننا تعودنا إخفاء ملامحنا بينما ثيابنا مليئة بمئات الثقوب الواضحة مثل الشمس أمام الجميع .

والسبب الذى دعى التليفزيون إلى مثل هذا القرار أيها السادة - وأرجو ألا تندهشوا - هو أن فيلم الصباح يسىء إلى سمعة مصر !! فهل يعتقد التليفزيون أنه قد اخترق حدود العالمية وأن المواد التى يقدمها تنقلها مباشرة كل تليفزيونات العالم .. وبالتالى يخاف أن يروا فيلم الصباح وتصبح فضيحة بجلاجل تجعلنا نتوارى خجلا .. أم أنه يخاف على مصر من المصريين الذين يعيشون هذا الواقع يومياً ويعانون منه ؟!

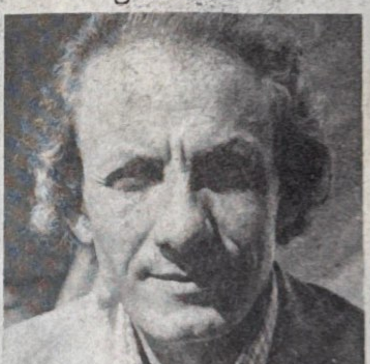
ولأن التليفزيون المصرى العالمى أكثر عبقرية من كل الدول المتحضرة والتى تقدم أفلاماً مليئة بالعنف والاغتصاب والسرقة دون أن يخافوا على سمعتهم من أن نعتقد أنهم قتلة ولصوص ومنحرفون .. ولأن التليفزيون المصرى الوصى الوحيد على الشعب المصرى فهو بالتأكيد القادر على فهم ما ينفع وما يضر وهو الوحيد الذى يحدد إذا كانت هذه الأعمال الفنية تسىء إلينا أم تسعدنا وتجعل العالم كله يجرى وراءنا ليقبل أيدينا احتراماً وتبجيلاً .. إذا كان التليفزيون المصرى يؤمن بهذا فهذا من حقه .. ولكن من حقنا فى نفس الوقت أن نسأله سؤالاً محدداً . إذا كان فيلم الصباح يسىء إلى سمعة مصر .. فهل المواد التى يقدمها تحافظ على سمعة مصر ؟!

إن الأفلام التى يصر التليفزيون على عرضها بنجاح ساحق مثل أشجع رجل فى العالم .. والمسلسلات المتخلفة التى يطاردنا بها والمسرحيات المصورة خصيصاً له ولا أريد هنا أن أعدد الأمثلة ، ألا تسىء كل هذه الأعمال بالفعل إلى مصر وتجعلنا نبدو شعباً أبلهاً متخلفاً فنياً وعقلياً ..؟!

وإذا كان التليفزيون جاداً فى الحفاظ على سمعة مصر من الأفلام الجيدة وبحكم النظرة المتخلفة المحملة بإرث الماضى السحيق ، فلماذا لا يبدأ ببرامجه وأفلامه العبقرية .. أم أن المسألة كلها حسب المزاج الخاص .. فهل تتدخل سامية صادق من أجل بقعة ضوء يريد التليفزيون التخلص منها لتستمر المواد التى تخدم سياسته فى تعذيب البشر ؟! أم أن الأمر يحتاج إلى تدخل صفوت الشريف شخصياً ..؟


صفوت الشريف


سامية صادق


سامى السلامونى


درية شرف الدين

« ... الرفاعـــى »



عا سطال

■ شخصية ٨٧ : المواطن المصرى البسيط المطحون بالأزمات الاقتصادية والمتطلع إلى انفراج الضيق !

■ كتاب ٨٧ : كتاب يحدث تغييرا فى نمط الشخصية المصرية ويخرجها من دائرة اللامبالاة والسلبية !

■ برنامج تليفزيونى ٨٧ : برنامج يملك القدرة على إقالة وزير أو تحريضه على أن يقدم استقالته !

■ مذيع ٨٧ : مذيع يحاور مسئولاً كبيراً ولا يهابه أو يخاف منه أو يتعرض لأذى رؤسائه المباشرين الصغار !!

■ فيلم ٨٧ : غزل البنات !

■ مطرب ٨٧ : عبد الحليم حافظ !

■ مطربة ٨٧ : فـيروز !

■ كاتب ٨٧ : أى كاتب يملك رصيداً ضخماً من « ثقة » قرائه فيه !

■ كاتبة ٨٧ : كاتبة ، يتقدم فكرها على .. انوثتها !

■ وزير ٨٧ : وزير لديه الشجاعة أن يصارح الناس بأخطاء وزارته قبل أن تقدم صحف المعارضة هذا « الحساب » !

■ صحيفة معارضة ٨٧ : صحيفة تشارك الحاكم تفكيره بموضوعية وتخلو صفحاتها من كلمة واحدة جارحة !

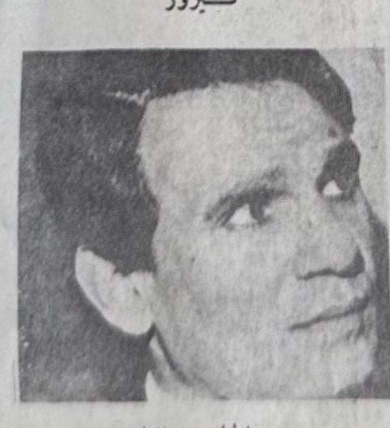
■ حادثة ٨٧ : الثراء من بيع « العملة » مستمر !

■ محافظ ٨٧ : محافظ لا يتطلع ان يكون وزيرا ، لأن هموم محافظته تاخذ كل اهتمامه ووقته !

■ موسيقى ٨٧ : موسيقى لا يحول الحان الأفراح الخاصة إلى الحان لمناسبات وطنية عامة !



فـيروز



عبد الحليم حافظ

■ اقتصادى ٨٧ : شخصية عاقلة تشرح بالأرقام السهلة المبسطة أين نقف وإلى اين والمطلوب منا فلا نعيد ١٨ , ١٩ يناير ذات يوم !

■ عالم ٨٧ : عالم تتجه بحوثه إلى صميم حياة الملايين الخمسين !

■ كوميديان ٨٧ : عادل امام حتى يظهر من هو « أذكى » منه !

■ نجم ٨٧ : محمود ياسين ، يشاركه أحمد زكى إذا عاد إلى لياقته الصحية !

■ انطوائى ٨٧ : الفنان محمود مرسى !

■ مسرح ٨٧ : مسرح يقول كلمة على طريقة « كاسك يا وطن » !

■ دار عرض ٨٧ : القادرة على اجتذاب الأسرة المصرية باطفالها دون أن يخدش اسماعهم نابى الألفاظ !

■ نجمة استعراض ٨٧ : نيللى حتى إشـــعـار آخر !

■ لاعب ٨٧ : الخطيب ، لحين ظهور نجم له نفس صفاتـه : المهارة ، الدماثـة ، التواضع !

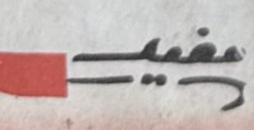
■ طفل ٨٧ : طفل يجد كوباً من اللبن ، وحديقة يلعب فيها ، ولعبة مصريـة رخيصة ،

■ أديب ٨٧ : نجيب محفوظ فى عامه السادس والسبعين !

■ حزب ٨٧ : حزب « يرتبط » بمشاكل وأحلام الجماهير ، فى الواقع وليس على الورق أو فى .. الخطب !

■ مفكر ٨٧ : مفكر إسلامى مستنير يفند حجج التيارات الدينية المتطرفة !

■ ذكى ٨٧ : الذي يفهم ، فلا يحزن !





● على الورق .. بعيدا عن السينما ●

العالم الذى لصائد

إنه الفنان الوحيد فى السينما المصرية الذى حاز على هذا القدر الهائل من الجوائز.

مجموعها حتى الآن - ٣٤ جائزة .. وكلها عن فن الديكور.

وعبر هذه الرحلة الطويلة .. وأثناء التقاط الأنفاس أخرج فيلماً تسجيلياً « الرحلة » عن الفنان التشكيلى سيف وانلى .. وأيضاً كتب وأخرج فيلماً قصيراً آخر بعنوان « لا ».

ولكن الذى لا يعرفه الكثيرون عن هذا الفنان - نهاد بهجت - أنه رسام.

وبين أوراقه عثرت على رسوم بها البساطة والحلم الدائم وكان اكتشافاً أردت أن أشرككم فيه.

ولأننا أولاد جيل واحد « مواليد ٤٤ » يرى نهاد إن هذا الجيل مندفع نحو أحدث أشكال الفن .. وأنه يستطيع أن يحتوى الكل وأن يجسد طموحه الفنى فى ضربة واحدة ..

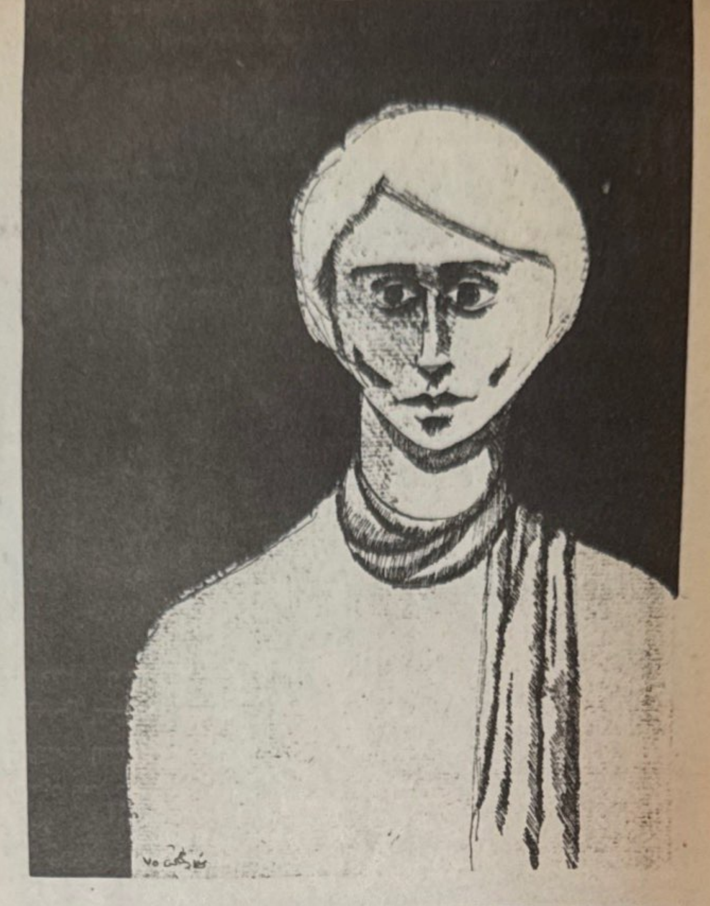
كان اهتمامى بالحوار معه على مستوى الرسام وليس مهندس الديكور .. صائد كل هذه الجوائز على شاشات السينما ..

كان الحوار متقطعاً لكادرات سينما الموجة الجديدة ..

● المحطة الأولى

قال الرسام نهاد بهجت :

- نحن فى عصر البلاستيك .. الورد البلاستيك هو البداية ثم أصبح كل شىء « بلاستيكى » حتى المشاعر .. أنا لا أتهم هذا الجيل .. ولكن المناخ هو الذى تغير .. وهذا الجيل فى المقابل غير مؤمن بسياسه النفس الطويل .. إيقاع الحياة لا يعطيه فرصة التأمل والتعلم واكتساب المهارة والخبرة .. يريد أن يكسب دون أن يتعب ، إضافة إلى النزعة الاستهلاكية التى تجبر الكل على الإسراع بإنجاز أكبر قدر من التأكيد السريع .. وأنا مقتنع بأن الفن ينمو من خلال ذوق الناس وإذا شعر الناس أنهم مطحونون بمشاكل عديدة تحاصرهم تماماً ..





الجوائز!





هنا تضمر اهتماماتهم .. وقد نصل إلى تلك المرحلة التى أسميها الآن « القبح القاتل » ..

● **المحطة الثانية**

لقد انعزل جزء كبير من فنانينا .. ونحاتينا منهم من مات .. ومنهم من هاجر ومنهم من أثر البعد عن « عصر البلاستيك » ، ومنهم بالتبعية من طحنته ظروف الحياة القاسية التى يعيشها والمحصلة النهائية هو هذا الكم الهائل من العبثية الفنية والهرولة نحو صنع أسماء تبرق كالشهب ثم تسقط بلا صوت ..

أنا أرسم كثيراً ولكن فى أوقات عصيبة عندما أخلو إلى نفسى بعيداً عن السينما والديكور والمسرح ..

رؤوف عياد

ففى طريقى الفنى الشارع يمتد والطرقات تتفرع ولكن الهدف واحد .. ربما تعددت الرؤية لأشكال عديدة من الفنون .. أكثرها ابداعاً لى هو الديكور السينمائى والمسرحى ..

أذكر طفولتى .. عندما أحضر لنا والدى « مربية » فرنسية .. ولا تنزعج من هذا التعبير فنحن

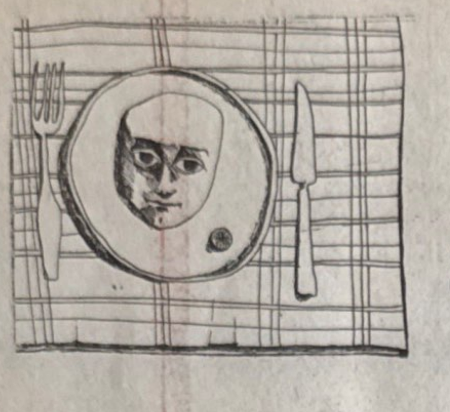
من أسرة متوسطة .. ووالدى كان طبيباً يعمل فى وزارة الصحة .. ويقضى وقته كله فى علاج موظفى المؤسسات والمصانع .. ولكنه كان يؤمن بقيمة الفن إيماناً خرافياً ..

وأعود إلى « المربية » الفرنسية التى كانت تخرج بنا يوم النزهة لنذهب لرؤية الباليه فى دار الأوبرا أيام كانت هناك أوبرا .. تخيل طفل فى العاشرة يرى كسارة البندق .. وبحيرة البجع .. وسندريلا .. وكل أوبرات عايدة فى هذا السن .. كان هذا هو المناخ .. وكانت البداية لإحساسى بالفن لا حدود له ..

قبل السينما .. تتلمذت على يد الفنان حسن سليمان بجانب دراستى الحرة لفن التصوير بليوناردودافنشى .. ظهرت رسومى بشكل قليل ، فوزارة الثقافة مثلاً أقامت لى عدة معارض فى السبعينيات .. وأقمت معارض فى الخارج .. وأخرجت فيلماً عن الفن التشكيلى .. ولكن السينما لها صدى جماهيرى جرفنى معها .. وهنا تكمن الخطورة لأن السينما جماهيرتها أكثر دوياً .. حتى بالنسبة للديكور هناك بريق الشهرة الآتية من رغبة الجمهور لرؤية أحدث صيحات الديكور فى الأفلام وحتى يشبع هؤلاء رغبتهم تجاه هذا الفن الغامض حتى فترة زمنية قليلة على السينما المصرية .. يصبح الديكور عنصراً أساسياً مما جرفنى معه وجعلنى أعيد ترتيب صياغة هذا الفن مرة أخرى .. سافرت كثيراً وقرأت أكثر .. كنت أسهر الليالى الطويلة أعيد صياغة ديكور فيلم للمرة العشرين ويطاردنى الإحساس التشكيلى دائماً .. وهكذا أعود فأقول لك الرسام يصحو عندى .. هذا تشعر به فى خلق الجو الشعبى مثلاً .. فأنا أصمم الحوائط .. وكأننى أمام لوحة .. ألعب بالمؤثرات .. تأثر الزمن .. تأثير البيئة .. التوازن مهم للغاية كالرسم تماماً ..

● المحطة الثالثة

التيار الذى أميل إليه فنياً هو التيار التعبيرى للشخصيات أو تأثير المناخ العام على الإنسان



نفسه .. عندما أرسم أحياناً أميل إلى « البورتريه » بشكل خاص .. البورتريه هو العالم الداخلى والحقيقى .. واستكشاف هذا العالم هو رؤيتى الخاصة ..

من هنا أعتقد أن الفنان التشكيلى عنده القدرة على التنوع إذا استطاع أن يوظف قدراته جيداً .. فى الديكور .. الأكسوار .. الملابس ..

الفوتوغرافيا .. إخراج الأفلام التسجيلية ومثال هذا الراحل ..

« شادى عبد السلام » الذى كان يرسم كل كادراته بكل التفاصيل والزوايا وبرؤية الرسام قبل المخرج .. ليس بالضرورة أيضاً أن أكون محترفاً بالكامل أنا حتى الآن أعمل بظروف الهاوى الذى يعشق عمله ..



● المحطة الرابعة

لماذا لم أتزوج .. الحمد لله حتى الآن أن ربنا « سترها » معايا .. والمسألة ببساطة أن حياتى عريضة ومليئة باهتمامات كثيرة ..

لا وقت للزواج وإن كان « الستر » ده مهم برضه .. وبالطبع لا يبحث الفنان أو الإنسان مع سبق الإصرار والترصد عن زوجة .. ولا تأتى المسائل بسهولة ولكن هذه القضية مسألة قدرية قد يفاجأ بها الإنسان كالانفلونزا ..

وقد سبق لى محاولتان قبل الآن للزواج .. والحمد لله أيضاً « عدت على خير » أيضاً أسلوب حياتى شديد الغرابة .. إن مسكنى الخاص وصومعتى كفيلة باستقبال أية زوجة .. وقد حققت ما أحلم به من شقة الأحلام التى وضعت فيها كل خبراتى كمهندس ديكور أولاً وكفنان أيضاً .. ولكنى وصدقنى أقضى معظم الوقت إن وجد على « مقهى ريش » وسط أصدقائى الفنانين والأدباء .. لماذا ريش ؟ لأنى أغوص داخل المكان ويشعرنى بأنى لا أنفصل عن الشارع .. وعن البيئة .. وعن « صعاليك » مسيرة واحدة .. ولهذا يطلق الأصدقاء اسم « الصعلوك البرجوازى » وأنا لست برجوازياً أنا ابن بلد حتى النخاع ..

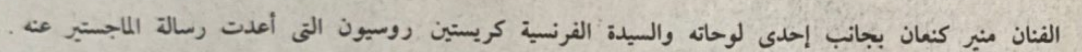
● المحطة الخامسة

كنت أتمنى أن أرسم فى الصحافة .. لكن وأنت تعلم هذا الرسام الصحفى يعبر عن جزء وليس عن دائرة أملاكه .. إنه يعبر عن الآخرين وتطارده دائماً أساليب القمع سواء من المساحات الإعلانية .. أو رؤساء التحرير .. أو مساحات الكلام الكثير الذى يكتبه الصحفيون أنفسهم .. إنه محاصر دائماً وهنا تقيد حركته .. أما رسومى الخاصة فهى ملكى وإن كنت قد فرطت فيها الآن لك .. أتمنى ألا تحاصرها كتاباتكم ..

« رءوف عياد »

الفنان منير كنعان





الفنان منير كنعان بجانب إحدى لوحاته والسيدة الفرنسية كريستين روسيون التى أعدت رسالة الماجستير عنه .

من جامعة السوربون حصلت السيدة « كريستين روسيون » على الماجستير هذا العام عن الفنان « منير كنعان » تضمنت الرسالة عرضاً للمراحل الفنية المختلفة للفنان كأحد رواد الفن التجريدى فى مصر ، وهى أول رسالة عن فنان مصرى فى فرنسا ، والسيدة « كريستين » عضو قسم الفن التشكيلى وعلم الجمال بجامعة السوربون ، ولاهتمامها بالفن التشكيلى المصرى تقوم من عدة سنوات بإدارة قاعة « المشربية » فى القاهرة وتعرض أعمال الفنانين المصريين والمعرض الذى تقيمه حالياً للفنان « منير كنعان » وهو المعرض العاشر له ، يعرض فيه فن « الكولاج » حيث يستخدم قصاصات الورق الملونة فى تكوين فنى جميل وفى هذا العام يستخدم الألوان الزاهية فى معظم لوحاته .

تذكرنا رسالة الماجستير عن الفنان « منير كنعان » بمشواره الفنى منذ بداه فى الأربعينيات . فى ذلك الوقت كان يعرض فنه على جمهور القراء فى مجلات دار الهلال برسومات تشخيصية ، كان يرسم ما يجمل الموضوع والقصة . ثم ذهب للعمل فى دار أخبار اليوم فى الخمسينيات ، وكانت رسوماته فى مجلات الدار وقد أصبح مستشاراً فنياً لمؤسسة أخبار اليوم . بعد سفرياته للخارج وتعايشه لفترة فى بلاد النوبة بدأ يرسم لوحات تجريدية ، وكان أول معرض له فى تجاربه الفنية الجديدة فى دار أخبار اليوم فى أوائل الستينيات عن تراكيب فنية من الخشب والقماش . ومنذ نهاية الستينيات ظهرت أعماله فى فن « الكولاج » وهو الاتجاه الذى تغلب على أعماله منذ ذلك الوقت .

لقد تساءل أحد المناقشين لرسالة « كريستين » عن الفنان لماذا ترك الفن التشخيصى نهائياً مع انه كان بارعاً فيه ؟ والآن يفكر الفنان « كنعان » فى العودة إلى هذا الفن الذى تركه من سنين بعيدة ليستريح قليلاً من فن « الكولاج » الذى يأخذ منه مجهوداً شاقاً . وقرر أن تكون عودته لفن التصوير فى اتجاه مقرب للكولاج .

لقد فاز الفنان « منير كنعان » بالجائزة الأولى والميدالية الذهبية فى البينالى العربى الدولى الأول الذى أقيم فى القاهرة عام ١٩٨٤ عن لوحاته التجريدية . وقد عرض أعماله الفنية خارج مصر فى باريس وروما فى معارض دولية وكتب عنه النقاد فى الصحف العالمية . أما موضوع الرسالة الذى نالت عنه « كريستين » الماجستير فسيصدر فى كتاب فى باريس قريباً .

« زينب صادق »

● أول أغنيات ٨٧

الملحن الجديد « حمادة اسماعيل » اعتمدته الإذاعة اخيراً وسجل احدث لحن له اغنية « يا مسهل » من كلمات المؤلف الجديد ايضاً جمال الاقصرى وغناء طارق فؤاد وهو ايضاً مطرب جديد وقام بتوزيع اللحن عطية شرارة ..

وسجلت الاغنية لمنوعات التليفزيون وبذلك يصبح اول عمل فنى لثلاثة وجوه جديدة فى العام الجديد ..

● شادية .. بطلة « الشيماء » فى الاذاعة

فيلم الشيماء الذى قدمته السينما منذ أكثر من ١٥ عاماً وقامت ببطولته سميرة أحمد . . سوف يتحول إلى مسلسل إذاعى يقدم فى رمضان القادم . . وسوف تقوم ببطولة المسلسل الفنانة الكبيرة شادية . . ويخرجه على عيسى

● أبو بكر عزت .. يعود .. ليرجع فى كلامه

بعد انقطاع عن المسرح . . يعود أبو بكر عزت فى الموسم المسرحى الجديد له . . بمسرحية « الرجل اللى رجع فى كلامه » من تأليف بهيج إسماعيل وإخراج السيد راضى .

وسوف يبدأ أبو بكر عزت جلسات العمل بالنسبة للمسرحية بعد انتهائه من تصوير المسلسل التليفزيونى « شىء ما فى الماضى » الذى يقوم ببطولته بالاشتراك مع ليلى طاهر وهناء ثروت وحسن مصطفى .

● أحمد زكى .. فى المتحدين بعد ١٥ سنة

عرض مغر من فرقة المتحدين لأحمد زكى . . للقيام ببطولة إحدى مسرحيات الفرقة فى الموسم القادم . . والمعروف أن أحمد زكى لم يعمل مع المتحدين منذ ١٥ عاماً حيث اشترك منذ ١٥ عاماً فى مسرحيتين للفرقة هما . مدرسة المشاغبين . . والعيال كبرت .

صفحة..



رحلة فنية مع الثقافة

يبدو أن الاضواء اللاهية فى العاصمة ، وهمومها المكثفة ، تحجب عنا ، نحن الكتاب والصحفيين ، أضواء أكثر رصانة وجدية ، تحمل رؤى اجتماعية واجتهادات فكرية وفنية ، تشرق فى أقاليم مصر ، لتحافظ على التوازن الفكرى والاجتماعى لهذا الشعب العريق .

فقد أسعدنى الحظ حين لبيت دعوة الثقافة الجماهيرية مع مجموعة من الصحفيين والكتاب ، لزيارة بور سعيد ودمياط والشرقية .. ثلاث محافظات ، تحتفل مديريات الثقافة بها ، بالعديد من الفعاليات الثقافية والفنية التى يقدمها أدباء الأقليم وفنانوه ..

ولدهشتى فإن الأسبوع الذى استغرقته الجولة فى المحافظات الثلاث ، لم يكن كافياً بالفعل ، للمتابعة والاطلاع على كل الفعاليات والنشاطات التى كانت تحفل بها قصور الثقافة ومديريات الثقافة ، فى تلك الأقاليم الثلاثة التى زرناها ...

بل إنه يكاد يكون مستحيلاً أن تكون تلك المساحة ، الصفحة والنصف ، كافية لتقديم تقييم منصف للأعمال التى أتاح لنا وقتنا المحدود حضورها ومتابعتها ، وثناء منصف للفنانين الذين قدموها من كل إقليم ..

وعلى سبيل المثال فى بور سعيد ، كانت الغرفة التجارية تقيم ندوة سياسية وعسكرية حول العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦ وبطولات الشعب الذى قاد المقاومة وذكريات القادة العسكريين الذين واجهوا العدوان ، وقد افتتح الندوة السيد اللواء الوزير محافظ بور سعيد لتستمر على مدى أيام ثلاثة ، احتفالاً بتلك المناسبة التى أصبحت عيداً قومياً للمدينة البطلة .

وفى نفس الوقت قدمت مديرية الثقافة الجماهيرية معرضاً للصور الفوتوغرافية الخاصة ببور سعيد ٥٦ مع عروض سينمائية تسجيلية .. ثم استضافت معرض القاهرة الدولى للكتاب بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب .. ثم استضافت الفنان السينمائى محمود ياسين لتقدم أسبوعاً لأفلامه باعتباره من أبناء المدينة البطلة ..

لكن المفاجأة الحقيقية كانت فى مهرجانى المسرح والفنون الشعبية .. اللذين كانا مستمرين منذ بداية شهر ديسمبر ، وقد استضافت فيهما بور سعيد فرقة أسوان للفنون الشعبية وفرقة مرسى مطروح ، وفرقة شمال سيناء بالإضافة للفرقة القومية للفنون الشعبية ببور سعيد ، وقد تبادلت هذه الفرق تقديم عروضها للناس على مسرح المحافظة ، وفى الميادين العامة والساحات بين جماهير الناس ..

أما المسرح فقد جاءت فرقة الجمعيات بوزارة الثقافة لتقدم « المجاذيب » وجاء المسرح المتجول ليقدم « حلم يوسف » ، واشتركت فرقة بور فؤاد بمسرحية « إدارة عموم الزير » بينما افتتحت فرقة قصر ثقافة بور سعيد هذا المهرجان برؤية مسرحية مستنيرة لمسرحية الفريد فرج « على جناح التبريزى » .. وقدمت العروض جميعها على مسرح قصر الثقافة ..

ولا تنسى مديرية الثقافة ببور سعيد أن تقيم معرضاً للفنون التشكيلية ، تعرض فيه أعمال فنانى القصر ، وتستضيف بعض أعمال الفنانين المعروفين من مواليد بور سعيد ...

فإذا انتقلنا إلى دمياط نجد مديرية الثقافة بها تقيم مؤتمر دمياط الأدبى الثانى لمدة أربعة أيام ، وتدعو إليه أكثر من مائة وخمسين أديباً وشاعراً وناقداً من القاهرة ومختلف الأقاليم المصرية .. لمناقشة المشاكل والمعوقات التى تقف أمام العمليات الابداعية فى القصة والشعر .. وأزمات النقد والنشر .. والواقع والمستقبل ، والتجمعات الأدبية وظروفها وفعالياتها ومعوقاتها ، بحثاً عن رؤى واضحة تستقيم بها الصورة الثقافية والاجتماعية لهؤلاء الأدباء والفنانين الذين يبدعون بعيداً عن العاصمة ، ويخلقون لأنفسهم بالفعل أضواء كاشفة خاصة بهم تشمل جميع المحافظات ، لتصبح معادلاً ذا تأثير قوى ، لأضواء العاصمة التى كانت تجتذب هؤلاء الأدباء فى الماضى .

وتقدم فرقة المسرح القومى بدمياط احتفالاً بالضيوف الأدباء والفنانين ، مسرحية « المخططين » ليوسف إدريس وقد عاش فى دمياط فترة طويلة من صباه ، برؤية تفسيرية جديدة للفنان سعد أردش وهو من أبناء محافظة دمياط أيضاً .. فإذا بهذا العمل المسرحى الجاد يثير من القضايا والمناقشات فى الندوة التى أعقبت العرض المسرحى ،



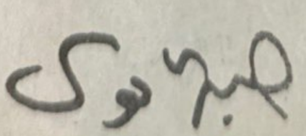
ونص!

الجماهيرية..

ما يستغرق ضعف الوقت الذى استغرقه العرض الممتع نفسه..

ثم ننتقل إلى مدينة الزقازيق، عاصمة محافظة الشرقية، التى كانت تقدم المهرجان المسرحى للعروض المختارة لفرق المحافظات، وتفتحته بتحفة توفيق الحكيم «السلطان الحائر» من إخراج صلاح مرعى ثم تتوالى بعدها مسرحيات «السؤال» لفرقة الاسكندرية، ثم مسرحية عبد الله الطوخى «المشخصاتية» وتقدمها فرقة شبرا الخيمة.. «وسليمان الحلبى» وتقدمها فرقة المنصورة ثم «الكل فى واحد» لرافت الدويرى وتقدمها فرقة زفتى، وعلى جناح التبريزى، تقدمها فرقة بور سعيد، ثم «يا خسارة الجدعان» للخضرى عبد الحميد، وتقدمها فرقة ملوى.. وبعدها تنعقد ندوة المهرجان فى الفترة من ٤ إلى ٦ يناير حول مستقبل مسرح الثقافة الجماهيرية التى أرجو أن تتاح لنا فرصة أخرى للحديث عنه، لأننى بالفعل أشعر باننى مدين بالاعتذار فى هذه العجالة، للعشرات والعشرات من الفنانين فى كل محافظة، الذين ساهموا أو أبدعوا تلك الأعمال الناضجة المؤثرة التى رأيتها والتى لم تسمح تلك العجالة بالتنويه والثناء عليهم وعلى إبداعاتهم.. لأن ما أرغب فى قوله بالفعل فى هذه المساحة المحدودة، هو أن الثقافة الجماهيرية التى كانت حلماً حضرت الرحلات الأولى لوضع بذوره فى أوائل الستينيات، قد أثمرت بالفعل أشجاراً هائلة وبساتين تمتد الآن خارج المدينة العاصمة للمحافظة لتشمل بالفعل جميع المراكز والقرى.. وتصل حتى للواحات والصحراء لتعطى لكل مواطن فى مصر حقه من الفن وحقه من الثقافة والفكر.. وهى أشياء كما يقول الأستاذ الدكتور أحمد الجويلى الوزير المحافظ لدمياط فى افتتاح مؤتمرها الأدبى - هامة وضرورية لإقامة التوازن فى بناء الإنسان المواطن.

ولعله يجدر بنا أن نلاحظ أنه على مدى المسيرة التى استغرقتها حركة الثقافة الجماهيرية، فقد تولاها منذ البداية أساتذة ومفكرون من خارج إطار الوظائف الإدارية والكادر الإدارى للدولة، فمنذ البداية.. سعد كامل.. د. عبد الحميد يونس.سعد الدين وهبة.. حمدى غيث.. د. سمير سرحان.. د. عبد المعطى شعراوى.. وقد ساهم كل من هؤلاء بجهد مخلص وبناء ليواصل مسيرة من سبقه ويضيف إليه، حتى وصلت إلى رقعتها الشاسعة الحالية التى تشمل كل أبناء مصر.. ولو أن الفرصة تتاح لهذا الجهاز الثقافى الكبير، لكى يتحرر من بعض اللوائح المالية والإدارية، لاستطاع بالفعل أن يحصل على عائد كبير يساهم فى نفقاته إن لم يغطها من أسعار رمزية لبعض خدماته الفنية التى يقدمها للجمهور بالمجان..









كلاكيت تانى مرة !!

يا .. مهلبية يا !!

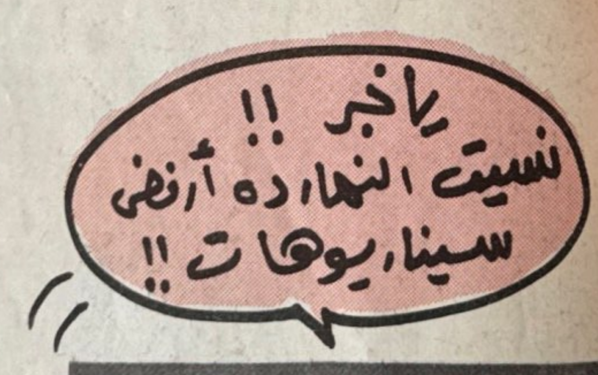
لكن .. مفتاحه معايا !!

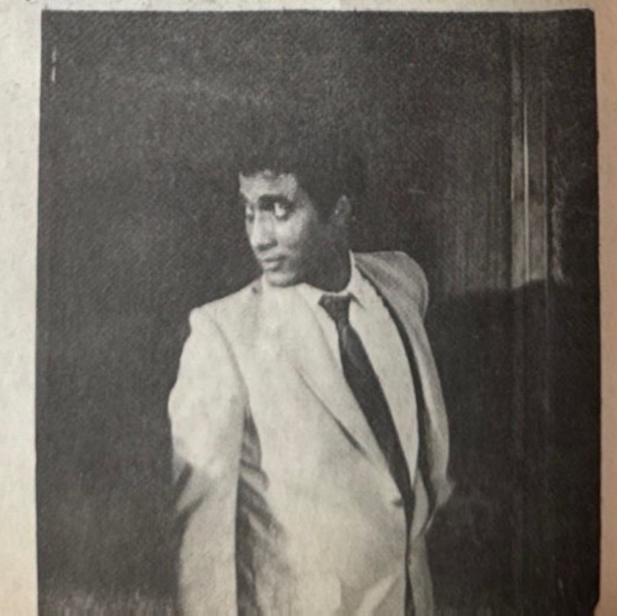


أدى أخرة اللى ينتج فيلم فى السينما "المسمومة" دى .. "لله يا محسنين .. لله" !!



لا يا اخويا .. مش هاأصدقك
تلاقى الكلام ده هاتقوله
لشريهان بعد ٢٠ سنه!







مارادونا..

الرياضى الأول لعام ١٩٨٦



■ عشرة أعوام فقط رصيده فى عالم الكرة العالمية .. استطاع بعدها أن يصبح ملكا للكرة بعد فراغ دام ستة عشر عاماً منذ اعتزال بيليه ..

حصل هذا العام على جائزة الفرانس فوتبول « الكرة الذهبية » أيضاً جائزة « أونز الذهبية » والتى تقدمها مجلة أونز الكروية .. بعد استفتاء جماهيرى لعشاق الكرة .. توجته الجماهير ملكا للكرة .. دييجو مارادونا .. شخصية ٨٦ الرياضية ..

من أحياء بيونس أيرس فى الارجنتين .. جاء هذا الشاب الفقير .. وقد برز نجمه فى ٢٠ أكتوبر ١٩٧٦ .. أثناء مباراة لفريقه « أرجنتينوس جونيورس » ضد نادى « تالو كوردوبا » .. قصير القامة لا يتجاوز طوله ١٦٥ سم .. وزنه ٧٥ كم .. ولم تمض خمسة شهور حتى ظهرت مواهب دييجو ولفت الانظار .. وفى ٢٧ فبراير ١٩٧٧ طلبه المدرب الارجنتينى مينوتى ليشترك فى تصفيات كأس العالم « الارجنتين ١٩٧٨ » واشترك مارادونا لأول مرة مع المنتخب الارجنتينى ضد فريق المجر .. وأشركه مينوتى فى الدقيقة ٧٠ من المباراة .. ولكنه لم يشترك فى نهائيات الكأس .. ومع ذلك أحرز مينوتى والمنتخب الارجنتينى كأس العالم .. وعاد مارادونا إلى ناديه ..

وفى بطولة العالم للناشئين والتى أقيمت فى اليابان فى خريف ١٩٧٩ .. بدأ نجمه يلمع .. وبدأت الانظار تتجه إليه .. خاصة بعد مباراة الارجنتين والاتحاد السوفيتى والتى انتهت بفوز الارجنتين بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد للاتحاد السوفيتى .. وليعود مارادونا منتصراً إلى بيونس أيرس حاملا كأس العالم للناشئين .. وما كاد عام ١٩٨٠ ينتهى حتى كان مارادونا هداف الدورى الارجنتينى للمرة الثالثة على التوالى .. أيضاً حصل على لقب أحسن لاعب فى أمريكا الجنوبية .. وعلق بيليه قائلاً : « إن مارادونا ينتظره مستقبل باهر » ..

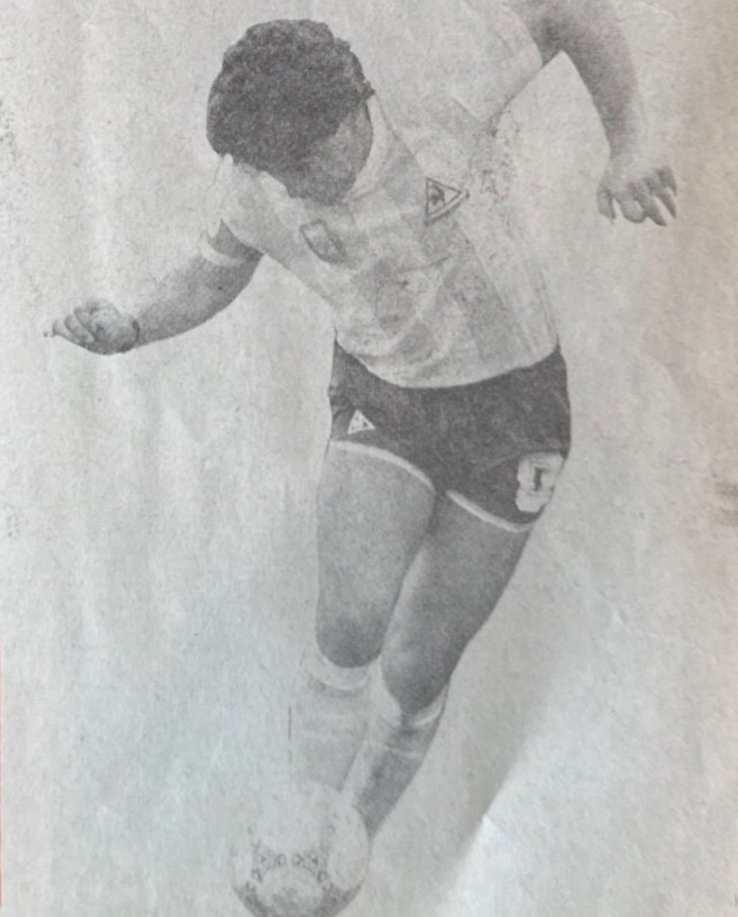
ومنذ هذا العام « ١٩٨٠ » بدأت عروض الأندية الأوروبية تتوالى على هذا الشاب الذى لم يبلغ من العمر سوى عشرين عاما .. وتنافس نادى برشلونة الأسبانى .. ونادى يوفنتوس الإيطالى فى الحصول على توقيعه .. ولكن استطاع نادى برشلونة أن يضمه إلى صفوفه .. بفضل صديق طفولته الذى أصبح فيما بعد سيتر سيزبيلر مديراً لأعماله .. وذهب مارادونا إلى أسبانيا ليملك المنزل والسيارة والمال .. فقد أصبح فقير بيونس أيرس .. ثريا .. ومع ذلك لم تكن اقامته بأسبانيا .. إقامة سعيدة .. فقد كان جمهور برشلونة ينتظر منه الكثير ..

وفى عام ١٩٨٢ .. بدأت مباريات كأس العالم « أسبانيا ٨٢ » تعرض مارادونا للاصابات المتلاحقة .. وآخرها كان اثناء مباراة المنتخب الارجنتينى والبرازيل .. وأجريت له عملية جراحية عاد بعدها إلى الارجنتين .. ليقيم مع شقيقه « هوجو » .. ثم عاد مرة أخرى إلى أسبانيا .. وفى عام ١٩٨٤ بدأت رحلته فى أسبانيا تحقق بعضا من أهدافها ، فقد أحرز فى موسمين متتالين ٤٤ هدفاً .. ومع ذلك لم تحبه أسبانيا ولم يحبها وتدخل نجم الكرة الارجنتينى « عمر سيتورى » ليحصل على توقيع مارادونا لنادى نابلى الإيطالى .. فقد كان يشعر بأن نابلى وجمهوره يحتاج مارادونا وموهبته ..

وفى صيف ٨٤ .. كان هناك اللقاء المرتقب بين يوفنتوس بلاتينى .. ونابلى مارادونا .. فى ستاد سان باولو حضره أكثر من ٨٠ ألف متفرج .. الذين استقبلوه كما لم يستقبل لاعب من قبل .. ودخل مارادونا فى مقارنة مستمرة مع النجم بلاتينى .. وكان من الصعب أن يفوز احدهما ولكن مارادونا تفوق فى هذا اللقاء فى سان باولو ..

واقترب ميعاد كأس العالم « مكسيكو ٨٦ » .. وتولى كارلوس بيلاردو تدريب المنتخب الارجنتينى .. وجاء إلى مارادونا أكثر من مرة ..

وبدأت مباريات كأس العالم



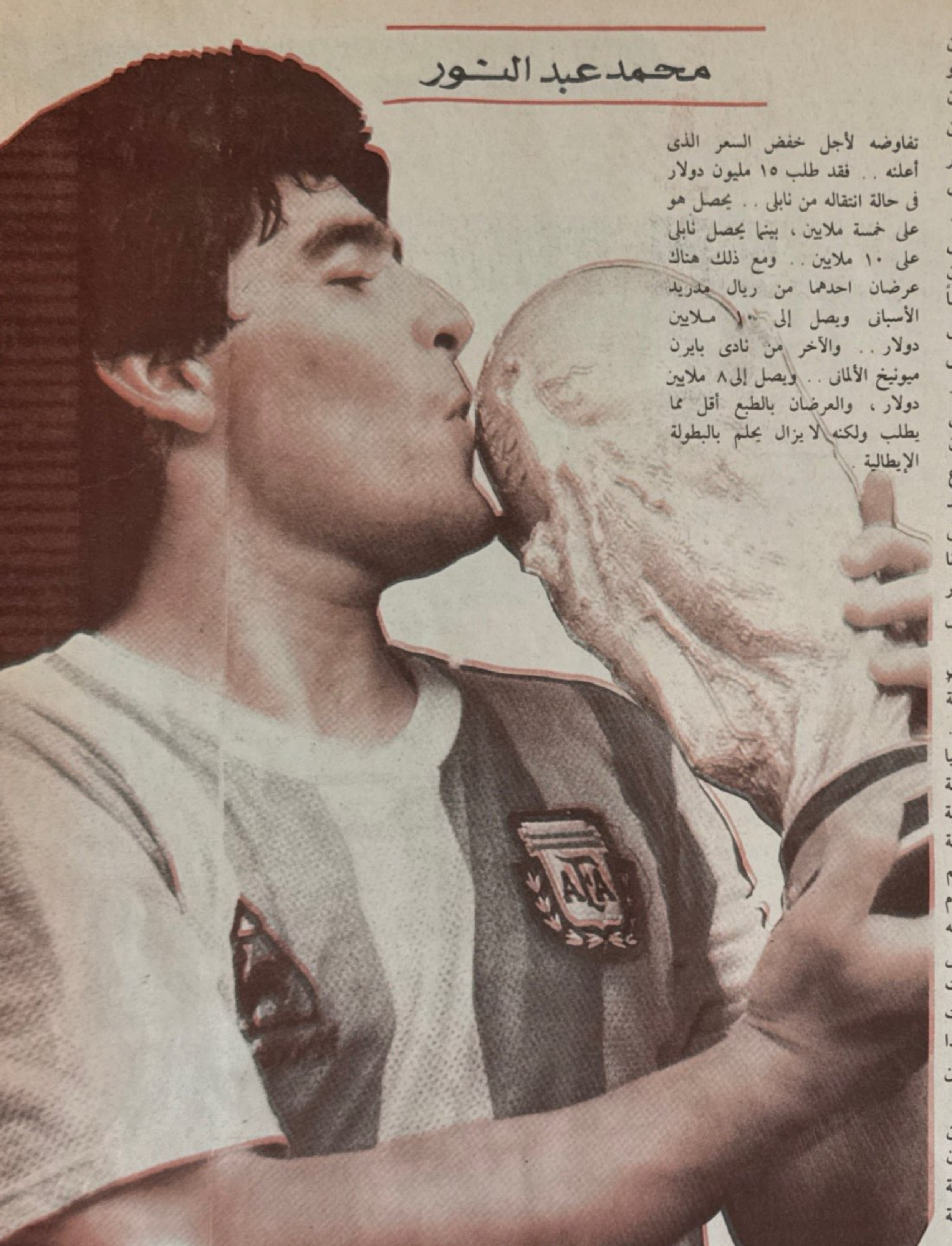
محمد عبد النور

«مكسيكو ٨٦» بعد سلسلة من الهجوم المتلاحق على المدرب بيلاردو من الصحافة الارجنتينية تتهمه بأن طرقه دفاعية لا تساعد الارجنتين لاحراز الكأس .. ولكن انتصر بيلاردو وأحرز الكأس .. وحقق مارادونا .. ما لم يحققه من قبل .. فقد سجل هدف التعادل فى مرمى إيطاليا ليقتنص نقطة جعلت الارجنتين فى صدارة المجموعة .. سجل أيضاً هدفيه فى مرمى شيلتون الانجليزى فى دور الثمانية ليبعد الفريق الانجليزى عن الكأس وعن البطولة ذاتها ..

سجل هدفين فى مرمى بلچيكا فى دور قبل النهائى .. وكان الهدف الثانى عندما راوغ الدفاع البلچيكى واحرز الكرة بمكر شديد وخرجت بلچيكا من الكأس .. ويأتى النهائى مع ألمانيا ولم يسجل مارادونا نظراً للرقابة الشديدة إلا أنه مرر الهدفين الثانى والثالث .. ليحرز كأس العالم ..

وانتقل مارادونا بعد نهاية المباريات مباشراً إلى جزيرة «تاهيتى» أو الجنة كما يطلق عليها وفى صحبتة كلوديا .. ليقضى إجازته .. ويعود إلى إيطاليا سعيداً فى كامل لياقته البدنية والنفسية .. ولم يكن لدية سوى رغبة واحدة .. الحصول على بطولة إيطاليا .. ولكنه عاد .. ليرتطم بأقوى الصخور .. فهو مطلوب أمام المحاكم الإيطالية .. لأن سيدة تتهمه بأنه كان على علاقة أثمرت عن طفل غير شرعى .. وطالبت بضرورة اثبات نسب الطفل إليه ، وأيضاً التعويضات المالية .. وكان رده على هذا الاتهام .. «إن هناك من الناس من يريد تحطيم اسم مارادونا» ..

ومازالت العروض تنهال عليه من أطراف أوروبا .. فمن المعروف أن عقد مارادونا مع نابلى سينتهى بنهاية عام ١٩٨٨ .. إلا أن الأندية الأوروبية بدأت فى الاتصال به .. تفاوضه لأجل خفض السعر الذى أعلنه .. فقد طلب ١٥ مليون دولار فى حالة انتقاله من نابلى .. يحصل هو على خمسة ملايين ، بينما يحصل نابلى على ١٠ ملايين .. ومع ذلك هناك عرضان احدهما من ريال مدريد الأسبانى ويصل إلى ١٠ ملايين دولار .. والآخر من نادى بايرن ميونيخ الألمانى .. ويصل إلى ٨ ملايين دولار ، والعرضان بالطبع أقل مما يطلب ولكنه لا يزال يحلم بالبطولة الإيطالية



أسعار صَباح الخير في العالم

سوريا	٢٥٠ ق . س	مسقط	٥٠٠ فلس	الخليج	٤٥٠ فلس	باريس	١٢ فرنك	نيويورك	٢٥٠ سنت	البرازيل	٣٥٠ سنت
لبنان	٥٠٠ ق . ل	السعودية	٥ ريال	اليمن الشمالية	٦ ريال يمني	لندن	١٠٠ بنس	الحبشة وأسمرة	٤٥٠ سنت	لوس انجلوس	٣٠٠ سنت
الأردن	٤٠٠ فلس	السودان	١٢٥ قرشاً س	الصومال	٥٠ بني	إيطاليا	١٨٠٠ ليرة	ألمانيا	٤ مارك	استراليا	٤ دولار
العراق	١٠٠٠ فلس	تونس	٧٥٠ مليم	داكار	٤٠ فرنك	سويسرا	٣,٥ فرنك	الدانمارك	١٠ كرونة	البحرين	٥٠٠ فلس
الكويت	٥٠٠ فلس	الجزائر	١٠ دينار	غزة	٤٠ سنت	أثينا	١٠٠ دراخمة	السويد	١٤ كرونة	الدوحة	٥٠٠ فلس
أبوظبى	٥٠٠ فلس	المغرب	٨٠٠ فرنك	الضفة	٤٠ سنت	فيينا	٣٥ شلن	هولندا	٤ فلورين	دبى	٥٠٠ فلس

اليمن الديمقراطية الشعبية (عدن) ٢٥٠ فلس

مصر .. والزعامة الإفريقية لكرة القدم ...

طاهر ابو زيد



جمال عبد الجميد

كان عام ١٩٨٦ بحق هو عام الكرة المصرية على المستوى الأفريقى .. فقد كانت بدايات ٨٦ مؤشراً طيبا على طريق استعادة مصر لزعامتها الكروية على مستوى القارة الأفريقية فاستطاع فريقنا القومى أن يفوز بكأس الأمم الأفريقية بعد غيبة استمرت ٢٧ عاماً .. وحدث هذا على أرضنا ووسط جمهورنا لنفوز بها للمرة الثالثة فى تاريخنا الأفريقى رغم أنه كانت هناك فرق قوية كان لها شرف الاشتراك فى نهائيات كأس العالم ..

كانت هذه البداية دافعا كبيراً ليستكمل الأهلى مسيرته الأفريقية بالفوز بكأس أفريقيا للأندية أبطال الكأس للمرة الثالثة على التوالى واحتفاظه بها للأبد ليكون أول إنجاز لناد رياضى على المستوى الأفريقى .. كذلك لم يكن الزمالك ليترك المسيرة .. فواصل ببسالة .. ورغم الأحداث التى مرت مسيرته لاستعادة كأس الأمم الأفريقية للأندية أبطال الدورى ويفوز بها للمرة الثانية فى تاريخه .. ويكمل الفرحة .. ويؤكد للكرة المصرية زعامتها الأفريقية .. وقد كان أيضاً لوصول فريق مصر العسكرى إلى نهائى كأس العالم العسكرية بعد غياب طويل التأكيد التام بأن عام ١٩٨٦ هو بحق كان عام الكرة المصرية ..



لندل



نافراتيلوفا

ويبدو أن لعنة كأس العالم مازالت تطاردنا .. فقد كنا نتمنى أن تكون مصر إحدى الدول المشتركة فى نهائيات كأس العالم التى أقيمت بالمكسيك لنؤكد أحقيتنا بتمثيل الكرة الأفريقية أمام العالم .. وهو ما يجب أن نخطط له بجد مستقبلا .. وكانت نواته منتخب مصر تحت ١٩ سنة .. الذى يعتبر نواة حقيقية لمنتخب قومى جيد لكن لعنة كأس العالم أصابته وخرج من التصفيات الأفريقية على يد فريق جيد لا يقلل من قدرته .. وكل أملنا أن يواصل منتخبنا تحت ١٦ سنة مسيرته فى الوصول إلى نهائيات كأس العالم تحت ١٦ سنة

ويبدو أن ١٩٨٦ رفض أن يمضى دون أحزان كروية .. فودعت الكرة المصرية بفقدان نجمها ونجم الدراويش محمد حازم وزميله على أغا حارس مرمى الدراويش .. ورحيل أحد رواد الكرة المصرية محمد حسن حلمى رئيس نادى الزمالك الأسبق .. والخبير الكروى الأول فى مصر ..

عودة عربية

وعلى هامش الأحداث الكروية السابقة فقد فاز الزمالك ببطولة أفريقيا لكرة اليد لرابع مرة فى تاريخه وهو إنجاز رائع فى ١٩٨٦ .. كذلك فازت مصر ببطولة أفريقيا للناشئين فى تنس الطاولة .. وخسرت فى بطولات أفريقية أخرى ..

إلا أن الحدث الهام بل الأحداث الهامة الأخرى فى ١٩٨٦ رياضيا هى عودة مصر إلى الساحة العربية بعد إنهاء المقاطعة الرياضية لها .. ومن خلال ذلك فازت مصر بالبطولة العربية للكرة الطائرة والبطولة العربية للسلاح والبطولة العربية للسلة للناشئين ثم فوز الزمالك بالبطولة العربية للطائرة للأندية .. وحصول مصر على المركز الرابع فى البطولة العربية لألعاب القوى للناشئين .. وبخلاف هذا لم تشترك مصر فى بطولات عربية أخرى .. إلا أن مصر شهدت قبل نهاية العام اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربى لكرة القدم الذى أعاد عضوية مصر إلى هذا الاتحاد ومن ثم اشتراكها مستقبلا فى البطولات العربية لكرة القدم على مستوى الدول والأندية .

كأس مارادونا

كان من أهم الأحداث فى العالم كله على المستوى الرياضى وغير الرياضى هى نهائيات كأس العالم الثالثة عشرة بالمكسيك وما حمله من مفاجآت هائلة كان أهمها فوز الأرجنتين ببطولة كأس العالم لثانى مرة فى تاريخها هذا الفوز الذى ما كان ليحدث لولا ظهور نجمها الرهيب دييجو أرمندو مارادونا .. والذى حملت نهائيات كأس العالم اسمه بعد تألقه الرائع .. واحتلاله عرش الكرة العالمية الذى خلا باعتزال بيليه منذ ١٦ عاما .. ليكون مارادونا هو أيضاً الرياضى الأول على مستوى العالم .

كان من مفاجآت كأس العالم أيضاً تصدر المغرب قمة المجموعة السادسة .. وخروجها من دور الـ ١٦ على يد ألمانيا (ثانى الكأس) كذلك كان أهم المفاجآت خروج البرازيل على يد فرنسا بضربات الجزاء الترجيحية .. وشهد كأس العالم أفول نجم الكرة العالمية سقراط وزيكو وفالكاو وروميننيجيه وبلاتينى وشيلتون وغيرهم وقد فاز مارادونا بلقب أحسن لاعب وفاز جارى لينكر بلقب هداف كأس العالم .. كذلك اختير « الزاكى » حارس مرمى المغرب ضمن أحسن ١١ لاعبا فى العالم ..

ومع أحداث الكرة العالمية بعد نهائيات كأس العالم جرت أحداث تصفيات كأس الأمم الأوروبية التى كان من مفاجآته الأفول الفرنسى (ثالث العالم) .. والتقدم الروسى الكروى الرهيب .

الأساتذة

ومن الأحداث العالمية الرياضية هى أحداث بطولات التنس فقد عاد الولد الألمانى « بوم بوم » بوريس بيكر ليفوز ببطولة ويمبلدون للتنس الشهيرة للمرة الثانية على التوالى وتفوز بها اللاعبة « مارتينا نافراتيلوفا » للمرة الخامسة فى تاريخها كإنجاز خرافى للاعبات التنس .. لكن إيفان لندل لم يترك الفرصة لبيكر ليتمتع بهذا الإنجاز ففاز بمعظم البطولات العالمية الأخرى وأهمها بطولة الأساتذة ليعلن نفسه اللاعب رقم ١ فى العالم كله .. ومعه مارتينا كالعادة .

وعلى هامش التنس فقد شهدت الرياضة العالمية مفاجأة كبرى بفوز أمريكا ببطولة كأس العالم لكرة السلة بعد احتكار روسى استمر كثيراً .. كذلك شهد هزيمة جاهانجير خان بطل العالم فى الاسكواش خمس سنوات متواصلة على يد لاعب نيوزيلاندى ..

ومن الإنجازات التى نفخر بها استمرار تألق العداء العربى سعيد عويطة فى مسابقات ١٥٠٠ ، ٥٠٠٠ متر فى البطولات العالمية كذلك فوز اللاعب المغربى بودربالة بجائزة الكرة الذهبية على مستوى أفريقيا لتحرز المغرب الجائزة لثانى مرة على التوالى بعد أن فاز بها تيمومى العام الماضى .

هذه كانت أهم الأحداث والإنجازات الأفريقية والعربية والعالمية فى عام ١٩٨٦ .. ونتمنى أن يكون ١٩٨٧ عاما مبشراً بمستقبل أفضل للرياضة فى مصر والعالم .

« محمد هيبة » ..

• المشـــاركة هى ما نحتاج اليه لنشعر .. بانسانيتنا .

نادى القلوب الوحيدة

زينب صادق • صبرى موسى

• مصـر التى ... ؟!

سألتنى إحدى صديقاتى ما معنى كلمة مصر فى وجدان الشباب ؟
هل عندكم ياأصدقائى إجابة عن هذا السؤال ؟
مصر اسم من ثلاثة حروف ولكن ياإلهى على ماتحمل هذه الكلمة من معان كثيرة وكبيرة مصر الحب والأمل ، مصر النيل والاهرامات وآثار عظيمة شامخة منذ سبعة آلاف عام ، مصر نصر أكتوبر مصر الوفاء والصحراء والطبيعة الخلابة ، مصر الجو الذى ليس له مثيل فى العالم ، مصر الرخاء والنماء والتقدم ، مصر الفلاح والعامل والمهندس وأنا وأنتم وهم .
مصر المصانع الحربية ، مصر المشروعات المتقدمة والحرية ، مصر التى أنجبت عرابى ومصطفى كامل وطلعت حرب وعبد الله النديم وسيد درويش وغيرهم وغيرهم آلاف وآلاف لم تسعفنى الذاكرة على حصرهم .
مصر : إن كل حرف من هذه الحروف الصغيرة يعنى الكثير فدعونا نقسم حروفها ونرى (الميم : منارة العلم والتقدم والمروءة الصاد : الصبر والصمود الراء : الرخاء ورد الغزاة .
أصدقائى لو يستطيع قلمى أن يعبر عما تجيش به نفسى آه لو يستطيع لكتبت صفحات وصفحات فى حب مصر ، إن ماكتبته ماهو إلا نبذة بسيطة عن مصر فأنا لست بكاتبة محترفة ولكنى وجدتنى أريد أن أعبر عن حبى وأن يستيقظ بعض شبابنا من هذه الغفلة التى هم فيها ، فكل شاب يريد أن يهجر مصر ويستوطن فى بلد آخر لماذا لماذا ؟ ياأخوتى فلتذهبوا إلى العمل فى الخارج ولتحصلوا على ماشئتم من أموال ولكن ارجعوا إلى بلادكم ولتجعلوا من خيرتكم مشعلاً لمنارة التقدم ارجعوا فلن تجدوا أرحم عليكم منها سوف تضمكم بحب وحنان .
لا تذهبوا ياشبابها وتتركوها فريسة لكل طامع يرغب فى تحطيمها من الداخل .. إنها صرخة لكم أيها الشباب ، صرخة من فتاة ليس لها حول ولا قوة غير أنها استمعت إلى آراء كثير من الشباب أجمعوا على رأى واحد أن يهجروا مصر ، فأفزعنى ذلك .

إيمان سمير



وهل تسمحون لى بأن أبدأ مشاركتى لكم بتحية إلى كل الأصدقاء الذين بعثوا للنادى فى العدد الأخير الذى بين يدى الآن وهو العدد ١٦١٢ بتاريخ ٨٦/١١/٢٠ . فهو فعلاً كان عدداً محركاً لقلبى وقلمى وهو الذى حرّك يدى لتكتب هذا الخطاب بدلاً من أن يهتز قلبى فقط تجاوباً مع كل كلمة أرسلها صديق أو كل نبضة بعثت بها صديقة .
فالصديق ماهر هندى ذكرنى بالفعل بكتاب « توفيق الحكيم ،، المفكر » ومسألة « جوهر التعادلية » .. ومبدأ الحركة والمشاركة وأهمس أنا الأخرى فى أذنكم هل تقبلون معكم صديقة .. ضاحكة .. أو باكية .. أو صارخة . أتمنى ذلك .
أما الصديقة عزة بدر فأقول لها بكل ما فى من أحاسيس ومشاعر وبكل ما فى من تذوق أدبى لكل عمل جيد أو إنسان صادق إنى أرى فيها أشياء كثيرة .. بل أرى فيها ماقيل فى الصين قديماً « الصين تنين نائم ،. الويل للعالم إذا استيقظ » .. وأنا أخشى على عالم الأدب النسائى بالذات من التنين المدعو « عزة بدر » .

• عضو عامل .. ؟

هل تسمحون وتقبلون معكم عضو ـ عامل ـ فى ناديكم المحبب بعد أن شاركتكم العضوية منذ زمن ـ بالانتساب قارئة لكم ؟



والأخ محمد أحمد إبراهيم فلا أنكر أنه يثير قضية فى غاية المنطق .. ولكنى رغم ذلك أقول له : إن الحب هو فعلاً عماد الحياة .. ولكى نعطى لأى من العلم أو الوطن أو العمل .. أو .. أو .. قيمة معينة يجب أن نضع قبل كل كلمة منها كلمة « حب » لإعطاء تلك القيمة فتصبح الجملة تامة ومفيدة « حب الوطن » أو « حب العمل » أو « حب العلم ».

وما أقام الله الدنيا وما أنزل الديانات جميعاً إلا على أساس من الحب الشامل للأشياء وعلى أساس من حب الخالق لعبده وحب العبد لخالقه .. وليس الحب هو فقط حب الرجل للمرأة أو حب المرأة للرجل ولو أن هذا النوع من الحب نفسه لو قامت عليه بيوتنا لأصبح المجتمع كله مجتمعاً من الحب البناء وتخرجت أجيال محبة لوطنها وللبشر أجمعين.

أما الأخ الأمير جاد الكريم فليته يجد بالفعل من يشاركه رحلته من أجل عالم إنسانى أفضل فهو إنسان كريم الغاية نبيل المقصد والهدف ثابت الخطى رغم كل ما يقابله من صعاب أو تجاهل .. ولعلنا لو أدركنا قيمة مايقوم به من دعوة لأعطيناه دفعات من الحماسة والشجاعة فهو لا يدعو إلا لترسيخ حقوق الإنسان فى عقل وقلب كل مواطن منّا وما أنبل من دعوة ونحن على أبواب معركة لبناء الإنسان المصرى فكيف نبنى الإنسان إلا إذا ساعدناه على تلمّس حقوقه وبالتالى يعرف حقوق الآخرين ــ فليتكم تبتغون معه تلك الدعوة وتجد شرائطه من يسمعها فهى بالفعل أكثر فائدة من شرائط كثيرة تملأ أكشاك العتبة .. أرجو ألا أكون قد أطلت عليكم وإن كنت قد أطلت فاعذرونى ولتعتبروها « ثرثرة قلب » .. مع تحياتى.

« زينب صادق »

٩ ش خفرع ـ عمرانية غربية
مدرسة اولى ثانوى ـ بمعلمات الجيزة

• خـدى البلـوزة يالـوزة .. ؟!

بداخلى هموم أرجو يساعدنى أصدقاء النادى على نسيانها أو التخفيف عنى .

كنت موظفاً فى شركة بحرية تعمل فى ميناء بورسعيد وهى قطاع عام ومرتبى حوالى ٧٠ جنيها وحاصل على مؤهل فوق المتوسط .. لقد ضقت ذرعاً بالمرتب الذى لا يكاد يكفينى لآخر الشهر وقررت السفر للخارج إلى صديق فى الأردن بعد أن استقلت وياليتنى لم أسافر . وجدت آلافا من المصريين يعملون فى أعمال لا يقبل عليها الأردنيون ويعطوهم مبالغ ضئيلة جداً ورغم هذا يتحملون .. لم أستطع أن أحصل على عمل فى الأردن فسافرت إلى العراق ووجدت هناك اكثر من ثلاثة إلى أربعة ملايين مصرى والعمل هناك من كثرة المصريين قل والأجر أيضاً نتيجة كثرة المصريين الذين يعرضون أنفسهم على أصحاب الأعمال بأقل أجر ؟ أما القطاع العام هناك فأجره مثل مصر تماما ولهذا قررت العودة إلى مصر حفاظاً على كرامتى بعد أن مكثت فى الأردن والعراق حوالى ٥ شهور ، وعدت لأبحث عن عمل فى بلدى بورسعيد ولكن مع كساد المنطقة الحرة ومنع أى تعيين فى القطاع العام .. أظلمت الدنيا فى وجهى إلى أن جاء الفرج ووجدت عملاً فى شركة بمرتب معقول ..

ملحوظة مهمة جداً أن كل من قابلنى فى الخارج من المصريين يقول لى (تسيب بورسعيد وتحضر هنا) كأن أهل بورسعيد من طبقة أوناسيس أو جون لاتسس أو أمير عربى يمتلك آبار بترول .. والحقيقة أن فى بورسعيد شباباً مثلى وصلوا للثلاثين ولا يجدون غرفة واحدة للزواج ، ويعيشون على مرتب القطاع العام ولكن شاء قدرنا أن نرى انفتاحاً (خدى البلوزة يالوزة وبدلة حمادة .. إلخ) ولا توجد شركات تفتح باب الرزق للشباب وتكون دعامة لاقتصاد مصر .

ولكن اسمحوا لى أن أقول إننى كفرت بهذا الزمن لأن شاء قدرنا أن ندخل أربع حروب وينهار اقتصادنا بعد أن ندخل فى دوامة الانفتاح الاستهلاكى .. كل هذا ويعلن كل مسئول فى مصر أنه متفائل ؟!

هانى البورسعيدى

• أرجوكم المساعدة .. ؟

من محمد على أحمد المقيم بحدائق القبة منزل ٥٢ ش أحمد بسيونى . مريض وملازم الفراش لإصابتى بكسر فى مفصل الفخذ منذ أكثر من ثلاثة أشهر ـ وقرر الطبيب عمل عكازين بمرفق للمشى .. وفى جمعية الوفاء والأمل بمدينة نصر ـ وبعد الكشف اتضح لهم لزوم عمل جهاز توماس يصل القدم بالفخذ للمشى ويؤخذ رأى الطبيب .. لذلك أشار الطبيب بعمل جبيرة توماس للمشى مع تعويض القصر وأرسلت لهم الرد بالبريد فردوا على بالحضور لعمل المقاس وحساب التكاليف .

ولما عجزت عن دفع ثمن هذه التكاليف بالإضافة لإرهاقى بمصاريف العلاج والأدوية وصرفت حوالى ٣٠٠ جنيه وهو ما أمكننى الحصول عليه .. لذلك أرجوكم التكرم بالمساعدة فى دفع ثمن الأشياء السالف بيانها حتى يمكننى المشى وحتى لا أسبب إرهاقاً لمن معى .

وطيه صورة من خطاب جمعية الوفاء والأمل وشهادة من مستشفى باب الشعرية الجامعى .

محمد على أحمد

● شجرة أغنيات ..!

سافرت
بكل بساطة أغلقت باب القلعة
التى اسمها « حب »
وألقيت بالمفاتيح مع أول رياح عابرة
ألقيت بالحكاية المسحورة . بعصافير الفرح
بالفضاء الملىء بضحكاتنا وخطواتنا السريعه
المستعدة للانطلاق نحو شمس الأمل
كيف تجرؤ على أن تبعثر
عطر العمر
وأحلام الورد
كيف تجرؤ على أن تكسر شجرة أغنيات
أوراقها أقمار . وجذورها ألوان .

●●

أسقطت حبك من سنين حياتى
وتركت عقلى يقتل نبضاتى
أعرف أن الوحدة فى انتظارى
أعرف أنى سأدخل فى بئر مهجور
ولكن لن أقول لك عد
فمقاعد الأحزان ازدادت فى بيتى
لن أقول عد

شوقية عروق
ـ الناصرة ـ فلسطين

قالوا فى الأمثال :

دموع الفواجر حواضر ..؟

إلى الأصدقاء

● من سهام عبد الوهاب إلى الصديق حسين جابر السيد كلية التجارة :

ـ الحب موجود فى الدنيا ، وما علينا إلا أن نبحث عنه ، فى الطبيعة وفى البشر من حولنا .. فى المعانى الحلوة وفى رقة الأحاسيس والمشاعر .. لا تيأس يا أخى فالحب موجود وباق وأكيد أنك ستعثر عليه إذا تعاملت بكل الحب مع الحياة والناس .

● من نشوى محمد حسن ـ الإسماعيلية ـ إلى الصديق مهندس عمر صادق عرجون :

ـ لا تعيب على الزمن يا صديقى ، العيب فينا ـ بداخلنا ـ لا دخل للزمن فيما يدور حولنا .. والمسألة كلها بأيدينا .. نحن الذين نطوع الأمور والظروف لتكن فى صالحنا أو ضدنا .. ولكن أن تكره الزمن ، فهذا لن يصلح من شأن ظروفك أو حتى يحسنها ..

● من رضا محمد عطية ـ السعودية إلى الصديقة عايدة أحمد :

ـ ألا يكفى يا عزيزتى أننا منهكون مثلك لكى نلتقى من أجل هدف واحد ألا وهو سعادتنا المفقودة ؟؟ أليس من الأفضل أن نحاول تضميد جراحنا أولاً ؟ وإذا كانت الإجابة عن أسئلتك مجرد مسكن فلم لا نبحث عن علاج جذرى لمشاكلنا معاً ؟! صديقتى .. لا داعى للتشاؤم فمن يدرى ربما نجد سعادتنا المفقودة بين أيدينا .. وهأنا أمد يدى لديك .

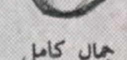
● من إيمان سمير إلى عصام فتحى شلبى ـ قليوبية :

ـ رويدك يا صديقى لماذا الحزن ؟ إنه ألم الفراق وكلنا يعلم كم هو صعب ولكن تماسك وتجلد .. إن الحياة أمامك فلا داعى للتشاؤم .. لا تنطوى على نفسك وأقبل على الحياة .. فوالدك المرحوم بالتأكيد كان يتمنى أن تصبح شاباً ناجحاً فى حياتك ، فلك أن تعمل بما كان يتمناه ، هيا انفض عنك الأحزان وانظر للحياة بنظرة أمل جديدة ، واترك الذكرى فى قلبك فإن أعظم عطايا الله الصبر والسلوان .



دموع العام





جمال كامل



امين اهنيدى



نبيلة السيد

صلاح جاهين

هذه وقفة قصيرة ، نذكر فيها بعض الاعزاء الذين غابوا ، غابوا إلى الأبد . قد تعرف واحدا من هؤلاء . أو سعدت بإنتاج المبدعين منهم . وقد يثير ذكر هؤلاء ، ذكرى عزيز لديك ، فالشجن يبعث الشجن . وكثير من الأسماء التى لبت نداء ربها ، أعطت الكثير لوطنها وللإنسانية ، وليرحم الله كل الذين رحلوا . من ذكرناهم هنا ومن نسيناهم ..

وعندما نراجع صفحة وفيات ٨٦ ، ستجرى دموعنا على عدد كبير من الفنانين من مختلف المجالات ، لبوا نداء ربهم ، بعضهم ترك فى أوج عطائه ، وبعضهم ترك وراءه تراثا نبيلا باقيا على الزمان ، ولم تبك عليهم أسرهم الصغيرة وحدها ، وإنما بكاهم عشاق فنهم على امتداد الوطن كله :

ومن هؤلاء : الفنانة نبيلة السيد ، التى ماتت عن ٤٨ سنة ، والفنانة نادية الكيلانى ، والفنان أمين الهنيدى ، والفنان اللبنانى عاصى الرحبانى ، والفنان السيد بدير ، والمخرج السينمائى القدير شادى عبد السلام ، والمخرج السينمائى نيازى مصطفى ومخرج التليفزيون حمادة عبد الوهاب ، وكانت آخر أعماله « أزواج لكن غرباء » ومخرج التليفزيون محمد دياب ، والمخرج ابراهيم عبد الجليل والفنان سعيد الصدر من رواد فن الخزف ، عن ٧٧ عاما ، الفنانة آسيا داغر عن ٨٢ عاما ، وهى من أوائل المنتجين الجادين ، وأشهر أفلامها الناصر صلاح الدين .

ورحل المنتج جرجس فوزى ، والمصور السينمائى عبد العزيز فهمى « ٦٦ سنة » والذى قام بتصوير ٨٠ فيلما ، والمخرج كمال صلاح الدين « ٥٣ سنة » والخواجة بيجو « فؤاد راتب » والمطرب ابراهيم حمودة ٧٣ سنة وله أكثر من ٢٢ فيلما أشهرها عايدة لأم كلثوم ، كما فقدت الإذاعة المصرية واحدا من روادها كروان الإذاعة محمد فتحى ، الذى ساهم فى تأسيس وإنشاء ثلاث مؤسسات إعلامية هى الإذاعة المصرية ووكالة أنباء الشرق الأوسط وكلية الاعلام بالقاهرة وقد شغل منصب أستاذ بها وبجامعتى الرياض وأم درمان .

— وفى باريس رحل الفنان التشكيلى المصرى حامد عبد الله ٦٨ سنة ومن أهم ما قدمه للفنون مساهمته فى إنشاء اتيليه القاهرة وجمية محبى الفنون الجميلة وإنشا أيضاً مدرسة خاصة للفنون الجميلة وكان محافظ اللوفر قد اختاره مع ٣٠٠ شخصية عالمية لوضع قاموس لاروس فى فن التصوير وهذا القاموس يعتبر من أهم المراجع العالمية فى تاريخ الرسم .

● وصحفيون ●

وقد فقدت الصحافة كثيرا من أبنائها ، من الكتاب والصحفيين والفنانين ، الشاعر والفنان صلاح جاهين ، وفنان البورتريه القدير جمال كامل وإسماعيل عبد التواب نائب رئيس التحرير بجريدة الجمهورية ومحمد عبد الرحمن البشلاوى بصحيفة الجمهورية ، والدكتور حسين الغمرى عضو المجلس الأعلى للصحافة والعضو المنتدب لمؤسسة الأخبار سابقا ، وعلا يحيى المستكاوى بمؤسسة الأخبار ، وسمير عزت المحرر بمجلة روز اليوسف ومحمود ذهنى نائب رئيس تحرير روز اليوسف وابراهيم عبد الحليم رئيس تحرير مجلة دراسات اشتراكية ، ورسام الكاريكاتير عبد السميع عبد الله ، وأستاذ الخط العربى سيد دياب

ومن الكتاب محمود البدوى الذى مات عن ٧٨ سنة وترك ٣٠ مجموعة قصصية آخرها « السكاكينى » ، والأديبة والصحفية السعودية سميرة خاشقجى « ٤٨ سنة » صاحبة مجلة الشرقية ، وفتحى أبو الفضل الكاتب الروائى « ٧٣ سنة » له العديد من المؤلفات القصصية أهمها « حافية على جسر الشوك » التى نال عنها جائزة الدولة فى القصة .

والمؤرخ الدكتور محمد أنيس الذى كان رئيسا لقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة . كما رأس مركز التاريخ بالأهرام وقسم الأبحاث بجريدة الجمهورية .

كما فقدت الرياضة ، محمد حسن حلمى رئيس نادى الزمالك الأسبق ومحمد حازم ، وعلى أبوقا نجمى الفريق الاسماعيلى .

● من الأطباء ●

وافتقد الأطباء الدكتور عزت توفيق ، مؤسس قسم جراحة المخ والأعصاب بالجامعة ، والدكتور حسن الحفناوى أستاذ الأمراض الجلدية المعروف ، والدكتور أمين لطفى مسعود أستاذ الجراحة .

كما لبى نداء ربه من الدعاة ورجال الدين عمر التلمسانى والدكتور الحسينى هاشم والمنشد الدينى نصر الدين طوبار والدكتور مصطفى ايتانى عميد كلية الشريعة والقانون بأسيوط .

ومن الشخصيات السياسية والتنفيذية : فوزى معاذ محافظ الاسكندرية والذى نال وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية ولبيب شقير رئيس مجلس الأمة الأسبق وقد تولى وزارات التخطيط والاقتصاد والتجارة والتعليم .. وكمال رمزى استينو وزير التموين فى الخمسينيات ونائب رئيس الوزراء فى الستينيات والحاصل على جائزة الدولة التقديرية سنة ٧٤ وقلادة الجمهورية . ويحيى الملا وزير الصناعة الأسبق وقام بدور بارز فى تطوير الصناعة المصرية فى فترة الستينيات .

— والمجاهد عبد الفتاح عنايت المتهم بقتل السردار البريطانى سنة ١٩٢٤ .



السيد بدير

نادى الرسامين

أسسه حسن فؤاد سنة ١٩٥٦



« كاريكاتير » - محمد أحمد صالح - جامعة قناة السويس - الإسماعيلية

• ردود سريعة •

• الصديق : محمود رشاد مدكور - غربية النادى يرحب بعضويتك بدون قيد أو شرط .. ولكن « فينوس ربة الجمال » ينقصها الجمال .. !!
إبدأ بتسجيل الواقع من حولك .. لأن الواقع سيجعل أعمالك أكثر صدقاً وأجمل احساساً حاول من جديد .. وفى انتظار تجاربك القادمة .

« بغدادى »

صباح الخير

للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
عبد العزيز خميس
العضو المنتدب
سعاد رضا
المستشار الفنى
جمال كامل
•
رئيس التحرير
لويس جريس
مدير التحرير
نهاد جاد
الإشراف الفنى
محمد بغدادى
فوزى الهوارى

الإدارة والتحرير والمطابع ٨٩ « أ » شارع قصر العينى - تليفونات ٣٥٤٠٨٨٨ - ٣٥٤٠٨٨٧ - ٣٥٤٠٨٨٦ - ٣٥٤٠٨٨٥ • مكتب الاسكندرية شارع كنيسة دبانة تليفون ٤٨٣٨٩٣٣ - ٤٨٢٧٥٢٧ - ٤٨٢٥٧٧١

• الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية ١٦ جنيها مصريا • قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالجنيه المصرى
• الدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان ٣٠ جنيها . باقى دول العالم ٧٠ جنيها .
• قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالجنيه المصرى : الدول الاجنبية ٣٥ جنيها .
• قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالدولار
• الدول العربية واتحاد البريد الافريقى وباكستان ٣٥ دولار . وباقى دول العالم ٨٠ دولار .
• قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالدولار للدول الاجنبية ٤٠ دولارا .


لتنمية مدخراتك
ضعها فى
أرض مضمونة
الحى الثانى والرابع
بالهضبة الوسطى بمدينة المقطم
جميع أراضيها متكاملة المرافق من شبكات مياه وصرف صحى وكهرباء وتليفونات .
مناخ صحى . . سهولة مواصلات
ملتقى ٣ طرق رئيسية (صلاح سالم ـ أوتوستراد حلوان ـ الطريق الدائرى للقاهرة الكبرى) .
مساحة القطع تتراوح بين ٢٥٠ ـ ٣٢٠ م٢
أسعار مناسبة
تسهيلات فى السداد
أسعار خاصة
لمساهمى وعملاء
المصرف الإسلامى الدولى للاستثمار والتنمية
لسادة المستثمرين والحاجزين
بالهضبة الوسطى بالمقطم ..
إن فريق الأعمال المساحية بمكتب الشركة بالهضبة الوسطى بالمقطم يقوم بتسليم قطع الأراضى للراغبين وذلك يومى الإثنين والخميس من كل أسبوع .
وأن سداد الأقساط التى حلت مواعيدها يتم بعد المراجعة مع إدارة التسويق بالشركة وفقاً لنصوص عقود البيع ويتم إيداع قيمتها فى الحسابات المخصصة . .
لدى :
المصرف الاسلامي الدولى للاستثمار والتنمية (الفرع الرئيسى)
مع خالص تحياتنا وتمنياتنا
الشركة الاسلامية الدولية للاستثمارات العقارية
إحدى شركات المصرف الإسلامى الدولى للاستثمار والتنمية
ومدير مشروع المقطم
للاستعلام والحجز :
إدارة التسويق : ٤ شارع عدى ـ ميدان المساحة
الدقي : مبنى المصرف الإسلامي الدولي للاستثمارات والتنمية
ت : ٣٤٨٧٦٣١ / ٣٤٨٧١٥٩